كتاب النوادر وهو سبعة

كتاب

كتاب العقل ١ كتاب الحث على طلب العلم ٢

كتاب التوحيد ٣ كتاب النبوة والامامة ٤

كتاب القرآن ٥ كتاب انباء القائم عليه السلام ٦

كتاب المعاد ٧

از مرحوم سرور حجة الاسلام

اخوند ملا محسن فقيه طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بنور الإسلام ونوّر قلوبنا بمعرفة أئمة الهدى من أهل بيت نبيه عليه وعليهم
التسليم أما بعد فلما كانت الأخبار المروية عن أئمتنا سلام الله عليهم كثيرة والتي قد جمع منها في مصنف
واحد متفرقة في كتب أصحابنا رضي الله عنهم والتي قد جمعت في أصول متباينة مجتمعة في موضع واحد لكن
كثير منها مكرر أبوابها وطائفة منها مشتبهة وكان الانتفاع بها كما هو حقها على ما كانت عليه متعسرا اخترنا جمعها
على حدة الأحاديث والاستقصاء لتعذر وكنا بحمد الله قد وضعنا في كتابنا المسمى بالوافي ما كان منها في الكتب
الأربعة المشهورة بالجمع والتوفيق والتهذيب والترتيب مع الشرح على ما أمّ التوفيق وانتخبنا أهمها صفوته
ثانيا في كتابنا المسمى بالشافي ما كان منه مهما سوى الأصول والأركان أردنا أن نضبط أهم ما وجدناه
في غيرها من كتب أصحابنا المعتبرة مما لم يكن فيها بالفاظهم وكلماتهم على منهاج كتاب الشافي لكي يكون تجديدا
له وتذييلا لما فات عنه فكونا ما تيسر لنا جمعه من الأحاديث والكلمات فألفنا هذا الكتاب ولخصنا في إيراد
ما كان منها مهما نفعه أعم وفائدته أتم ولا نغادر من حيث الخصوص فيه ولا تشابه بعد الأئمة في الفقه
ونقابل ما هو من قبيل الحكم وكتبنا من الأكثر بما هو صحيح ولكن وجب أن يكون فيما أوردناه غنى عن كثير
من الأخبار ونحن محصل ما تركنا فيما ذكرنا غالبا وكذلك فوائد أكبر بتلك الأخبار بذلك لا يغادر أهل

ثلاث

ثلاث الكتاب وإنما اقتصرنا على هذا الاختصار لكون أبواب كتاب الشافي أبسط وليسهل الضبط والربط وسمّيناه بالنوادر
ورتبناه على ما يتعلق منه بأصول الدين على سبعة كتب في كل كتاب أبواب والله الملهم لما يثبت ويبقى
في كل باب فإن ساعد التوفيق من الله عز وجل بنا عزمنا لأجل كتابه وما يتعلق بالشرائع والأحكام
والله ولي الإنعام وعليه التكلان **مقدمة** في ذكر الكتب التي منها أخذنا أخبار هذا الكتاب وذكر
مصنفيها وهي كتاب التوحيد وإكمال الدين والخصال وعيون الأخبار **وعلل الشرائع** ومعاني
الأخبار والمجالس وعرض المجالس كلها لشيخنا الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي طاب
ثراه **وكتاب الاختصاص** لشيخنا المفيد رحمة الله عليه **والمحاسن** لأحمد بن محمد البرقي **وبصائر الدرجات** لمحمد بن
الحسن الصفار **والاحتجاج** لأحمد بن أبي طالب الطبرسي **وتحف العقول** للحسن بن علي بن شعبة **وكتاب
الغيبة** للشيخ أبي جعفر الطوسي **والتفسير** المنسوب إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام **وتفسير**
محمد بن مسعود العياشي **وتفسير** علي بن إبراهيم القمي **وتفسير** فرات الكوفي **والتفسير الكبير** المسمى
بمجمع البيان مع جامع الجوامع لأبي علي الطبرسي **وروضة الواعظين** لمحمد بن أحمد الفارسي **وعوالي
اللآلي** لمحمد بن أبي جمهور الأحسائي **والسرائر** لمحمد بن إدريس الحلي **وكتابا** رجال الكشي والنجاشي **وكنز
الفوائد** للكراجكي **والشهاب** مبرأ عن الاحزان ومجامع الأخبار ومؤلفهما غير معلوم ونكتب
على صدر كل حديث أو صدر سنده اسم الكتاب الذي أخذناه منه ذلك أو اسم مصنفه والحجة في ذكره
بالرواية من الكتاب الذي يكون الحديث فيه أحكم وإذا خرج وإن وجد في غيره من الكتب أيضا
ونقتصر على لفظة مفردة من اسم الكتاب ومن الله الاستعانة في كل باب **كتاب العقل**
وهو الكتاب الأول من كتاب النوادر **باب** بدء خلق العقل **العلل** عن النبي صلى الله عليه وآله
أن الله خلق العقل من نور مكنون مخزون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك
مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة
همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء باليقين والإيمان والصدق والسكينة والإخلاص والرفق

والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم
فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته
خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا
اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل
عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط
واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسالك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله
للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه وعنه صلى الله عليه وآله ان الله لما خلق
عز وجل العقل قال للخلقة ثلث لك الف راس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل
راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب
وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ
حد الرجال او حد النساء واذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم
الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت خصاص
عن الصادق عليه السلام خلق الله العقل من اربعة اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر
فجعله قائما بالعلم دائما في الملكوت وعنه عليه السلام يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى
خمسين وستين ثم ينقص عقله بعد ذلك باب ــــ فضل العقل المحاسن عن الصادق
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله خلق الله العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد
جزءا واحدا الخصال عن الصادق عليه السلام لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع
والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل الامالي عن النبي عليه السلام من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان

هلاكه

هلاكه من اكبر ما فيه الامالي عن الصادق عليه السلام اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه
عقله ايضا عنه عليه السلام يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص
الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر العلل عنه عليه السلام لم يخلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه
من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله الامالي عن الرضا عليه السلام ما استودع الله
عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما وعن امير المؤمنين عليه السلام عقول النساء في جمالهن وجمال
الرجال في عقولهم وعنه عليه السلام الجمال الابين من العقل الخصال عن الصادق
عليه السلام خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والادب والحرية
وحسن الخلق الروضة عن النبي صلى الله عليه وآله قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل
له وعن امير المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل
ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل كالتدبير وعن ابن عباس عليه الرحمة
اساس الدين بني على العقل وفرضت الفرائض على العقل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل
اليه بالعقل والعاقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل ولمثقال ذرة من بر العاقل
افضل من جهاد الجاهل الف عام باب ــــ ما يتشعب من العقل التحف عن النبي
صلى الله عليه وآله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواريي عيسى عليه السلام
حيث قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي
طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل
اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له
اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم
منك ولا اطوع منك بك ابدا وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من
العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة

الحيا ومن الحيا الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر
طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة
انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي
الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب
للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة
وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحيا وان كان صلفا
والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل
بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة
والقصد والاقتصاد والصواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى
لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة
والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخا فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله
وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب
والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه
بالصيانة واما الحيا فيتشعب منه اللين والرافة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب
الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثنا على المرء في الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحيا
فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء
الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد
للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن
لم يكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش
والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان

والاجابة

والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه
واعتبر بالفنا واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج
والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على
ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام بحق الله وتمسك بعرى سبيل الله
واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم
والقبول والمودة والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن
سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل

باب صفة العاقل والجاهل

المنقول عن النبي صلى الله عليه واله صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع
لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان
شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا رأى فضيلة
انتهز بها لا يفارقه الحيا ولا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل
ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم
اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان رأى فضيلة اعرض وابطأ عنها
لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطئ عنه
غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل
وايضا عنه صلى الله عليه واله في جواب شمعون حيث قال فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك
وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان
فظا غليظا وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان
ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته

در صفات العاقل من غير فصل

در صفات الجاهل من غير فصل

مدحك فقولوا منا من الحسنة ما ليس فيك اون تحط عليك فهذب حده ووضع فيك من السوء ما ليس
فيك فهذا المجرب الجاهل الخصال عنه صلى الله عليه وآله قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه
كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة له وحسن الصبر على امره
الاختصاص عن الصادق عليه السلام افضل طبايع العقل العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل حظوظه
الحكمة وافضل ذخائره الحسنات وايضاً عنه عليه السلام اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في مجلس
واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال
لا يلسع العاقل من جحر مرتين المحاسن عنه عليه السلام يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع
بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته الخصال عنه عليه السلام يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول
لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته العيون عن الرضا عليه السلام سئل ما العقل قال التجرع للغصة
ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء العلل عن الحسن عليه السلام قيل له ما العقل قال التجرع
للغصة حتى تنال الفرصة اخر كتاب العقل والحمد لله اولا واخرا بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
العلم وهو الكتاب الثامن كتاب النوادر كتاب الحث على طلب العلم وتعليمه الامالي
عن النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه
من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه
من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم و
باجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة

الابدان

اوّل كتاب الثامن من النوادر [illegible] [illegible]

الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر
فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب وبه يعبد وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال
والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه وفي
رواية بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد والعلم امام العقل والعقل تابعه
العلل عنه صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع
نوري وحكمتي في صدوركم الا واني اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان
منكم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم
علما واقل الناس قيمة اقلهم علما ايضا عنه صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة
عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف
مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات النجاشي عن داود بن القاسم الجعفري قال عرضت
على ابي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت
تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة العوالي عنه صلى الله
عليه وآله من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال طالب العلم لا يموت او يمتع جده
بقليل كده الروضة قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين وقال امير المؤمنين
عليه السلام يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها فما يزيد من علمك
وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدي الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك
وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب الامالي عن
الصادق عليه السلام قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما عالما او متعلما
فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم فان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق وعن
امير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية الخصال عن ابي جعفر عليه السلام

العلم خزائن والمفاتيح السؤال فسلوا يرحمكم الله فانه يؤجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم
عن الرضا عليه السلام رحم الله عبدا احيى امرنا فقيل له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس
فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا **الامالي** عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فلله الحجة
البالغة ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت
وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة **الاحتجاج** عن ابي الحسن
عليه السلام المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين
ركعة من جاهل لان العالم تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل
مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة **عن** الباقر عليه السلام الروح عماد
الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم **المعاني** عن الصادق عليه السلام قيل له ان قوما يروون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقيل ان كان اختلافهم
رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم
انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد **العوالي** عن النبي صلى الله
عليه وآله من علم شخصا مسئلة فقد ملك رقه فقيل له يا رسول الله ايبيعه فقال لا ولكن
يامره وينهاه **الامالي** عن النبي صلى الله عليه وآله تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته
في ماله وان الله مسائلكم يوم القيمة

باب ثواب طلب العلم

الجامع عن النبي صلى الله عليه
وآله من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء
واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه
النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم

كتب الله

كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح
ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة
رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
العوالي عنه صلى الله عليه وآله من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره
كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور
السماء وحيتان البحر ودواب البر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت
الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة **الامالي** عنه صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه
سبعون الف ملك يستغفرون له **الروضة** عنه صلى الله عليه وآله من تعلم مسئلة واحدة قلده الله
يوم القيمة الف قلادة من النور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة
على جسده حجة **عنه** صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان
يصلي الف ركعة تطوعا **الذكرى** كان السجاد عليه السلام اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس
من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء

الجامع عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من قيام الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة
وقراءة القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر
الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا ابا ذر الجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير
لك من عتق الف رقبة **الروضة** قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل

يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء ابوذر للنبي صلى الله عليه وآله اذا حضرت جنازة و
مجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من
يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن
قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف
حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك
واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا
والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل العوالي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
يقول للملائكة عند انصرافهم من مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه
من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله
عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشرك معهم
بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله أليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب
فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا
مثل ثواب احدهم وعن بعض الصادقين عليهم السلام الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه
فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه الاختصاص عن الباقر عليه السلام اذا جلست الى عالم فكن على
ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ولا تقطع على
احد حديثه باب اصناف العلم وافضلها الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام العلم علمان
علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو
قدرة الله عز وجل المحاسن عن الصادق عليه السلام افضل العبادة العلم بالله الامالي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله
ومعرفة تأويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به فقد فضل

عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بفضل الله عز وجل القرآن والعلم بتأويله وبرحمته بتوفيقه
لموالاة محمد وآله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلى الله عليه وآله وكيف لا يكون
ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها رضوان الله الذي هو افضل
من الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة ان محمدا
وآله الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه وآله يرفع الله بهذا القرآن
والعلم بتأويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة
ائمة في الخير الحديث الكافي عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا قال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وعنه
عليه السلام سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك الخصال عنه عليه السلام تعلموا العربية فانها
كلام الله الذي كلم به خلقه الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله الانهماك في طلب النحو
سلب الخشوع بيان لعل المراد الانهماك فيه حال القراءة والدعاء ويحمل الرواية على النحو
باب اصناف الناس في العلم الخصال عن كميل بن زياد قال اخرج الي علي بن ابي طالب
عليه السلام فاخذ بيدي واخرجني الى الجبانة وجلس وجلست ثم رفع رأسه الي فقال يا كميل
احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل
محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة
المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة

وان العلم في القلوب موجود فها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت
لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه
الضعفاء وليجة من دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في
قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى
بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت
حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها
في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وعن
الصادق عليه السلام الناس على اربعة اصناف جاهل متردي معانق لهواه وعابد متقوي كلما ازداد
عبادة ازداد كبرا وعالم يريد ان يوطأ عقبه ويحب محمدة الناس وعارف على طريق الحق يحب القيام
به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلا وعنه عليه السلام ان من العلماء من يحب
ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف
واذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي
الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء
من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب
فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر
به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا
ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن

العلما

العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذلك في الدرك السابع من النار وعن امير المؤمنين عليه السلام عشرة يعنتون
انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس
بذي فطنة والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له والكاد غير المتئد والمتئد الذي ليس له مع تؤدته
علم وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح وليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس
يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه يعشقون انفسهم
يوقعونها في الاثم والشقوة وعن النبي صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى
علم وعنه صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل
يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء وعن الصادق عليه السلام لا يكون الرجل فقيها حتى
لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع الروضة عن النبي صلى الله عليه وآله العلماء
رجلان رجل آتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم يأخذ
عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البحر والبر والطير
في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله واخذ
عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة
على رؤوس الاشهاد هذا فلان بن فلان آتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى
يفرغ من الحساب وعنه صلى الله عليه وآله من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه
ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه
ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد
في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع
بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة العيون عن امير المؤمنين
عليه السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا

ولا اخذ العهد على خطر حيث ينظر العبد بما يختم له ط عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس رجل يعلم ويعلم
انه يعلم فذلك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم
ويعلم انه لا يعلم فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم انه يعلم فذلك الضال فارشدوه **باب**
من لا يجوز اتباعه من العلماء ومن لا يجوز ١٧٣ في تفسير قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
الا امانى قال الرجل للصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا
بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل
عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز
لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم
فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم
كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله عليه السلام قال عليه السلام
ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام
عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به
اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا
له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بانهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم
الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق
وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا
تصديقه في حكاياته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في
امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر
لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على
حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر

والاحسان

والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل
اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا
لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة
لا جميعهم فاما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا
شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه
باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم وآخرين يتعمدون الكذب علينا
ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون
بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه
اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على انه
من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي
عليهما السلام واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون
بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم
ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا
صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به
على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من اضله
لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء امتنا المضلون
عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون
عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات
ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام
من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس

وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم والآخذين لأمكنتكم والمتأمرين في ممالككم
قال العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله تعالى أولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا الآية بيان الكلاب النوابح والذئب فرهو بسط الظاهر جنبا
وهنا كناية عن اللطف فيتوجهون أي يصيرون ذئبا وحيه معروف يتقمصونها أي يلبسونها
بقميص له أي يتبع له العيون عن الصادق عليه السلام قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك
هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله بيان المتهتك من لا
يبالي أن يهتك ستره والمتنسك المتعبد المجتهد في العبادة الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام
إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون في رواية الخصال قال النبي
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان الخصال عنه
عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم
الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره المعاني عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رأيت شاعرا يتبعه أحد إنما هم قوم تفقهوا لغير الله فضلوا وأضلوا
القمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا فقال
نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله هل رأيتم شاعرا قط تبعه أحد إنما عنى بذلك الذين
وضعوا دينا بآرائهم فيتبعهم الناس الاحتجاج عن السجاد عليه السلام إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و
هديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب
الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره
فإن تمكن من حرام اقتحمه وإذا رأيتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فإن شهوات الخلق
مختلفة فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما
فإذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده عقله فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع

الى عقل

إلى عقل متين فيكون ما أفسده بجهله أكثر مما أصلحه بعقله فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا
مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فإن
في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى أن لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال
والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلبا للرياسة حتى إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه
جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد
طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما أحل الله لا يبالي ما فات من دينه إذا
سلمت له رياسته التي قد يتقي من أجلها فأولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا
مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لأمر الله وقواه مبذولة في رضى الله
يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه
إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وإن كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب
لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا وإلى ربكم به فتوسلوا فإنه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة بيان تماوت أي أظهر من نفسه الضعف فرويدا أي أمهل وتأن
ولا تبادر إلى متابعته والانخداع عن ظاهره يختل الناس أي يخدعهم أخذته العزة بالإثم أي حملته
الأنفة والحمية على الإثم الذي نؤمر باتقائه لجاجا الاختصاص عن النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند
كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس من الشك إلى اليقين ومن الكبر إلى التواضع ومن الرياء
إلى الإخلاص ومن العداوة إلى النصيحة ومن الرغبة إلى الزهد الخصال عن الصادق عليه السلام قال
[illegible] للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وبما يكره الخصال عنه عليه السلام إياك أن تنصب
رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال باب ما أخذ العلم المحاسن عن الباقر عليه السلام إن
القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله عليه وآله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا إلى سبب الله لم يقطع به
الأسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فإن الله قد أوضح لكم أعلام دينكم ومنار هداكم

قال لا تأخذوا الركبة بالوهن ولا ادياناكم هزؤا فتحبط اعمالكم وتضلوا سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان
فتضلوا بهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا
والسبيل في ذلك الى الله فمن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ابنا ومحمد
صلى الله عليه واله لذلك مستقر الى ضوء محل استقرار القران وفيه يثبت عليه واريد بالتثبت الا قول
الحجة وبالثاني القران والنبي لم يقطع به لا ابتداء اي لم يستطع اتباعا مريدا الوصول الى من
الحق ومن الصادق عليه السلام ما من شيء يحتاج اليه ابن ادم الا وقد خرجت فيه السنة من الله
ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج مثل ويم احتج فقال قوله اكملت لكم دينكم الاية
فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج اليه الناس ما احتج به الاحتجاج عن ابي محمد العسكري عليه السلام اجتمعت
الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع
عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه واله لا تجتمع امتي
على ضلالة فاخبر صلى الله عليه واله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا
معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم
الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص
الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد
ومن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل
فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنتي فلا
عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنتي فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم
بايها اخذ اهتدي وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة فقيل يا رسول الله
من اصحابك قال اهل بيتي ثم قال الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل
البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية

والتقية

والتقية رحمة للشيعة الاحتجاج سئل الصادق عليه السلام عند العامة لحديث رسول الله صلى الله عليه
واله صحيح فقال نعم ان رسول الله قد قال واناله قال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس
في رواية وعندنا عرى الامر وابواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الامر واوضحه ومن الباقر عليه
السلام قال لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم باثار من رسول الله
صلى الله عليه واله واصول علم عندنا نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم
وفضتهم ومنه عليه السلام كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل الكشي عن احمد بن حاتم
بن ماهويه قال كتبت الى الهادي عليه السلام اسأله عمن اخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك
فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على مسن في حبكما وكل كثير القدم في امرنا فانهم
كافوكما ان شاء الله تعالى في رواية اخرى عن الكاظم عليه السلام لا تأخذن معالم دينك عن غير
شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا
اماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله
ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة السرائر عن
الصادق عليه السلام قيل له انا نأتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم
قال لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة المحاسن عن المسيح عليه السلام خذوا
الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة
زخرفت باية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر الى ذلك
سواء والبصراء به خبراء ومن الباقر عليه السلام قال قال المسيح عليه السلام معشر الحواريين لم يضركم
نتن القطران اذا اصابكم سراجه خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله ومن امير المؤمنين
عليه السلام خذوا الحكمة ولو من المشركين العوالي قال النبي صلى الله عليه واله خذوا العلم من افواه
الرجال وقال صلى الله عليه واله اياكم واهل الدنانير ولا يغرنكم التعصب وقال صلى الله عليه واله

الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها **باب الجدال في الدين لا مطلقا** لما ذكر عند الصادق
عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام قد
نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما
تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين
والجدال بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو
يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في
الجدال بالتي هي احسن قيل يا ابن رسول الله عليه السلام فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن
قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله
تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة
ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا
فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى
مجادلته وضعف ما في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف
المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد
البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي
العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه
ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها
الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأ به لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم

من اعادته

من اعادته فقال الله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب
ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم
وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب
لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلام فهذا الجدال
بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن
بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطلك بان
تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر **المجالس** عن الصادق
عليه السلام قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه
وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه
بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فان من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه واذكروا
اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه مجازى
بالاحسان مأخوذ بالاجرام **بيان** الدهم الموقفة الخيول السود التي اوقفت وهيئت للحوائج **الكافي**
عن الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك
فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه **باب**
الرأي والقياس **التوحيد** قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر
كلامي برأيه وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني **العوالي** قال النبي صلى
الله عليه وآله تعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك
فقد ضلوا وقال صلى الله عليه وآله اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها
فقالوا في الحلال والحرام برأيهم فاحلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله فضلوا واضلوا **الفقيه** عن الباقر عليه السلام

ابان وابتغوا القياس في الدين فانهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتأولون الاخبار
ويكذبون على الله عز وجل وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الارض
والدين **الاحتجاج** عن امير المؤمنين عليه السلام قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم
فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك
عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد
فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم
على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول
صلى الله عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه
تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي
غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به **عن** الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت
قال ابو حنيفة قال عليه السلام مفتي اهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام
وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة
والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة
ولا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع
هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون
ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس فقال

ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال
فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال
بل الصلوة افضل قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال
حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام
المني قال البول اقذر قال عليه السلام يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد
اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب رأي قال عليه السلام فما ترى في رجل
كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا
امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامين
ايهما في رأيك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث قال انما انا صاحب حدود
قال عليه السلام فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد
قال انما انا رجل عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما
الى فرعون لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال فكذلك من الله شك اذ قال
لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه وتزعم
انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب
رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال
لتحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها
منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء ولخاتم الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال
دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا قال لا
تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك
من كان قبلك الحديث **العلل** عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة
فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فافتاه فيها بخلاف
ما افتاه ابو عبد الله عليه السلام فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجاً فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف
ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن
محمد صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبواً قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل صحفي
فقد صدق قرأت صحف ابراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق
الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال
ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه السلام ثم قال اصلحك الله اتأذن لي في
القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس
ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله
فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة
تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة ولقد ادعيت علماً
ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص
من ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول فاخبرني
عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياماً آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة
والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة
ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال
يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمناً اين ذلك من الارض قال الكعبة قال

افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها قال فسكت
ثم قال يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع
فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا
تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة
ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول قال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من
البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي
صومها ولا تقضي صلوتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها
ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة
الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل
فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت اي
شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له جارية
فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام
ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله ما عندي
فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوماً بالكوفة يزعمون انك تأمرهم بالبراءة من
فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم
يعظمون الامر فيهما قال فما تأمرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما قال لا يطيعوني
قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة ابيت الا
جهلاً كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك قال
لا شيء قال انت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلث مرات فلم آذن لك فجلست
بغير اذني خلافاً علي كيف يطيعوني اولئك وهم ثَمّ وانا ههنا قال فقنع رأسه وخرج وهو يقول

اعلم الناس ولم يرو عنده علما فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فقال اما
سر(؟) واما بالي وبالي فقال الصحيح فائمة اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه
ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا المحاسن عن الصادق عليه السلام في رسالته الى
اصحاب الرأي والقياس اما بعد فان من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه
لان المدعو الى ذلك لا يخلو ايضا من الارتياء والمقاييس ومتى لم يكن بالداعي قوة في دعائه على
المدعو لم يؤمن على الداعي ان يحتاج الى المدعو بعد قليل لانا قد راينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا
لمعلمه ولو بعد حين ورأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رأيه الى رأي من يدعو وفي ذلك تحير الجاهلون
وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل
ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم
عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بامره وقالوا لا شيء الا ما ادركته عقولنا وعرفته البابنا
فولاهم الله ما تولوا واهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي
منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم
وانما استدللنا ان رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيمة الصحيحة والتحذير عن الامور
المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه بامور محجوبة عن الرأي والقياس فمن طلب
ما عند الله بقياس ورأي لم يزدد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان طال عمره قابلا من
الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى ولم ير ايضا فيما جاء به استعمل رأيا ولا
مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله وفي ذلك دليل لكل ذي لب وحجى ان اصحاب
الرأي والقياس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل فاياك ايها المستمع
ان تجمع عليك خصلتين احداهما القذف بما جاش به صدرك واتباعك لنفسك الى غير قصد
ولا معرفة حد والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن اليه مردك واياك وترك الحق سأما

وملالة

وملالة وانتجاعك الباطل جهلا وضلالة لانا لم نجد تابعا لهواه جائرا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر في ذلك
بيان سفه الحق جهله وغمط النعمة بطرها وحقرها وجاش غلا وانتجع فلانا اذا اتاه يطلب معروفه

باب

رواية الحديث وحفظه المحاسن عن الباقر عليه السلام قال والله لحديث تصيبه من صادق في حلال او حرام
خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب وفي رواية لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا
وما فيها الكافي عنه عليه السلام ان حديثنا يحيي القلوب الا اعلمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار الكافي عنه صلى الله عليه وآله من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين الكافي
مرفوعا عن الصادق عليه السلام قال اذا اصبت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم لا بأس
ان نقصت او زدت او قدمت او اخرت اذا اصبت المعنى وقال هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما
يسمعون وانا ربما قدمنا واخرنا او زدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول غرورا اذا اصبتم المعنى
فلا بأس الخصال عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين
حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة
بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة
وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تأكل
مال اليتيم ظلما ولا تأكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا
تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا
وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى
ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل يا طويل

ترتيبك لما تغيبه ولا تخص احدا من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك
وان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك
فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ
بالله وآياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان لا
تطلب سخط الخالق برضا المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية والآخرة باقية و
ان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك
حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين
وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة
وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد
وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة
والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين
والمؤمنات وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تمل من فعل
الخير ولا تثقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله
لك جنة فهذه اربعمائة باب من استقام عليها وحفظها عني من اخلاق دخل الجنة برحمة الله وكان
افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والوصيين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **باب** دراية الحديث وتفهمها (العقل)
عن الباقر عليه السلام اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية
وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام
فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم
من العقول في دار الدنيا وفي رواية على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا وعن الصادق عليه السلام حديث

تدريه

تدريه خير من الف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف
على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج وعنه عليه السلام انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان
الكلام لينصرف على وجوه فلو شئنا لانصرف كلامه كيف شئنا ولا يكذب (الروضة) عن امير المؤمنين
عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
(العيون) عن الرضا عليه السلام من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام
ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا
متشابهها دون محكمها فتضلوا (المجمع) عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس **باب** احتمال الحديث وضبطه (الكافي) عن الصادق عليه السلام ان حديثنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة
سئل واي شيء المدينة الحصينة قال القلب المجتمع (بيان) الصعب الذي لم يركب بعد والمستصعب
الذي يهرب منه اذا رأى كذا قال بعض فيما انا بعض انه ممتنع عن الادراك ولا يفهم (البصائر) عن الباقر
عليه السلام حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا وعنه عليه السلام ان حديث آل محمد
صعب مستصعب ثقيل مقنع اجرد ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن وعن الصادق عليه السلام
في تفسير ذكوان ذكي ابدا واجرد طري ابدا ومقنع مستور وعن امير المؤمنين عليه السلام ان حديثنا
صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا
لا يحتمله الا ثلاث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان (بيان) مخشوش
اي غير منقاد للفهم فان الخشاش بالكسر الخشب الذي يدخل في انف البعير لينقاد وعن الصادق
عليه السلام في تفسيره ان من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن

المؤمنين ممتحن غير ممتحن وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبيا
فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون ومنه عليه السلام ان حديثنا صعب
مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قيل
فمن يحتمله قال من شئنا وفي رواية قال نحن نحتمله البصا عن ابي جعفر عليه السلام في تفسيره انما معناه ان
الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا يحتمله
مؤمن حتى يخرجه الى مؤمن مثله انما معناه ان لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه
الى غيره البصا عن الصادق عليه السلام ان امرنا سر مستسر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر
ومنه عليه السلام ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله ومنه عليه السلام ان امرنا هو
الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع
بالسر الكشي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد
لو عرض علمك على سلمان لكفر الاحتجاج عن هيثم قال بينما انا في السوق اذ اتاني اصبغ بن نباتة فقال
ويحك يا هيثم لقد سمعت عن امير المؤمنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا فايا ما تكون كذلك قلت وما
هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او
عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام حديث
اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته قال فتبسم ثم قال اجلس يا هيثم
اوكل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رأيت الملائكة
احتملوا العلم قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عليه
التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذاك اذ خاف
على نبيه العجب فدعا ربه ان يرشده الى العالم فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى

وقتل الغلام

وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المؤمنون فان نبينا صلى الله عليه وآله اخذ يوم غدير
خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رأيت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم
فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم
من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي باب كتمان الحديث عن غير اهله البصا عن امير المؤمنين
عليه السلام لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون فيطعنوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته
الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت سينكر ويبطل ويقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا
وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي ومنه عن الباقر عليه السلام سر اسره الله الى جبرئيل واسره
جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي وعلي الى من شاء الله واحدا بعد واحد وانتم تتكلمون في الطرق
ومنه عن الصادق عليه السلام لو كانت على افواهكم اوكية لحدثت كل امرئ منكم بما له والله لو وجدت
اتقياء لتكلمت والله المستعان وفي رواية لو اذن لنا في الكلام لزال الشكوك ولقد ثبت البصا
عنه عليه السلام ان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع نحدث به احدا
ومنه عليه السلام ما الحديث نحدثه ولو اني احدث احدا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى اوتى
بعينه فاقول لم اقله ومنه عليه السلام لولا ان يقع عند غيركم كما وقع غيره لاعطيتكم كتابا
لا تحتاجون الى احد حتى يقوم القائم ومنه عليه السلام ان ابي نعم الاب رحمه الله يقول لو اجد ثلثة
رهط استودعتهم العلم وهم اهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه الى نظر في حلال ولا حرام وما يكون
الى يوم القيمة الاحتجاج عنه عليه السلام اقرأوا موالينا السلام واعلموهم ان يجعلوا حديثنا في حصون
حصينة وصدور فقيهة واحلام رزينة والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا
والناصب لنا حربا اشد مؤونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله الكافي عنه عليه السلام
قال يا جميل بن دراج يا جميل لا تحدث اصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك ومنه عن يونس قال قال
العبد الصالح عليه السلام يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي زنديق

قال وما يضرك ان تكون في يدك لؤلؤة فيقول لك الناس هي حصاة وما كان ينفعك اذا كان في يدك
حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] لا
تذكروا وتعرفوا واكتموا واصمتوا المحاسن عن الصادق عليه السلام قال لابي بصير هل كتمت علي شيئا قط
قال فبقيت اتذكر فلما رأى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به
غير اصحابك باب تسليم الحديث وقبوله البصائر عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او
نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وصفناه وعن الباقر
عليه السلام والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم
الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو
لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا وعن الصادق
عليه السلام قيل له ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق بذلك صدورنا
حتى نكذبه فقال عليه السلام اليس عني يحدثكم قيل بلى قال فيقول لليل انه نهار وللنهار انه ليل قيل لا قال
رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا العلل عن احدهما عليهما السلام لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئي
ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه البصائر
عن النبي صلى الله عليه وآله الا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ قالوا يا رسول الله ومن
يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول الله قط فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فانا
قلته وما اتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اقول الا الحق بيان على حشاياه اي على فرشه المحشوة
البصائر عن الباقر عليه السلام من سمع من رجل امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم
لنا فان ذلك لا يكفره باب اختلاف الحديث والتفصي عنه والعمل فيه الاحتجاج عن الرضا
عليه السلام قيل له يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة فقال ما جاءكم عنا فقيسوه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا
فان كان يشبههما فهو منا وان كان لم يشبههما فليس منا قيل يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين

فلا نعلم ايهما الحق قال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وعن الصادق عليه السلام خذوا بما فيه خلاف
العامة وفي رواية خذوا بما اجتمع عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وفي اخرى ما علمتم انه قولنا فالزموه وما
لم تعلموا فردوه الينا العيون عن الرضا عليه السلام سئل عن حديث لا يجد من يعرفه وليس في البلد الذي
انا فيه احد استفتيه من مواليك قال ائت فقيه البلد فاستفته فان افتاك بشيء فخذ بخلافه
فان الحق فيه العلل عن الصادق عليه السلام اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول العامة فقلت لا ادري
فقال ان عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا
يسألون امير المؤمنين عليه السلام عن الشيء لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا
على الناس المحاسن عن الباقر عليه السلام لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله نذل
ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم
وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون
ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب
وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام ثم قال عليه السلام بعد كلام تركناه
وقد يرى الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة
من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من
قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن
الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم قد رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قيل له
اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان
الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا
نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائتي رواية يحسبون انها حق فقال هي والله
كلها كذب وزور قيل اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان

عليك بني حويل بن شهيد يعني علينا عليه السلام ثم قال كيف لا يبارك الله وقد علاك بني حويل بن شهيد و
يعني علينا عليه السلام وصاحبها كذب وزور وباطل الكشي عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت صادقون
لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله
اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من برأ الله من بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله وكان ابو عبد الله
الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب و
معمرا وبشار الاشعري وحمزة البربري وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا
او عاجز الرأي كفانا الله مؤونة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الكشي عنه عليه السلام ثلاثة كانوا يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله ابو هريرة وانس بن مالك وامرأة يعني بها عائشة الكشي يونس
بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن
والسنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب
اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال يونس وافيت العراق فوجدت
بها قطعة من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ووجدت اصحاب ابي عبد الله متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم
فعرضتها من بعد على ابي الحسن الرضا عليه السلام فانكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابي عبد الله
عليه السلام وقال لي ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب
ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا
خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة انا عن الله وعن رسوله نحدث
ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا وكلام اولنا مصداق
لكلام آخرنا واذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به فان مع كل قول منا

حقيقة

حقيقة وعليه نور فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان **باب** الاحتياط والتوقف عند الشبهة
الكافي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامور ثلاثة
امر بين لك رشده فاتبعه وامر بين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل الامالي عن
الصادق عليه السلام اورع الناس من وقف عند الشبهة الامالي عن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت وعن الباقر عليه السلام في حديث
له وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا وعن النبي صلى الله عليه وآله
ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تلبث
غنمه ان تقع في وسطه فدعوا المشتبهات العوالي عنه صلى الله عليه وآله دع ما يريبك الى ما لا يريبك
وعنه صلى الله عليه وآله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعن الصادق عليه السلام لك ان تنظر الحزم
وتأخذ بالحائطة لدينك التهذيب عن الكاظم عليه السلام في حديث الغروب ارى لك ان تنتظر حتى تذهب
الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك وعنه في حديث تعدد الجزاء على محرمين اصابا صيدا وكلاهما
قال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا
المحاسن عن الصادق عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من
الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه
خير من روايتك حديثا لم تحصه
آخر كتاب العلم والحمد لله
اولا وآخرا

كتاب التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الكتاب الثالث من كتاب الفوائد باب معرفة الله تعالى التفسير عن أبي محمد الزكي عليه السلام في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجا من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه تقول بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا قادر على أن يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي وعلى الإغاثة حيث لا مغيث باب إثبات الصانع الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزائم ونقض الهمم لما أن هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أن المدبر غيري قيل فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وابتلى به غيري فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته قيل فبماذا أحببت لقاءه قال لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه البلاغ عن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن إثبات الصانع قال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال عليه السلام بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معرفة بالدلالات مشهور بالبينات وسئل عليه السلام ما الدليل على إثبات الصانع قال ثلاثة أشياء تحويل الحال وضعف الأركان ونقض الهمة التوحيد قيل للصادق عليه السلام ما الدليل على أن للعالم صانعا قال أوجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين إما أن يكون صنعتها أنا فلا تخلو من أحد معنيين إما أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة فإن كنت صنعتها وكانت موجودة

فقد

فقد استغنت بوجودها عن صنعها وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا وهو الله رب العالمين وقيل للرضا عليه السلام ما الدليل على حدث العالم فقال أنت لم تكن ثم كنت وقد علمت أنك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عرفت الله بمحمد أم عرفت محمدا بالله فقال ما عرفت الله بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله حين خلقه وأحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت أنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه وإرادة كما ألهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والبصائر مدخولة ألا ينظرون إلى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه وأتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على أرضها وصبت على رزقها تنقل الحبة إلى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري أكلها وفي علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس من عينها وأذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي أقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة إلا على أن فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه إلا سواء وكذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والألسن المختلفات فالويل لمن أنكر المقدر وجحد المدبر زعموا أنهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجؤوا إلى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما أوعوا وهل يكون بناء من غير بان

عن جماع أو نتاج أو جناية من غير جماع وإن شئت قلت في الجرادة إذ خلق لها عينين حمراوين وأسرج لها حدقتين
قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض و
منجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو أجلبوا بجمعهم حتى ترد
الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون إصبعا مستدقة فتبارك الله الذي يسجد له
من في السماوات والأرض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي إليه بالطاعة سلما وضعفا و
يعطي له القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لأمره أحصى عدد الريش منها والنفس وأرسى قوائمها على
الندى واليبس قدر أقواتها وأحصى أجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل
طائر باسمه وكفل له برزقه وأنشأ السحاب الثقال فأهطل ديمها وعدد قسمها فبل الأرض بعد جفوفها
وأخرج نبتها بعد جدوبها **الإمام** في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشا الآية جعلها ملائمة
لطبائعكم موافقة لأجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا
شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم
ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وأبنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير
من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وأنزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من أعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم
وهضابكم وأوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه أرضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا
عليكم قطعة واحدة فتفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فأخرج به من الثمرات رزقا
لكم يعني مما يخرجه من الأرض رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا أشباها وأمثالا من الأصنام التي لا تعقل
ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها
عليكم ربكم **بيان** من أراد في هذا المعنى زيادة على ما ذكرناه فليطلبها في خطب أمير المؤمنين عليه السلام المذكورة

في نهج البلاغة وغيرها وفي كتاب توحيد المفضل بن عمر حيث أملاه عليه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وفي
احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية واحتجاج الصادق عليه السلام على الزنديق الذي سأله
عن مسائل كثيرة المذكورين في كتاب الاحتجاج وفي احتجاج هشام بن الحكم على بعض هذه المذكورين وفي
احتجاج الرضا عليه السلام على أهل الملل الباطلة بحضرة المأمون المذكور في العيون إن في ذلك لبلاغا لقوم
عابدين **باب** أن الفطرة على التوحيد **التوحيد** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد وفي رواية قال هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال
ألست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي أخرى قال التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أمير المؤمنين
القمي عن أحدهما في هذه الآية قال هو لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ولي الله
إلى ههنا التوحيد **وعن** الباقر عليه السلام في قوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا قال الولاية **المحاسن**
عنه عليه السلام عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به ما الحنيفية قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها
فطر الله الخلق على معرفته **وعن** الصادق عليه السلام في قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم قال كان ذلك معاينة لله فأنساهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم
ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه وهو قول الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه **الفقيه**
عنه صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين وفي رواية نصف الدين **وعن** الصادق عليه السلام في قوله
عز وجل وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل **التوحيد** عن النبي صلى الله
عليه وآله التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى
يطلب بكل مكان ولم يخل منه مكان طرفة عين حاضر غير محدود وغائب غير مفقود **النهج** عن الصادق
عليه السلام إن الله يقول لكثير؛ اعمل المحجة وأوضح طريقها؛ وأراه الفلق بعض المحجة في عمره؛ ولقد حجبت
لك مخالفته؛ موجود ولقد حجبت من يجحد **باب** معنى التوحيد والدليل عليه **التوحيد** أن أعرابيا قام

يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين عليه السلام تقول ان الله تعالى واحد فحمل الناس عليه
وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين عليه السلام من تقسم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام
دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة
اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول
القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى
انه كفر من قال انه ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز
لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس
له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل
ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وسئل الصادق عليه السلام ما الدليل على ان الله تعالى واحد قال اتصال التدبير
وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وسئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد
قال المجتمع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
وسئل الرضا عليه السلام رجل من الثنوية فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه
واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد
مجمع عليه واكثر من الواحد مختلف فيه باب تفسير سورة التوحيد التوحيد ابو البختري وهب بن وهب
القرشي عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك
ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار
الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة
الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا
هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه
ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار

ولمس

ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني عن امير المؤمنين عليه السلام
قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا
هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي عليه السلام علمت
الاسم الاعظم وكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ
قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي
عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين عليه السلام ما هذه
الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو ثم
واواخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود
الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط
به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالاله هو المستور عن الحواس قال عليه السلام الاحد
الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة
وهو الانفراد والواحد المباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد
من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله
الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيته متعال عن صفات
خلقه قال عليه السلام وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد
الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام
والصمد الذي الدائم لم يزل ولا يزال قال عليه السلام كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال عليه السلام
الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين عن الصمد فقال الصمد
الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال الراوي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد

شيئا قال لم يكن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة
بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وحدثني الصادق عن ابيه عليهما السلام ان اهل البصرة كتبوا الى
الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا
في القران ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول
من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد
الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد
وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا تتشعب منه البدوات
كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة
والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد
من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة
والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها
كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة
والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع
الاشياء وخالقها ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه
فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال
القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل
فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله
عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل
على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران
في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن

سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق
الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق
وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد
لا تتبين ولا تدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر
العبد في ماهية البارئ وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق
الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد
فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق
ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا
يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله
عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله
عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم
يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان
تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة
فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال
الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول
لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا
احد فيعاونه في سلطانه بيان لان الشيء الذي لا يتحير فيه لا يوصف بالغائب وفي رواية القلب
الظاهر وهو اوضح للبدوات بالصفات مما يبدو ويتبين ويظهر من الحوادث وهي الله المتفرد
ولا اله الا المتبتل له ولا شبه الخضوع والوجوه والجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر والواصب اللازم

الثابت والعلة المقالة. يد: عن أمير المؤمنين عليه السلام في تأويل الصمد: لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه
ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا أين ولا هنا ولا ثمة ولا
ملأ ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا
يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة منفي عنه هذه الأشياء. باب
انه لا يحويه شيء سبحانه وتعالى. الاحتجاج: روي ان بعض أحبار اليهود جاء الى أبي بكر عليه اللعنة فقال له: انت خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله على هذه الامة؟ فقال: نعم. فقال: انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء
اعلم اممهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض؟ فقال له ابو بكر: في السماء على العرش. قال
اليهودي: فأرى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان. فقال ابو بكر: هذا كلام
الزنادقة اعزب عني والا قتلتك. فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به وانا نقول ان الله تعالى أيّن الأين فلا أين
له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من
تدبيره تعالى، واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي:
نعم. قال: ألستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران عليه السلام ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق
فقال له: من اين جئت؟ قال: من عند الله تعالى. ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من اين جئت؟ فقال: من عند الله
تعالى. ثم جاءه ملك آخر فقال: من اين جئت؟ قال: من السماء السابعة من عند الله تعالى. وجاءه ملك آخر فقال: من
اين جئت؟ قال: قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله تعالى. فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا
يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان. فقال اليهودي: اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك
احق بمقام نبيك ممن استولى عليه. فيه: سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: والذي احتجب بسبع
طباق، فعلاه بالدرة ثم قال له: ويلك ان الله تعالى اجل من ان يحتجب عن شيء او يحتجب عنه شيء، سبحان الذي
لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فقال الرجل: أفأكفّر عن يميني؟ قال: لا، لم تحلف بالله

فيلزمك

فيلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره. يد: كلام علي عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان
وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل في مكان، ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا، ليس
بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، لا اله الا هو الكبير
المتعال. بيان: حجاب محجوب وستر مستور على الاسناد المجازي اي الحجاب الذي يكون المحجوب والستر الذي يكون المستور
يد: الصادق عليه السلام سئل عن قول الله تعالى: وهو الله في السماوات وفي الارض، قال: كذلك هو في كل
مكان. قيل: بذاته؟ قال: ويحك ان الاماكن اقدار، فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير
ذلك، ولكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا، وليس علمه بما في الارض
بأقل مما في السماء، لا يبعد منه شيء، والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة. الاحتجاج: سئل
امير المؤمنين عليه السلام عن وجه الرب تبارك وتعالى، فدعا عليه السلام بنار وحطب فأضرمه، فلما اشتعلت
قال عليه السلام: اين وجه هذه النار؟ قال الرجل: هي وجه من جميع حدودها. قال عليه السلام: هذه النار مدبرة مصنوعة
لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله، لا يخفى على ربنا خافية.
باب رؤيته سبحانه وتعالى. الاحتجاج: عن الصادق عليه السلام سئل كيف يعبد الله الخلق ولم يروه؟ قال:
رأته القلوب بنور الايمان، واثبتته العقول بيقظتها اثبات العيان، وابصرته الابصار بما رأته من حسن
التركيب واحكام التأليف، ثم الرسل وآياتها، والكتب ومحكماتها، واقتصرت العلماء على ما رأت من عظمته
دون رؤيته. قيل: أليس هو قادرا ان يظهر لهم حتى يروه ويعرفوه فيعبد على يقين؟ قال: ليس للمحال
جواب. المجالس: عنه عليه السلام سئل عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحانه وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا، ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية، والله خالق الالوان والكيفية. التوحيد: عن ابي بصير
عنه عليه السلام قال: قلت له: اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم، وقد رأوه قبل
يوم القيامة. فقلت: متى؟ قال: حين قال لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. ثم سكت ساعة ثم قال: وان المؤمنين ليرونه في الدنيا

قبل يوم القيمة السلام فقلت فداك ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك
اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب
كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون عن الرضا عليه السلام سئل هل رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله تبارك وتعالى يقول ما كذب
الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد العلل عن الرضا عليه السلام قيل له لم احتجب الله فقال احتجب
عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قيل فلم لا تدركه حاسة البصر
قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قيل فحده لي فقال انه لا يحد قيل لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل
التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزئ
ولا متوهم باب نفي التشبيه عنه تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلام من شبه الله بخلقه فهو مشرك
ان الله تعالى وتبارك لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه عنه عليه السلام
قيل له ان بعض اصحابنا يزعم ان الله تعالى صورة مثل الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط
فخر عليه السلام ساجدا ثم رفع رأسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط
به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد
تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا باب [illegible] العياشي
سئل النبي عليه السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى
بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه
قيل فقول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب
من الارض كقاب قوسين او ادنى عن الصادق عليه السلام قيل له يقولون ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا

قال عليه السلام

قال عليه السلام يقولون ذلك لان الرواية بانه يهبط الى الاخبار قيل واذا نزل الى السماء فهل يخلو منه العرش وهو على العرش
استقال فقال عليه السلام ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة
والسآمة وناقل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدوث
فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل الى السماء الدنيا
بغير معاناة ولا حركة فيكون كما هو في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته
ويري اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره في القرب والبعد سواء باب تأويل
ما يوهم التشبيه التوحيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش
حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال
وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له
وان يكون تعالى محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قيل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى
السماء وبين ان تخفضوا نحو الارض قال ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه تعالى امر اولياءه وعباده
برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول حين
قال ارفعوا ايديكم الى الله تبارك وتعالى وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وهو
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء
على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته
ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا
على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه تعالى خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف

بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيامة قال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع
كما قال عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه
آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال تعالى ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قال
قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات مطويات
بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها
بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي
يد بيضاء اي نعمة وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال ان الله تعالى لا يوصف
بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون وفي قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا
قال ان الله تعالى لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا وفي
قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وفي قوله تعالى سخر الله منهم وقوله الله يستهزئ بهم وقوله ومكروا
ومكر الله وقوله يخادعون الله وهو خادعهم قال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه
تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وعنه
عليه السلام من وصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا
عن السبيل قائلا غير الجميل وعنه عليه السلام في قوله تعالى نسوا الله فنسيهم قال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو
وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه
ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وعن الباقر

عليه السلام

عليه السلام في هذه الآية قال انما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة فلم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم
في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير وعنه عليه السلام في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يعني
لا ينظر اليهم بخير لمن لا يرحمهم وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعني بذلك انه لا يصيبنا منه بخير
وذلك النظر من الله الى خلقه باب النهي عن الكلام في ذات الله سبحانه وتعالى الامالي مر امير المؤمنين عليه السلام
على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد في اول يوم من شعبان
واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه وقد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف
عليهم وسلم فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود اليهم فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناداهم
يا معاشر المتكلمين الم تعلموا ان لله عبادا قد اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء العقلاء
الالباء العالمون بالله وبايامه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت
عقولهم وتاهت حلومهم اعزازا لله واعظاما واجلالا فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال
الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخاطئين وانهم براء من المقصرين والمفرطين الا انهم لا يرضون
لله بالقليل ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم اذا رأيتهم مهيمون مروعون خائفون مشفقون
وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين الم تعلموا ان اعلم الناس بالضر اسكتهم عنه وان اجهل الناس
بالضر انطقهم فيه باب انه لا يبلغون من ادلة عليه اي وقوف بحجبه علوا عليه الكافي عن الباقر عليه السلام
ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام هل تصف ربنا نزداد له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال
فيما قال يا عبد الله فما دلك القرآن عليه من صفته فتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور
هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب
فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك
فتكون من الهالكين واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدد
المضروبة دون الغيوب اقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا وقد مدح الله

اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا بيان من اراد
صدر هذه الخطبة فليطلبه من نهج البلاغة وعنه عليه السلام في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا قال الكلام في الله والجدال في القران فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منهم القصاص
باب صفاته تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لا يقدر قدره ولا يقدر العباد على
صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره وهو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب
وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم تكن ارض
ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تعالى احب ان يخلق
خلقا يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين بيان كانه اشارة الى نور محمد
ونور علي كما يستفاد من الاخبار الواردة في بدو خلق الارواح وعنه عليه السلام ان الله تعالى اجل
[illegible] لا ظلمة فيه [illegible] نور الذات تجلى الذات على الذات صمدي الذات وعنه
عليه السلام لما قيل عنده الحمد لله منتهى علمه قال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى [illegible] ولكن قل
منتهى رضاه وعن الكاظم عليه السلام علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد
العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد وعن الرضا عليه السلام سئل يعلم الله
الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل
كون الاشياء قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم تعالى انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله
تبارك وتعالى علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا سميعا بصيرا وعنه عليه السلام المشية من صفات الافعال فمن
زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وعن الباقر عليه السلام ان الله تعالى علما خاصا وعلما عاما

فاما العلم

فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واما علمه العام فانه علمه
الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله
المعاني عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يعلم السر واخفى قال السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر
ببالك ثم انسيته وفي قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفي قوله
تعالى خائنة الاعين قال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكانه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين وفي قوله ان الله
عنده علم الساعة الاية قال هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله تعالى
القمي عنه عليه السلام في قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال ان كلام الله ليس له اخر ولا غاية ولا
ينقطع ابدا باب اسمائه عز وجل العيون عن الرضا عليه السلام قال له رجل من الزنادقة فاخبرني عن قولكم
انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا باذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين
والحكيم الا بالصنعة فقال عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة اوما رايت الرجل يتخذ شيئا
يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا و
ركب في الحيوان منها ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف
من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة وغير المأكولة فقلنا
عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن
وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة
الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه بيان
السحماء السوداء والدجنة كثيرة الغيم المظلمة وفي رواية اخرى فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى [illegible] الرحمن
العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه
عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم الى موافقته التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تسعة

وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير
القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق
الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرازق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر
الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد
المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان
الشكور العظيم اللطيف الشافي في رواية من دعا الله بها استجاب له بيان هذا الخبر رواه العامة ايضا
باختلاف في اللفظ واستبدال بعض من الاسماء ببعض فيها نقص التفصيل منها وزيد في بعضها ان الله
وتر يحب الوتر قال الصدوق رحمه الله احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء
عدها العيون عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى اربعة آلاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف لا يعلمها
الا الله والملائكة والف لا يعلمها الا الله والملائكة والنبيون واما الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه ثلاثمائة منها
في التوراة وثلاثمائة في الانجيل وثلاثمائة في الزبور ومائة في القرآن تسعة وتسعون ظاهرة وواحد منها
مكتوم من احصاها دخل الجنة البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل جعل اسمه الاعظم على ثلاثة
وسبعين حرفا فاعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منها خمسة وعشرين حرفا واعطى منها
ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما
الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا واحتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد
ومنه عن الباقر عليه السلام ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم
فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة
عين وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا

بالله

بالله العلي العظيم باب البداء لله سبحانه وتعالى التوحيد باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله كل يوم في شأن فان
من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين التوحيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله
جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله تبارك
وتعالى يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب القمي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فيها يفرق كل
امر حكيم قال يقدر الله كل امر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم
ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله
صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط له فيه البداء
والمشية والتقديم والتأخير عنه عليه السلام في قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله
كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله
لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره العياشي عن الصادق عليه
السلام في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة
الكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره
او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء ثم اثبت الذي اراد في رواية اخرى ذلك الكتاب يرد الدعاء القضاء
وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا ومنه
عليه السلام ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء
منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن ومنه عليه السلام انا نحدثكم
بالامر يجيء من ههنا فيأتي من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وانه لنحدثك اليوم بحديث ونحدثك غدا
بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت في رواية فكل ما يريده الله فهو في علمه قبل ان يصنعه ليس شيء يبدو له
الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم

مما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وهو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب العيون
عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبي
من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره
حتى سقط من السرير فقال يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ذلك النبي أن ائت
فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب إنك لتعلم أني
لم أكذب قط فأوحى الله إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل الأمالي عن الصادق
عليه السلام أن عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدى
إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لأن
صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال أهل النفاق ما أقرب
غدا فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة
لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج
زوجها فقال له عيسى عليه السلام استأذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها أن روح الله
وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك هذه قالت لم أصنع شيئا إلا
وقد كنت أصنعه فيما مضى إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها وإنه جاءني في ليلتي
هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما
سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل
جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام بما صنعت صرف عنك هذا [illegible] باب
القضاء والقدر العيون عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن
يخلق آدم بألفي عام في رواية قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وعن
الرضا عليه السلام سئل عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة قال أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل

خلق

خلق العباد بألفي عام في رواية أنا ما قال أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومشيئة الله تعالى كل شيء ولا نقول
بالجبر ولا بالتفويض الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله يسوق أهل [illegible] ومضى القضاء ونور القدر
[illegible] بعث الرسل وبالشفاعة لمن [illegible] وبالشفاعة لمن كذب وكفر وبالولاية
من أهل المؤمنين وبالبراءة من أهل الشرك الاحتجاج سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال
الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة إليه
والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في أفعالنا وقدره لأعمالنا فأما غير ذلك
فلا تظنه فإن الظن له محبط للأعمال وسئل علي بن الحسين عليه السلام عن القدر فقال أخبرني أكانت حجة الله على العباد قبل
أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل حجة الله فقال الرجل بل كانت حجة الله على العباد قبل أعمال العباد فقال
عليه السلام [illegible] على الحكم [illegible] وسئل السجاد عليه السلام بقدر يصيب الناس
ما أصابهم أم بعمل فقال إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير
روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم
يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم
ولكنهما باجتماعهما قويا والله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال ألا إن من أجور الناس من رأى جوره عدلا
وعدل المهتدي جورا ألا إن للعبد أربعة أعين عينان يبصر بهما أمر آخرته وعينان يبصر بهما أمر دنياه فإذا أراد الله
عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم
التفت إلى السائل فقال هذا منه هذا منه التوحيد سئل الصادق عليه السلام عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر
فقيل له يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال أفر من قضاء الله إلى قدر الله عز وجل باب [illegible]
الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر وعنه صلى الله

عليه وآله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب ومنهم المكذب بقدر الله في رواية يحشر المكذبون بقدر الله من
قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير في رواية لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه التوحيد عن الصادق عليه السلام القدر حلوه ومره من الله والخير والشر كله من الله في
رواية الخير والشر حلوه ومره صغيره وكبيره من الله باب النهي عن الخوض في القدر التوحيد سئل رجل
عن امير المؤمنين عليه السلام عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه
في رواية بيت مظلم فلا تدخله ثم سأله ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه في رواية فلا تبحث عنه ومنه عليه السلام
القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية
ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه
ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة و
يسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله
في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن ستره وسره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وقيل
للصادق عليه السلام ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله اذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد
اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم باب المشية والارادة التوحيد قيل لامير المؤمنين عليه السلام ان رجلا
يتكلم في المشية فقال ادعه لي فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال
فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك
حيث شاء او حيث شئت فقال حيث يشاء فقال عليه السلام لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك
قال اخبرني لخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤوا قال كما شاء فقال لخلق الله العباد لما شاء او لما شاؤوا قال
لما شاء قال يأتونه يوم القيامة كما شاء او كما شاؤوا قال كما شاء قال قم فليس اليك من المشية شيء ومنه عليه السلام اوحى الله الى
داود يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد

اتعبتك بما تريد ثم لا يكون الا ما اريد القمي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
رب العالمين قال ان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس عنه النبي صلى الله عليه وآله ان لكل امة مجوسا
ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم [illegible] عن الصادق عليه السلام
ان الله قال للقدرية اقرؤوا سورة الحمد فقرأوا حتى بلغوا اياك نستعين قال ايه من تستعينون وما حاجتكم الى المعونة
ان كان الامر اليكم ومنه عليه السلام ويح هذه القدرية انما يقرؤون هذه الآية الا امرأته قدرناها من
الغابرين ويحهم من قدرها الا الله تعالى الاحتجاج عنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا ناجى
ربه قال يا رب قويت على معصيتك بنعمتك قال وسمعته يقول في قول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية يحتجون باولها وليس كما
يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح عليه السلام
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء الكافي عن
الباقر عليه السلام ان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان تلك فتنتي فلا تفحصن عنها بيان اي لا تطلبها لاحد وذلك لانه لا تعقل الناس
تامة من فهمها التوحيد عن الصادق عليه السلام قيل له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا
ونستطيع ان لا نعمل فقال عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان قال
لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية باب الاستطاعة التوحيد عن الصادق
عليه السلام سئل عن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فقال ان الله خلق العبد وجعل له الآلة والصحة
وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة
الى الشهوة التي هي خلق الله مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان اشتهى الشيء فاراد
فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع
متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات

الا انه وفعله كان ساكنا لعلة سكون الشهوة فقيل ما لم يكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحرك
شهوته التي ركبت فيه الى شهوة الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي يفعل بها الفعل يكون
الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات
يوصف بها الانسان يد عن علي بن اسباط قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله وانما وقع التكليف
من الله بعد وجود الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا فقه روي انما الجبر ان يجبر الرجل على ما يكره
وعلى ما لا يشتهي كالرجل يغلب على ان يضرب او يقطع يده او يؤخذ ماله او يجبس على حرمته ومن كانت له
قوة ومنعة فهو قادر على ما امر ان الى ما اضطر الله لا يعطى عليه بالمال شهوته فليس في التجبر لي عن ابي عبد الله
ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلوم العبد عليه فهو من فعل الله يقول الله تعالى للعبد
لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت
لانه من فعل الله تعالى ج عن امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك وكل ما حمدت الله عليه فهو منه
يد علي بن ابي الحسن على الطريق ... المعنى عن الرضا عليه السلام يسأل الخلق مجبورون فقال الله اعدل
من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قيل فمطلقون قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه عن الصادق ع قال المحقق
هل يكون لاحد ابقى العذر التحيري من الله فقال لا فقال له فانما نفرض الا انه وهو لا يقدر ان يكون معذورا الكم
فقال المجبر يكون معذورا لا فاعلا له كان الله يعجل من عبادا انهم ما قدروا على طاعته ولا الشاكلهم ومقالهم نوم
ما لا يريد ما فدينا على طاعته لانك تقضى امثالها انما يكون قولهم ونعتهم محتجا على قول المجبرة فقال بلى والله فقال
يجيب في قول الثاني الله يقبل هذا العذر الصحيح ولا يؤاخذ الله اهل البدا وهذا الخلاف قول الملك وكلهم قتال المجبرة من قوله
بالجبر في الحال اللهم سئل الصادق ع عن افعال العباد اهي مخلوقة لله ام غير مخلوقة فقال الو خلقها لما تبرا منها
عن الشاق كما ان ابي التبعه الله وقد علمكم كل الشر من انفسكم وان يجبركم فلا الفقه عن الهادي عن ابيه الرضا
وقد سأل عباية بن ربعي عن الاستطاعة التي بها نقوم ونقعد ونفعل فقال سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع الله
فسكت عباية فقال له قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال فما

قالوا

قالوا يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان
من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله قال عباية وما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا
بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه باب ما يعبد من دون الله تعالى العلل عن الصادق ع في قوله وقالوا
لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله فماتوا فضج قومهم وشق
ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم تنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله
فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله ويتظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا
الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله تعالى حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون
هؤلاء فعبدوهم من دون الله تعالى فذلك قول الله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية باب كانوا يعبدون الله
فغفران للمشهين بهذه الاصنام كانوا قوما يعبدون الله وفي التفريح بينه وبين الجن طويلة فيها البسط والتفصيل
رواها في القصص عن الباقر ع صف عليه السلام ان ابليس لما اتى قابيل فقال له ان هابيل كان يعبد الله والله قبل ان
هابيل كان يعبد تلك النار فقال له قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا
لها فتقبل قربانك فبنى بيوت النار فقربت لم يكن له علم بربه تعالى ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران الحج في قوله
افرأيت من اتخذ الهه هواه ان قريشا انزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان
الرجل اذا رأى شجرة حسنة او حجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد
صخرة وكانوا اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤوا الى الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل
له يريد ان يتمسح بالصخرة ابله ويتبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل شعرا اتينا الى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فما نحن من سعد وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تدعى لغي ولا رشد ومر به رجل
من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعرا ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وفي الرجل
قال انزلت في قريش لما اصابهم الجوع بعد رسول الله ص في قوله الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا اتخذوا اباءهم

كتاب الرابع من النوادر

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم النبوة والإمامة

وهو الكتاب الرابع من كتاب النوادر باب الاحتياج إلى الحجة والإمام العلل عن الباقر عليه السلام قيل له لأي شيء
يحتاج إلى النبي والإمام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا
كان فيها نبي أو إمام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان
لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي
أتى أهل الأرض ما يكرهون وعن الصادق عليه السلام يسئل تبقى الأرض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس
في حلالهم وحرامهم فقال لا إذا لا يعبد الله وعنه عليه السلام إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله يخبر عن ربه
عز وجل فقال له يا محمد لم أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي إلى
خروج النبي الآخر ولم أكن أترك إبليس يضل الناس وليس في الأرض حجة وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف
بأمري وإني قد قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء وعنه عليه السلام قال لا يصلح الناس
إلا بإمام ولا تصلح الأرض إلا بذلك وعن الرضا عليه السلام في حديث فإن قال قائل فلم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم
قيل لعلل كثيرة منها أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن
ذلك كذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود
والأحكام ومنها أنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
أمر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به
عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها أنه لو لم يجعل لهم
إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والأحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لأنا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع
اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله

لفسدوا

لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين نهج
عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهرا مشهورا وإما خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وعنه عليه السلام أنه قال في خطبة على منبر الكوفة اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة
لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع أوليائك بعد إذ هديتهم به إما
ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم أو مترقب إن غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فإن علمه وآدابه في قلوب
المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون الغيبة عن الصادق عليه السلام إن الله عز وجل أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير
إمام وعنه عليه السلام لن تخلو الأرض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون أن
يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون المحاسن عنه عليه السلام ما زالت الأرض إلا ولله
فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله ولا ينقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوما قبل
يوم القيامة فإذا رفعت الحجة أغلقت أبواب التوبة ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة أولئك
شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة باب أن الإمامة لا تكون إلا بالنص المعاني عن السجاد عليه السلام
الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون إلا منصوصا
فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى
يوم القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قول الله عز وجل إن هذا القرآن يهدي
للتي هي أقوم الإكمال سعد بن عبد الله القمي قال سألت القائم عليه السلام في حجر أبيه عليه السلام فقلت أخبرني يا مولاي
عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن
تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد قلت بلى قال فهي العلة أيدتها
لك ببرهان يثق به عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل عليهم الكتب وأيدهم
بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور
عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا قال فهذا

حتى يكمل تسع وتسعون عقله وكمال العلم ونزول الوحي عليه لخلو من اعتنائه فوجد بيجوعسكر بلبقاريه بسبعين
رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوضع خبرهم على الناقضين قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من اصطفاه الله تعالى للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو
يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عنه
السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل
الصلاح النعماني عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد
اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض
البحار عن الكاظم عليه السلام قال ما وكد الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا
ما جحدوها الغيبة عن الصادق عليه السلام قال كان لاسمعيل بن ابراهيم بن جعفر تجيبه وكان هوى في اسمعيل
فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا حضر
الموت ما صنع كما صنعت فقل ليجل ذلك ليس يموت امام الا يخبر الله الى من يحب الكافي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ان الله خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال
ويختار ان الله تبارك وتعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي
طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي
صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعلم يعني
ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولا هل مثلك
الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله امر آدم ان ادفع الى هبة الله ما عنده ان يستر ذلك فجرت السنة في ذلك
بالكتمان فاوصى اليه واستر ذلك باب من وجب عليه النص على الامامة حال وصيته البحار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب
النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت

لك عبدا

لك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا ولاخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي
وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من
ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض
من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله
اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ
امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا العيون عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله تعالى انا الله لا اله الا انا خلقت
الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته
رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي
على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي
الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه
اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم
الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار
وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير
وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين العيون عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسمعيل من
ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد

وخلافك بلفض عضوا وليست بينه ما دامت تحضر يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما وأوفرهم
حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الخليفة بعدي والوزير وما لك في امتي من
نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين
والكفار بيان ما تضمنه هذا الحديث من ان عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار وان بمحبته يعرف الابرار من الفجار
متواتر من طرق الخاصة مستفيض من طرق العامة وكثير منها لا يشتمل سائر الاخبار وقد ذكرنا طائفة منها في الوافي
والشافي وقال العلامة الحلي في هذا الكتاب وابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته عليا امير المؤمنين فقال معاشر الناس ان الله تعالى
بعثني اليكم رسولا فامرني ان استخلف عليكم عليا امير المؤمنين فهل كنت مبلغا فان عليا امير امره الله تعالى عليكم وامرني
ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم وتأتمروا واذا نهاكم تنتهوا الا فلا يأمرن احد منكم على
علي في حياتي ولا بعد وفاتي فان الله تعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم احدا من قبله بهذا الاسم وقد
ابلغتكم الرسالة [illegible] فمن اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ولا حجة له
عند الله تعالى وكان مصيره الى ما قال الله في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها
عن النجاشي عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا اتى اليه فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن
امرك عليهم قال الله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أيصدق علي
فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله تعالى
عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته
مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته
فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه
فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال صلى الله عليه وآله
انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا

اولياء الله عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي
ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت
ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله
ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل عن سلمان الفارسي عليه الرحمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى
يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي
فان جبرئيل امرني ان اقول لكم عن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام
انه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله
ومن تخلف عنه محقه الله عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله معاشر الناس ان عليا باب نبي
هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة
نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا
والعروة الوثقى الامالي عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك
الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان
ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي رواية اخرى فانظروا
كيف تخلفوني فيهما وفي رواية ابي ذر الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق العلل عن الصادق عن ابيه عن الحسين عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين

والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله حوضه بيان يحتمل على معان ثلثة ان علم القرآن عندهم وعلمهم مستفاد من القرآن العيون
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن له ولولده او خلفه فيهم بخير وبارك لهم
فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من
اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب المجالس عن الصادق عليه السلام انه سئل عن معنى قول النبي
من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله
المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله
على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب
الشيطان مع عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس ان الله اوحى
الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي امتي وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين
قائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم
وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل
انزل على القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي
وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وانكم مجموعون ومسؤلون عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن
طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت
خصمه فلجته الاكمال عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى
اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها

واهلها

واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي اليه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف
بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي
موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هارون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك
وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي
انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهو قول الله وانتم الذين اوجب الله
تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم
ونوح وآل ابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسماعيل والعترة الهادية من محمد الاكمال عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فاذا
لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى
ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول
بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته
فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان
تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن
عبد الله على علي بن الحسين عليه السلام فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه
وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصره جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال

لمن يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم
قام فدنا منه فقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين عليهم السلام فقال يا بني
فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم قال فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرأه مني
السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول الله السلام
ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه
فسأله محمد بن علي عليهما السلام عن شيء فقال جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني
انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم
فقال ابو جعفر عليه السلام صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاعلم منك بما سألتك عنه
ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم
محمد وثلاثة منهم علي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وعن السجاد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل
على يديه مشارق الارض ومغاربها الاحتجاج باسناده عن سلمان الفارسي عليه الرحمة قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له
اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل
علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله
من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة

فدعاها

فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء
من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله
المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية
او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيعه فقال سلمان
قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم
فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله
يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاني لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين
والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه
صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي
الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله
قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك
ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله مؤجل
الى عهدهم فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال
سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسل محمدا انه لبعهد مني
ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا
يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين

رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم السلام ثم لمن في الخلق الى او لعنه **باب فضل نبينا واوصيائه على سائر الخلق والملائكة**
عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني
ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فانت افضل ام جبرئيل عليه السلام فقال
يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله
آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا
بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة
انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم
شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فلما شاهدوا
كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله والله اكبر ان الله اكبر من ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما
جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله
فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا
الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى
معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام واودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء
اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله
تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا

الى حجب النور قال لي جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني
فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود
ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت
يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر
نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي
فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك
على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة عن الصادق
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا
وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة و
الحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا
اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا

بأنوار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم صلوات الله عليهم كأنهم كواكب درية قال
يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من أعدائي وهو
راحة لأوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري وعن الرضا عليه السلام قال إن آدم
لما أكرمه الله تعالى بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا أفضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع
في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش
فوجد عليه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم
خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن
تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان
فأكل من الشجرة الحديث **الإمام** في حديث طويل إن الله تعالى لما نزلت من آدم الخطيئة فاعتذر إلى ربه عز وجل قال
يا رب تب علي واقبل معذرتي وأعدني إلى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها بأعضائي
وسائر بدني قال الله تعالى يا آدم أما تذكر أمري إياك أن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك
وفي النوازل تبهظك قال آدم يا رب بلى قال الله عز وجل فبهم بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خصوصا
فادعني أجبك إلى ملتمسك وأزدك فوق مرادك فقال آدم يا رب وإلهي وقد بلغ عندك من محلهم
أنك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وأنا الذي أسجدت له ملائكتك وأبحته جنتك وزوجته
حواء أمتك وأخدمته كرام ملائكتك قال الله يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك بالسجود إذ كنت
وعاء لهذه الأنوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفطنك لدواعي عدوك إبليس حتى
تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي فالآن بهم فادعني لأجيبك

فعند ذ

فعند ذلك قال آدم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم
لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي قال الله عز وجل قد قبلت
توبتك وأقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي ووفرت
نصيبك من رحماتي فذلك قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم
وفي خبر آخر قال آدم يا رب بما أعظم شأن محمد وآل محمد وجعلت حقا فأوحى الله يا آدم إنك لو عرفت
جلال منزلة محمد وآله عندي وجلالهم لأحببتهم حبا يكون أفضل أعمالك عندك قال آدم يا رب عرفني
لأعرف قال الله تعالى يا آدم إن محمدا لو وزن به جميع الخلق النبيين والمرسلين والملائكة المقربين
وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم وإن رجلا من آل محمد
لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم وإن رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن به
جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد وأصحابه
الخيرين لكافأه الله عز وجل عن ذلك بأن يختم له بالخير والتوبة والإيمان ثم يدخله الجنان إن الله ليفيض
على كل واحد من محبي محمد وآل محمد ما لو قسمت على كل عدد ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفارا
لكفاهم ولأداهم إلى العاقبة المحمودة والإيمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وإن رجلا ممن يبغض آل محمد
وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لأهلكهم أجمعين **وعن**
أمير المؤمنين عليه السلام إن اليهود قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله كانوا يستفتحون على أعدائهم
بذكره والصلاة والسلام عليه وعلى آله وكان الله عز وجل أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر
ودهتهم داهية أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وكانوا يستنصرون بهم ويفعلون ذلك حتى كانت
اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وفي
قضاء الحوائج وإجابة الدعاء إذا سأل الله بمحمد وعلي وآلهما شكى إلى الإمام إنسان أنه من طال به البلاء
قبل هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين الحديث **باب نفي الغلو فيهم** قال المأمون

الرضا عليه السلام يا فلان انتم فيما انبئوا فيكم وتتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان
يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي
محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم
من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه
صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية
او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة وعنه عليه السلام قال الغلاة كفار والمفوضة
مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او تزوج اليهم او تزوج منهم او امنهم او
ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله
صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت بيان المفوضة يطلق تارة على القدرية ونحن على من يقول
ان الله فوض امر الخلق والرزق وغيرهما الى النبي والائمة عليهم السلام وقد مر تفسيرها في الاخبار البصائر
عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه
وقولوا فينا ما شئتم في رواية اخرى اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا الكافي عن امير المؤمنين

عليه السلام اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم الكشي عن الصادق عليه السلام
انا اهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة واصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان
امير المؤمنين عليه السلام اصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في
تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ عليه اللعنة في رواية اخرى قال وكان ابو عبد الله الحسين
عليه السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال كانا
يكذبان على علي بن الحسين ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة
البربري وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤونة كل
كذاب واذاقهم حر الحديد بيان المستفاد من الاخبار ان هؤلاء الضالين كانوا يدعون للائمة الالوهية ولانفسهم
من قبلهم النبوة وانهم انبياء كانوا يدعون الناس ويفترون بدعوى الائمة النبوة وعن الكاظم عليه السلام قال ما احد
اجترأ ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بنانا كذب على علي بن الحسين فاذاقه الله حر الحديد
وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله
حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي بريء الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعيه في
محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم اني اسألك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك
الشيطان اباه في رحم امه قال الراوي فما رأيت احدا قتل باسوء قتلة من محمد بن بشير لعنه الله وعن العسكري
عليه السلام انه قال ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي
واني العنهما عليهما لعنة الله كانا مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله واركسهما
في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وانه باب ويله لعنه الله سخر منه الشيطان فاغواه فلعن الله من
قبل ذلك منه يا محمد ان قدرت ان تشدخ رأسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة بيان الفهري هو
محمد بن نصير النميري كان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة

الحرام لعنه الله كذا قال الكشي رحمه الله عليه وعن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة له
من عنزة وهي ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا
عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي خلقتنا وانت الذي ترزقنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق
مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا
انت ربنا ترزقنا وانت خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور
فامر ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم
توبوا قالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اني اذا بصرت شيئا منكرا
اوقدت ناري ودعوت قنبرا **باب** ما اخذ عليهم من **البيعة** عن الكاظم عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى محمد
انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء
باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به
فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتي احدا ثم تصعد على ظهره فاجعل القبلة في
ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي تدعى الجفرة حين تأهل
قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك ليقوم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل
الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا وسأنزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد
ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض ولا يبليه التراب ولا يزداد كلما نشر
الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فيأتي وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب
وليمد من تلك الدواة فمضى صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له
ربه فلما ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله
ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة
البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي

انه يصف

انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم
تأويلها الا الله والراسخون في العلم وخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم القيمة واخبره
بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه ومن
بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى اولياءه بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج
واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث
الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **باب** الجفر من اولاد الشاة ما عظم واستكرش
او بلغ اربعة اشهر كذا في القاموس والجامعة الاذان **وعن** الصادق عليه السلام ويحكم اتدرون ما الجفر انما
هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه
ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش **وعن** ام سلمة قالت اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وآله كتابا فقال امسكي هذا فاذا رأيت امير المؤمنين عليه السلام صعد منبري فاطلبي هذا الكتاب
فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها فلما مات
صعد عمر فانتظرته فلم يسألها فلما مات صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلما مات عثمان صعد علي
امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد نزل فجاء فقال يا ام سلمة ارني الكتاب الذي اعطاك رسول الله
صلى الله عليه وآله فاعطيته فكان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء يحتاج اليه ولد آدم
الاختصاص عن الباقر عليه السلام انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث
نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم **الامالي** عن الصادق عليه السلام
قال ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة
في الطست وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال ان منا من ينكت في قلبه ومنا من ينقر
في اذنه ومنا من يخاطب وقال ان منا لمن يعاين معاينة **البصائر** سئل الكاظم عليه السلام عن علم العالم اسماع او
الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا **وفي** رواية اخرى عن ابيه قال وحي كوحي ام موسى **باب**

لهديه في وجهنا الحرج عنهم عليهم السلام ثم صحا في نفسي بعينه ثم الملك وكابره وقد ذكرنا ما اخترنا
في الاولية والثانية **باب** معراج نبينا محمد صلى الله عليه وآله عن الصادق عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل
واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر
عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده
مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء والارض قال فبينا
انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد صلى الله عليه وآله فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امرأة
كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت
فسمعت صوتا افزعني فجاوزت فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت فقال تدري اين صليت فقلت لا
فقال صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت فصليت
فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا
ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم
وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى
بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى
جنبي فوجدنا ابرهيم وموسى وعيسى ومن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك
الا وجبرئيل سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وامتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن
بثلاثة اوان اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته
وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي
جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رايت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي او
اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال لي ما
رايت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت

امتك من بعدك

امتك من بعدك ثم قال لي ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت
يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها
لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل اتسمع يا محمد فقلت نعم قال هذه
صخرة قذفتها على شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة
التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك
سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد قال وقد بعث قال نعم ثم فتح الباب فسلمت عليه
وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت
سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه
المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن
ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان نفزع منه فكلنا نفزع منه
ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ان ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على
اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك
لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان
الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف
عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني
مما رايت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت
منه ثم مضيت فرايت رجلا آدم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض
عليه ذريته فيقول روح طيبة وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله سورة المطففين
على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون.

الى الخير هاد الى فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا
بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا الا مقبل عليه كهيئة الحزين
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبريل ادنني منه فادناني منه
فسلمت عليه وقال له جبريل هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد
فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال
جبريل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم
حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني
عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات واقول اذا
بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبريل فقال جبريل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا
انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء
يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده النار ونصفه الآخر ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج
فلا يطفئ حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارضين من
عباد المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل
منفق خلفا والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل
يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت

فاذا انا

فاذا انا باقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء
ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال
هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت
فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون
يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات
بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع
على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم
كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة
بالتحميد والبكاء من خشية الله فسألت جبريل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه
قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي
ايماء برؤوسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا
ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبريل اقبلوا علي بالسلام واكرموني
وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبريل
قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس
منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على
سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك يوسف صلى الله
عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها

ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية فقال لهم جبريل في ارحمنا الله الآخرين وصفوا
في مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا
ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع
مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يده سبعون الف ملك تحت
في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله انه هو فصاح به جبريل فقال قم فهو قائم الى يوم القيامة ثم صعدنا
الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم
فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي واذا فيها الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم
طويل كانه من شنوءة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد
ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه
وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السابعة
فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية
جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال
هذا يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات
فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ورايت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالا
يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فلما فزعت ورايت هولا سالت جبريل
فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر في
جبريل وتعجبي فقال جبريل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى

اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا
وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ورايت من العجائب التي
خلق الله وسخر على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وهو ملك من ملائكة الله
تعالى خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء
السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري
اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر
نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله
الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا سكت
ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط
وزغب اخضر ايضا تحت الريش الابيض كاشد خضرة رايتها قط قال ثم مضيت مع جبريل فدخلت
البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان
فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة
فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي و
بيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة
لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها قنو منها فقلت ما هذه يا جبريل
فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت الجنة
رجعت الى نفسي فسالت جبريل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله
تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة
منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى قاب قوسين او ادنى فناداني ربي تبارك وتعالى آمن الرسول

بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عني وعن امتي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا اؤاخذك
فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله قد اعطيتك
ذلك لك ولامتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله احد اكرم من محمد صلى الله عليه وآله حين سأل لامته هذه الخصال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول
ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح
مستجيرا بعفوك وذنبي مستجيرا بمغفرتك وذلي مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي اصبح مستجيرا بوجهك
الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال
الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله
صدق عبدي انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي
ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلاة فقال صدق عبدي ودعا الى فريضتي فمن مشى اليها
راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم
اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت
على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان
قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك
لا يرد عليه شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت
الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني

فوضع

فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته
فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق
فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن
اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلاة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها
كتبت له عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب
عليه فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا الامالي عن الصادق عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر
في رجوعه بعير لقريش وان لهم ماء في آنية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك
الماء واهرق باقيه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقريش ان الله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء
ومنازلهم واني مررت بعير في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال
ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت
المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل
يخبرهم بما يسألونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق ذلك
ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فلما كان الغداة اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون
هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسألوهم
عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق
الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا كشف الغمة عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل باي لغة خاطبك
ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد
انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت
على سر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

كتاب الخامس من النوادر

كتاب بسم الله الرحمن الرحيم الفتن

وهو الكتاب الخامس من كتاب النوادر باب ان الفتنة في الامة لا بد منه وما الخبر عنه النبي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال لا بد
من فتنة يبتلى بها هذه الامة بعد نبيها ليتبين الصادق من الكاذب لان الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق
الكلمة الى يوم القيامة حديث عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لمن كان الامر حين قبض محمد
صلى الله عليه وآله قال لنا اهل البيت فقلت كيف صار في تيم وعدي قال انك قد سألت فافهم الجواب ان الله
تعالى لما كتب ان يفسد في الارض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله خلى بين اعدائنا وبين مرادهم
من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا وجرى الظلم على ايديهم دوننا الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا
مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام كبر القوم
وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام على ما انزل الله
عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلام
ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال عليه السلام
هذه الآية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنا وهم الذين
كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل في لا اسال هكذا قال انهم ليسمهم سمهم بما
سماهم الله تعالى في كتابه فقال ما هم في الكتاب اعلى قال اما سمعت الله يقول في كتابه تلك الرسل الآية فقال
فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا
وشاء الله قتالهم بمشيئته وارادته امالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وافترقت النصارى

على اثنتين

على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام
وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت
وصي محمد صلى الله عليه وآله وضرب بيده على صدره ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تنتحل
مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهم النمط الاوسط واثنتا عشرة في النار بيان هذا الحديث متواتر في العامة
والخاصة باسانيد الخاصة والفاظ مختلفة عن النبي صلى الله عليه وآله وما اوردنا اجمع واكمل الجمع عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ليردن ناس من اصحابي على الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على اعقابهم القهقرى امالي عن ابي سعيد الخدري
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بما يلقى بعده فبكى امير المؤمنين عليه السلام وقال يا رسول الله
اسألك بحقي عليك وقرابتي منك وحق صحبتي لما دعوت الله ان يقبضني اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله تسألني ان ادعو ربي لاجل مؤجل قال فعلى ما اقاتلهم قال على الاحداث في الدين عن زيد بن علي
عن ابائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال له يا علي انما انت المبتلى والمبتلى بك اما انك
الهادي من اتبعك ومن خالف طريقك فقد ضل الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا
النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته من امرء وصيتكم فليس له حبل من بعدي فانه ولا ينبغي وكلا
ولا بنا الله تجار امر عهدي الى ربي وانه انا المنكوح الا هل بلغت فاشهد انك قد بلغت قال اما انكم
تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم من ضاع عهده ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله
عليك سهم انا قال الريث بالاعراض عنهم وكفى بالذين منكم ما يجد احد في نفسه عن امير المؤمنين عليه السلام
والله عهد النبي الامي الى ان الامة ستغدر بك بعدي عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في
امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت قالها
ثلاثا عن محمد بن عمرو بن علي عن ابيه عن جده قال لما انزلت على النبي صلى الله عليه وآله اذا جاء نصر الله والفتح قال لي

يا علي إذا جاء نصر الله والفتح فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان
توابا يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني فقلت فعلام نقاتلهم يا رسول الله صلى الله
عليه وآله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري
واستحلالهم دماء عترتي قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنك وعدتني الشهادة فسل الله
أن يعجلها لي فقال أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا وأومأ إلى
رأسي ولحيتي فقلت يا رسول الله أما إذا بينت لي ما بينت فليس هذا بموطن صبر لكنه موطن بشرى
وشكر فقال أجل فأعد للخصومة فإنك مخاصم أمتي قلت يا رسول الله أرشدني الفلج قال إذا رأيت قومك
قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم فإن الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي إن الهدى هو
اتباع أمر الله دون الهوى والرأي وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ
والبخس بالزكاة والسحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك أهم أهل ردة أم أهل فتنة
قال هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا فقال بل
منا بنا فتح الله وبنا يختم وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة
فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة
وينكثونه بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب
النهروان وعن حذيفة بن اليمان قال إن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخير وكنت
أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال سأحدثكم بما أنكرتم إنه جاء أمر الإسلام فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية

وكنت

وكنت أعطيت من القرآن فقها وكانوا يجيئون فيسألون النبي صلى الله عليه وآله فقلت أنا يا رسول الله أيكون بعد
هذا الخير شر قال نعم قلت فما العصمة منه قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون إمارة
على أقذاء وهدنة على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن رأيت يومئذ خليفة عدل
فالزمه وإلا فمت عاضا على جذل شجرة وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا تنقضي الأيام حتى يطول في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتى تملأ الأرض جورا فلا يقدر
أحد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلا كما ملأها من كان قبله
جورا ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين تضرب الإسلام بجرانه
وعن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقال أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي فسمعت بذلك فاطمة
عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكي يا بنية فقالت لست أبكي لما يصنع بي
من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق
فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي وعن الصادق عليه السلام قال بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله
صلى الله عليه وآله إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد أتحبه قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله قال فحزن
رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل أيسرك أن أريك التربة التي يقتل
فيها قال نعم فخسف جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء حتى التقت
القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم دحيت الأرض من طرفة العين فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل بك وعن
النبي صلى الله عليه وآله قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاثا فرأينا أن جبرئيل غمزه وأنزل الله
عز وجل فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون بعلي أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ثم [illegible]

تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن
ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط مستقيم وانه لعلم للساعة
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة علي بن ابي طالب باب في هذه الايات اشارات الى التوجيه
الموعود الباكي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن
فلما رآه بكى ثم قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم
قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال
الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي يا اخي فما زال يدنيه
حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من تسر
برؤيته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل
وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر
بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل
تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت
امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به
بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب
منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما
ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي
وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها
لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة
سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد آمنت
شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها

وغصبت

وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال
بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها
الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام
ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند
ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله بي فتكون اول من
يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من
ظلمها وعاقب من غصبها واذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة
عند ذلك آمين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب
اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت
اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي
الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم
عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام
المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على
خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار
فاضمه في منامه الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله و
موضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيامة كأني

انه سيبعث عليه... فكانه ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى
اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله. وعن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهما السلام دخل يوماً الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما
يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى اليّ سم يدس اليّ فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله
يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها
تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في
البحار. باب ظهور نفاق اناس في حق النبي صلى الله عليه وآله. الامالي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ناجى رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الطائف فاطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا
قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه. وعن النجاشي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت
قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله منه حتى يلقاه بولايتي
وولاية اهل بيتي. وعن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر فوضع بين يديه فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فدق الباب فقلت من ذا فقال انا
علي عليه السلام فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة حتى فعل ذلك ثلاثاً فجاء الرابعة فضرب الباب برجله
فدخل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حبسك علي [illegible] قال انس كنت احب ان يكون رجلاً من قومي رواه
في المجالس [illegible] وفي جزء الامالي عن حذيفة بن اليمان انه ذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم بطولها وتأكيداتها البليغة في الخلافة لعلي الى ان قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نادى
باعلى صوته ويده في يد علي عليه السلام وقال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا اجمعهم بلى يا رسول الله

قال فرفع بضبع علي حتى رأى الناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله [illegible] الا فليبلغ
الشاهد الغائب والوالد الولد ثم نزل قال ثم امرهم ان يكونوا على رسول الله وعلى امير المؤمنين عليهما السلام
بالبيعة قال ثم امر ان يضرب لعلي خيمة يجلس فيها وان يدخل الناس عليه بامرة المؤمنين تأكيداً للحجة
عليهم فاول من امر ابو بكر وعمر عليهما اللعنة فقال لهما قوما فسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امر من الله
ورسوله فقال لهم نعم فلما دخلا اليه قال ابو بكر عليه اللعنة السلام عليك يا امير المؤمنين وقال
عمر عليه اللعنة بخ بخ لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم هنئ بالخلافة ثم امر عثمان وعبد الرحمن ان يقوما فسلما
ثم امر طلحة والزبير وسعد بن مالك فقالوا اجميعاً امر من الله ورسوله فقال لهم نعم ثم امر سلمان
وابا ذر ان يسلما عليه فقاما وسلما ولم يسألا كما سأل اولئك لانهما لم يشكا ثم امر عمار والمقداد
ان يسلما عليه فقاما وسلما ولم يقولا شيئاً لانهما كانا مصدقين للامر ثم امر جميع من حضر من المهاجرين
والانصار فجعلهم يسألان امر من الله ورسوله وبعضهم لم يسأل ثم امر سائر المسلمين [illegible]
المؤمنين ان يدخلوا ويسلموا عليه بالامرة ففعلوا. وعن الصادق عليه السلام انه لما فرغ محمد
صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رؤي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال تالله ما رأيت كاليوم
قط ما اشد ما اكده لابن عمه انه يعقد له عقداً لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم وويل طويل
لمن حل عقده قال فالتفت عمر حين سمع كلامه فاعجبه ما رأى وسمع فالتفت الى النبي صلى الله عليه وآله
وقال اما سمعت يا رسول الله ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر اتدري ما
من ذلك الرجل قال لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك الروح الامين جبرئيل عليه السلام
فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله والمؤمنون منك براء قال ابن عباس فلقد وجبت
والله بيعته في رقاب القوم الى يوم القيامة وحكى عن ابن عباس وحذيفة وابي ذر انهم قالوا والله ما حلها

من مكانه فما نزل حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب
برسالتي اليكم والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدي قال حذيفة فحكى برماه الاسلمي قال انا فلعلي
ثم يلتفت الينا سمعت رجلا يقول لصاحبه اما ترى اليوم ما اصنع بابن عمه لو قدرت ان يجري بينا ابعده
لفعلت فقال له صاحبه اسكت لو قدرنا فيحمد الله من هذا شيئا قال حذيفة ثم ان رسول الله صلى الله عليه
واله صلى بنا الكعوة وامرنا بالرحيل فسار يومه ذلك وليله حتى اذا بلغ على عقبة هرشى تقدم القوم
وساروا في ثنية العقبة وقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة قال حذيفة فدعاني رسول الله صلى الله عليه واله
ودعا عمار بن ياسر وامرنا ان نقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في راس العقبة دحرج
اولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله
عليه واله اسكني يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة فوالله الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان
عربي مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله عليه واله لا ازلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على
ظهري فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم
باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتاخروا عنا وقد ايسوا مما دبروا فقلت يا رسول الله صلى الله عليه واله
من هؤلاء القوم الذين يريدون بك ما ترى قال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا حبيبي
صلى الله عليه واله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك يأتوك برؤوسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا
قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم
قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله من هؤلاء قال هم فلان وفلان حتى عدهم
لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله
يا حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال الا ترى هناك
القوم فرفعت راسي نحوهم وهم فوق الثنية وقد ما الله لها فبرقت برقة اضاءت بها ما كان حولنا حتى خلتها شمسا

بقدرة الله

بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه واله فاذا هم اربعة
عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي
وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من سائر الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة
وأوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ثم ذكر حذيفة خطاب رسول الله صلى الله
عليه واله على واحد واحد منهم في قتلهم في امر لا نتعقد عهد الينا ان لا تنقطعوا ثم ذكر اجتماعهم بعد
دخولهم المدينة وتعاقدهم على نكث ما اخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه واله في استخلاف علي وذكر
انهم كتبوا صحيفة ادرجوا فيها اشياء على رسول الله صلى الله عليه واله بعد ذلك واشهدوا عليها اشرفهم
من اصحاب العقبة غيرهم ودفعوها الى ابي عبيدة ليدفنها في الكعبة قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك اتفقا
رسول الله صلى الله عليه واله وهو في المسجد فجلسوا معه فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي عبيدة
وقال بخ بخ لك يا ابا عبيدة من مثلك فقد اصبحت امين قوم في هذه الامة على باطلهم ثم قرأ فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل
لهم مما يكسبون ولقد اصبح نفر من هذه الامة مضاهين بذلك شرذمة من قريش لما كتبوا صحيفتهم وعلقوها في الكعبة
ولولا ان الله اخر بلاء عاجل عنهم كالاستئصال بالنبوة اشدهم ورضا بنا عناهم قال حذيفة فوالله لقد رايت
هؤلاء النفر لقد استغلقهم الرعدة فلم يملك احد نفسه ولم يخف على كل من حضر من رسول الله من المهاجرين
والانصار ان رسول الله صلى الله عليه واله انما عنى هم بذلك ثم ام سلمة فقال انا اجمع هؤلاء بعض نساءه
مجيئهن فانا اجلس فقال هن اسمعو اسمع لكن هذا ان شاء الله تعالى على الاسلام فانه اخي ووصيي وخليفتي على
امتي ووارث علمي والقائم بديني من بعدي فالحمد فيما امركم ولا تغضبنه فتعصين عليه ويكون منوكن
النار ثم قال يا علي اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله وطلقهن وان عصين يا علي وانهن عما بعد
سبيلهن حتى يلقيني عسيسك فقال امير المومنين عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه واله ان من نساء من بين
الضعف والوهن وقلة الرأي فقال النبي صلى الله عليه واله ارفق بهن ما كان الرفق بهن امثل فمن عصتك منهن

فقلقها متى يرا لمن لله ورسوله في الدنيا والآخرة فسكتن الا حفصة وتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله
ما كنت تامرنا بامر فنخالفه الى ما سواه فقال لها انكن صويحبات يوسف في جوفه اشد الخلاف والطعن يؤدي
هذا او تحسبنه تعبكم والخروج من بيوتكن فلما خرجت لعتقه من سهمها الناس فقال الله وانا لله وليتخلفك
في طريقك كلاب الحوأب ثم قال الحسن فنادته في بيوتكن فاتقين وكان عليه السلام كثيرا ما يوصي اصحابه
بالتمسك بسنته وحثهم على الائتلاف بعده وتحذيرهم من الفتنة بعده ومخالفته وصبره في القرآن عليه السلام
مخصوص من فخاف ان توثب المنافقين والمؤلفة ومن لا يحق على هذا الامر ولكانوا الفتن جعل نفسه لا
مولى اسامة وامره على اكثر المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وندبهم الى الخروج معه الى
الموضع الذي قتل ابوه فيه من بلاد الروم لئلا يبقى في المدينة بعده من يطمع في الامارة فينازع الامر امير
المؤمنين عليه السلام فلما نهضوا هناك منازع ثم امر اسامة مولاه بمعسكر على اميال من المدينة ورسول الله يحث
الناس على الخروج الى اسامة والمسير معه فبينا هو كذلك اذ عرض له المرض الذي توفي فيه قال ارجعوا الى ابو بكر
وعمر وابو عبيدة ولا تتاخروا عنهم ثم قال نفذوا ولا تتكلموا ... اللهم اني قد
طلبت الرشد ونصحت لهم ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قام ودخل حجرته
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث من يستدعي ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد فقال لهم الم آمركم ان تنفذوا جيش
اسامة فقال ابو بكر بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلم تاخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت قد خرجت
ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لاني لم احب ان اسأل عنك الركبان فقال رسول الله
انفذوا جيش اسامة يكررها ثلاثا لعن الله من تخلف عنه ثم اغمي عليه لعظم ما لحقه من التعب والاسف على من
تاخر عن امره فبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ثم افاق فنظر اليهم وقال ائتوني بدواة وبياض
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر ليأتي بالدواة والبياض فقال له عمر
ارجع فان النبي ليهجر ثم تلاوموا بينهم فقال بعضهم اطيعوا رسول الله وأتوا بالدواة والكتف وقال
بعضهم اطيعوا عمر وقال الحاضرون انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال ان

۵۰

فلما افاق النبي صلى الله عليه وآله قال بعض من حضر الا نأتيك بالدواة والكتف يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا **باب** الخبر عما فعله القوم
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وما تلاه من جهدهم **الانبا** قال الراوي ثم ان عليا عليه السلام اشتغل بتجهيزه
واعانه على ذلك الفضل بن العباس وفات اكثر الناس الصلاة عليه ولم يحضروا دفنه واشتغلوا بامر الخلافة
في سقيفة بني ساعدة واغتنم ابو بكر الفرصة لعلمه انه يشغله عن طلب الخلافة حتى يفرغ امير المؤمنين
عليه السلام من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يحكموا امرهم لم يستقر لهم ما يريدون فسبقوا الى
عقد الامر وذلك لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهية الطلقاء والمنافقين والمؤلفة قلوبهم لتأخر الامر
امير المؤمنين عليه السلام وعلموا انه ان تأخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله
ما استقر الامر لهم وفيه الامر امير المؤمنين عليه السلام فيجتمعوا اهل الشورى فلذلك تسارعوا الى طلب الخلافة
قال وجاء الخبر الى ابي بكر وعمر ان الانصار يختلفون في طلب الخلافة وقد اجتمعوا وتخاصموا عليها في سقيفة
بني ساعدة فقاما مسرعين نحوهم ومعهما ابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة فلما دخلوا السقيفة خلوة كثير من
الانصار والمنافقين والطلقاء والمؤلفة قلوبهم وسعد بن عبادة مريض بينهم فتنازعوا الامر فقال ابو بكر
في اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى احد رجلين ابو عبيدة بن الجراح او عمر بن الخطاب فقال الانصار تخاف ان تغلب
على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين نحن اولياء
فضل الله المهاجرين بتصديقهم رسوله والايمان والمواساة والصبر معه على الاذى وهم اول من عبد الله في الارض
وآمن بالله وبالرسول وهم اولياؤه وعترته واحق الناس بهذا الامر من بعده وقد سمعتم ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وانتم يا معشر الانصار من لا ينكر فضلكم فشكر الله سعيكم انصار الدين ورسوله وكهف الاسلام
وجعل اليكم هجرته وفيكم الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فنحن الامراء وانتم الوزراء فقال
الحباب بن المنذر الانصاري يا معشر الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلالكم ولن
يجترئ مجترئ على خلافكم ولا يصدر الناس الا عن رايكم وان ابى هؤلاء تامرتم عليهم فلسنا نرضى بنا امير علينا

ولا ينبغي دونه ان يكون منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد انه
العرب ان تؤمركم ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت النبوة فيهم وهم امرا
والمحق اثرابها ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فانا نحن سلطان
محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل ومتجانف لاثم ومتورط في الهلكة فقام
الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه
فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر فان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذه
الامر عليهم وانتم والله احق منهم فقد دان باسيافكم من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب والله لا يرد علي احد ما اقول الا حطمت انفه بالسيف ولئن شئتم لنعيدنها جذعة فقال عمر اذا يقتلك الله
فقال له الحباب بل اياك يقتل قال عمر ولما كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام وكان قد جرت
بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله فنهاني رسول الله عن منازعته فقال عمر لابي عبيدة تكلم فقام
ابو عبيدة وتكلم فاثنى على الانصار وذكر فضائلهم وكان بشير بن سعيد سيد الاوس لما راى اجتماع
الخزرج على تامير سيدهم سعد بن عبادة حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في تامير قريش وحث
الناس على تاميرهم فقال ابو بكر هذا عمر وهذا ابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا احدهما فقال عمر وابو عبيدة
ما ينبغي لنا ان نتقدمك وانت اقدمنا اسلاما وثاني اثنين اذ هما في الغار فانت احق بهذا الامر
امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما فلما رات الاوس صنع سيدها بشير اكبوا بالبيعة
على ابي بكر وتكاثروا على ذلك وتزاحموا عليه وجعلوا يطئون سعدا من كثرة الزحمة وهو بينهم على فراشه
مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد واخذ بلحيته وقال والله
يا ابن صهاك الحبشية الليث في الملأ والجبان في الحرب لو حركت منه شعرة ما رجعت وفي وجهك واضحة
فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك الحبشية وكان جدة عمر حبشية اما والله
لو ان لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك ولالحقتكم بقوم كنتم فيهم اذنابا اذلاء

تابعين غير متبوعين لقد تطاول الجبن على اهله وخالفتم رسوله ثم قال للخزرج احملوني عن مكان الفتنة فحمل قال الراوي
ثم بويع لابي بكر فجاء جماعة الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مشغول بتجهيز رسول الله صلى الله عليه واله فخاطبوا
امير المؤمنين عليه السلام ان القوم قد بايعوا ابا بكر واخذلاف الانصار باختلافهم وبدو الطلقاء بالعقد
لابي بكر خوفا من ادراككم الامر فوضع عليه السلام طرف المسحاة على الارض ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا الى قوله وليعلمن الكاذبين ثم قرأ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال الراوي
فلما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من دفن رسول الله صلى الله عليه واله خرج الى المسجد وجلس فيه حزينا
كئيبا على فراق رسول الله صلى الله عليه واله واجتمع حوله بنو هاشم ومعهم الزبير وجلس عثمان ناحية
واجتمع معه بنو امية واجتمع بنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فبينما هم كذلك اذ اقبل ابو بكر ومعه اصحابه
الذين بايعوه في السقيفة وهم عمر وابو عبيدة والمغيرة وسالم وغيرهم فقال عمر ما لي اراكم حلقا شتى قوموا
فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فقام عثمان ومن معه من بني امية وعبد الرحمن ومن معه من بني زهرة فبايعوا
ابا بكر وانصرف علي ومن معه من بني هاشم واحتجوا ومواليه وجلسوا عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله
يتشاورون في امرهم وما يصنعون وهو عليه السلام يوصيهم بالصبر والاحتمال والاناة ويقول ساصبر حتى يحكم
على قومي ويأتي بما اختار قضى الله تبارك وتعالى لعبده ان كنت ناسا من اناس ادارت على الدائرة قال الراوي
فلما لم يبق في المسجد احد الا بايع ابا بكر غير علي بن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم والزبير اقبل عمر بن الخطاب
واسيد بن حضير وسلمة بن سلامة ومحمد بن مسلمة الانصاري وغيرهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو
وبنو هاشم مجتمعين عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب
الزبير الى سيفه فسله وقال لا والله حتى نجاهدكم في سبيل الله فقال عمر لاصحابه عليكم بالكلب فاكفونا
شره فبادر اولئك الذين معه وانتزعوا السيف من يده فاخذه عمر وضرب به الارض حتى انكسر
ثم مر بمن كان هنا من بني هاشم وساقوهم الى ابي بكر فلما حضروا قال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد بايعه
الناس ولم يبق غيركم فقال العباس بن عبد المطلب انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله في يوم الغدير

ثم في اصحابنا افضل منكم هذه ثم انشا العباس يقول ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن
ابي حسن اليس اول من صلى للقبلتكم واعلم الناس بالآثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن
جبريل عونا له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من حسن من
ذا الذي ردكم عنه فنعرفها ان بيعتكم من اعظم الفتن قال عمر لا بد من بيعتك يا عباس ومن معك
وابو القاسم ابنتم لتخلوا لكم بالسيف قال ابو بكر يوسف علي عمر احبس من المهاجرين والانصار فلما
رأت بنو هاشم من المهاجرين والانصار الوهن والخذلان فاسوا فبايعوا باجمعهم حتى لم يبق من
حضر المسجد من بني هاشم غير علي عليه السلام فقالوا له بايع ابا بكر فقال انا احق بهذا الامر من ابي بكر
وانتم والله اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول ثم اخذوه
منا اهل البيت غصبا وعدوانا وبكم السنة ثم لم الانصار الكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله
صلى الله عليه واله فاعطوكم القادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بما احتججتم عليهم فانه
الخلافة في قريش ان الحق في قريش بها وان لم يكن في قريش فالانصار على دعواهم وانا والله احق بها
من جميع الناس لاني اولى برسول الله صلى الله عليه واله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ووارثه
ومستودع سره وخيبة علمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واول من امن بالله وبرسوله
وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واشدكم صلابة في قتال الكافرين واعلمكم بالكتاب والسنة
وافقهكم بالدين واصلبكم في الاحكام واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا واقربكم
الى رسول الله مودة ورحما فعلى ما تنازعوني في هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله على انفسكم
ثم اعرفوا لنا الحق مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوءوا بالظلم والعدوان وانتم تعلمون

محمد النبي اخي وصهري ٭ وحمزة سيد الشهداء عمي ٭ وجعفر الذي يضحي ويمسي ٭ يطير مع الملائكة ابن امي ٭
وبنت محمد سكني وعرسي ٭ منوط لحمها بدمي ولحمي ٭ وسبطا احمد ولداي منها ٭ فايكم له سهم كسهمي ٭
انا البطل الذي لا تنكروه ٭ ليوم كريهة ويوم سلمي ٭ سبقتكم الى الاسلام طرا ٭ مقرا بالنبي في بطن امي ٭

وصليت

وصليت الصلاة وكنت طفلا ٭ صغيرا ما بلغت اوان حلمي ٭ فاوجب لي ولايته عليكم ٭ رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل ٭ لمن يرد الله وهو خصمي ٭ قال الراوي والمسجد يومئذ غاص بالناس ينظر بعضهم الى بعض
كالمجانين فقال لو صدقت يا امير المؤمنين عليه السلام فقال عمر ما لك يا ابا الحسن ليس لك باهل بيتك اسوة
فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدر القوم من بني هاشم فقالوا والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي بن
ابي طالب عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في السبق الى الاسلام والهجرة عن الاوطان والجهاد
في سبيل الله والقرب من رسول الله صلى الله عليه واله والوصية اليه والوراثة والعلم الغريب الذي
استودعه فقال عمر يا ابا الحسن لست بمتروك حتى تبايع طائعا او مكرها فقال علي عليه السلام احلب حلبا
لك شطره اشدد له اليوم ليرده عليك غدا والله لا اقبل منك ولا اصغي الى قولك ولا ابايع
ابدا فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الجراح فقال يا ابن العم
لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا شجاعتك ولا زهدك ولا نصرتك للدين والله انك احق بهذا
الامر من غيرك ولكنك حدث السن وابو بكر شيخ كبير من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر منك
وقد مضى الامر بما فيه فاسمع واطع فان عمرك الله سلمنا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك فيه اثنان
وانت به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوانها فقد عرفت ما في صدور الناس من الشحناء
عليك لقتل من قتلت من عشائرهم فلا يدعك هذا الامر ابدا فقال علي عليه السلام الله الله الله
ما حيي قد استبعد وبكى ومضى الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فانكب عليه يبكي على الخد منكبا
ولاتي وهو يقول يا اسرع ما قد ذهبت بالحق من بعدي يا رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما استقر الامر لابي بكر صعد المنبر وقام خطيبا فقام اليه من الصحابة اثنا
عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الانصار فاما المهاجرون فخالد بن سعيد بن العاص الاموي
وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابو بريدة الاسلمي واما الانصار
فابو الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف واخوه عثمان بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب

الانصار وابي بن كعب فذكروا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام في يوم الغدير وعلى
اكثر من الثقل عليه بامرة المؤمنين عليه السلام فقال ابو بكر ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقام
اليه عمر بن الخطاب وقال انه والله لا اقلناك ولا يلي هذا الامر احد غيرك قال فلما كان من الغد دخل امير
المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا فيه جمع من المهاجرين والانصار فسلم عليهم ثم قال اتقوا الله يا معاشر المهاجرين
والانصار لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في حقي يوم الغدير وغيره ولا تخرجوا سلطان محمد عن داره وقعر بيته
الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهل البيت عن حقنا ومقامنا فوالله يا معاشر المهاجرين ان الله جعلني
ومكم واهل بيته صلى الله عليه وآله وانتم تعلمون وانا اهل بيت النبوة ومنبع الرسالة ومختلف الملائكة
ومعدن العلم واهل بيت الوحي احق بهذا الامر منكم فان القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع عليه
بوجوه الهدى العالم بامر الرعية من حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله لاحق بهذا الامر من غيره والله انه لفينا
هذا الامر فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا ان تفسد عملكم بما تعملون يا اصحاب محمد فانكم في الحق سنة
عن الصواب بالظلم ومن صار على الحق [illegible] ثم استشفع [illegible] رسول الله خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا فقام بشير بن سعد
الانصاري سيد الاوس [illegible] وطالما الامر لابي بكر فقال والله يا ابا الحسن لو ان الانصار سمعت هذا الكلام
قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف عليك اثنان منهم ولسارعوا الى بيعتك فقال لهم علي عليه السلام يا هؤلاء
ما كنت لاخلي رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه وقد اوصى بها وقال يا اخي
لا تنازع حتى تواريني في رمسي وايم الله ما كنت اخاف ان احدا يسبق الى الخلافة ويبتز عنا اهل البيت فينا
ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك في غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالة فانشد الله رجلا سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد اليوم بما سمع فقام جماعة كثيرة فشهدوا بذلك وكثر الكلام في
هذا المعنى وارتفعت الاصوات وكثر الضجيج فخشي عمر الفتنة وان يصغوا الى قول علي عليه السلام فخرجوا من بيعة ابي بكر

فقام عمر

فقام عمر وقال والله لا اقلناك ولا استقلناك فافترق الناس يومهم ذلك فلما كان الليل خرج علي عليه السلام الى دور
المهاجرين والانصار يدعوهم الى نصرته ويذكرهم نص النبي صلى الله عليه وآله في خلافته في يوم الغدير
وغيره ويعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد اليهم وبيعتهم له في يوم الغدير فوعده
بعضهم بالنصرة وبعضهم بتثاقل عليه حتى طاف عليهم في ثلاث ليال فلم يف له منهم الا اربعة نفر وهم
سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود رضي الله عنهم فقعدوا الا اربعة
كما شهدوا وخرجوا من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام شاهرين سيوفهم لا يبايعون لاحد ثم
انه عليه السلام التزم بيته ولم يخرج منه في جمعة ولا جماعة واشتغل بتاليف القرآن مدة ستة اشهر ثم
ان عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين واتى بهم الى منزل امير المؤمنين عليه السلام فوافوا بابه مغلوقا فصاحوا
به اخرج يا علي عليه السلام فان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فلم يفتح لهم الباب فاتوا بحطب
فوضعوه على الباب وجاؤوا بالنار ليضرموه فصاح عمر وقال والله لئن لم تفتحوا لنضرمنه بالنار فلما عرفت
فاطمة عليها السلام انهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب فدفعوها القوم قبل ان تتوارى عنهم فاختبأت
فاطمة وراء الباب فزحمها عمر حتى ضغطها بين الباب والحائط ثم انهم دخلوا على امير المؤمنين عليه السلام
وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتى اخرجوه سحبا من داره ملببا بثوبه يجرونه الى المسجد فحالت
فاطمة بينهم وبين بعلها وقالت والله لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلما ويلكم ما اسرع ما خنتم الله ورسوله
فينا اهل البيت وقد اوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا فقال الله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فتركه اكثر القوم لاجلها فامر عمر قنفذ عبده ان
ان يضربها بالسوط فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها الى ان انهكها واثر في جسمها الشريف
وكان ذلك الضرب اقوى سبب في اسقاط جنينها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه محسنا
وجعلوا يقودون امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابي بكر وقالوا له مد يدك فبايع
فقال والله لا ابايع والبيعة في رقبتكم فقالوا ان لم تفعل لنضربن عنقك قال اذن تقتلون عبد الله واخا رسوله

وقال اللهم اني اشهدك انهم ارادوا ان يقتلوني فاني عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله قال الخدري وكان
كرها اشفق عليه السلام على الاسلام ان يرتد الناس فامسك ايديهم فقصد ابو بكر فاخذ عليها ابو بكر وهي مقبوضة وهو عليه السلام
يقول وينظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال الراوي
ان عليا عليه السلام خاطب ابا بكر بهذين البيتين ؛ فان كنت بالشورى ملكت امورهم ؛ فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ؛ فغيرك اولى بالنبي واقرب ؛ وكان عليه السلام كثيرا ما يقول واعجبا اتكون الخلافة
بالصحابة ولا تكون بالقرابة والصحابة باب هذا مما يلحق بما في الباب من الفتن ومما استفاض نقله عن ابي بكر
انه كان يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا غضبت فارشدوني وكان عمر يقول
كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها ومن عاد الى مثلها فاقتلوه ثم جعل الخلافة بعده شورى بين ستة
شهد لهم بانهم من اهل الجنة وان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض ثم امر بضرب اعناقهم جميعا ان لم
يبايعوا لواحد منهم ومنكراتهم اكثر من ان تحصى وقد اشار امير المؤمنين علي عليه السلام الى بعضها في خطبة
قريش المجالس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس قد لم منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك والبراء بن
عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال
يا انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية
فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية
فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك واما انت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله
الا ميتة جاهلية واما انت يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت

منزل جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رايت انس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ولقد
رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب
علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب واما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله
ان يدفنوه وحفر له في فراشه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات
ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه ولاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر الاحتجاج عن سليم بن
قيس قال لما قدم معاوية بن ابي سفيان عليه ما عليه المدينة حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا
الذين استقبلوه ما فيهم احد من قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل له انهم
محتاجون ليس لهم دواب فقال معاوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار
وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين ضربوك
واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معاوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله
عليه وآله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال معاوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاها
قال فاصبروا حتى تلقوها ثم ان معاوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له
يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك
يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فان عمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان
عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق
ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معاوية اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال اتنهانا
عن تاويله قال نعم قال فنقرؤه ولا نسال عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به قال
العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل
بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتي فنسال عنه آل ابي سفيان يا معاوية اتنهانا ان نعبد الله بالقرآن
بما فيه من حلال وحرام فان لم تسال الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف قال اقرؤوا القرآن وتاولوه

ولا يزدادوا شيئا مما انزل الله عليكم ولا تدعوا ما سوى ذلك فان الله يقول في القران يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ابن عباس اربع على نفسك وكف
لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه
بمائة الف درهم ونادى منادي معاوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته
وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين
الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي
والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى انتزعوا عن العراق فلم يبق بها احد
معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معاوية الى جميع عماله في
جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه
ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا
من يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان
يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال
والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب وشفعوا
في ذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية
في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد
عليهم فقرا كل امير وقاض كتابه على الناس واخذ الناس في الروايات في فضائل معاوية على المنبر في كل كورة و
مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القران حتى علموه بناتهم
ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى
رايه فكتب اليه معاوية اقتل كل من كان على دين علي عليه السلام ورايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معاوية الى
جميع البلاد انظروا الى من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته عليهم السلام فامحوه من الديوان وكتب كتابا

اخر

اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي عليه السلام واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فقتلوهم على التهمة والظنة
والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالكفر والزندقة
كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان
لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان رجلا منهم اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف من خادمه و
مملوكه فلا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر
وظهر احاديثهم المكذوبة الكاذبة ونشا عليه الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء
المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها فيحظون
بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والقطائع والمنازل حتى صارت
احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا
من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين
لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لا
عرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها وصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل
حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليه السلام ازداد البلاء والفتنة فلم يبق وجه لله الا
خائفا على نفسه او مقتولا او طريدا او شريدا فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن علي عليه السلام
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه فجمع الحسين بن علي عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم
ومواليهم ومن شيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم
فاجتمع اليه بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلام في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين
فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم
وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي

ولكفوا عني ثم ارجعوا الى مساكنكم وقبائلكم من سمع وفهم به وادعوهم الى ما طلبني فاني [illegible]
هذا الحق ويذهب الذين ولاة [illegible] ولو كره الكافرون فما زلت [illegible] ابن علي [illegible] ما انزل الله بهم من القرآن
الا انه [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه وفاطمة واهل بيته الا [illegible] وذلك بطول القصة
اللهم [illegible] شهد [illegible] الله [illegible] شيئا الا
ثم قال انشدكم الله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس على ذلك **باب** العلة التي من اجلها
ترك امير المؤمنين عليه السلام قتال القوم **الامالي** عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه
السلام ان يدعو الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه فقال الخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله
وعن جندب بن عبد الله قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وقد بويع لعثمان بن عفان فوجدته مطرقا
كئيبا فقلت له ما اصابك عن قومك فقال صبر جميل فقلت سبحان الله انك لصبور قال فاصنع ماذا
قلت تقوم في الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك اولى بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة
وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك فان اجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة فان دانوا لك
كان ذلك ما احببت وان ابوا قاتلتهم فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي اتاه نبيه صلى الله عليه وآله وانت
اولى به منهم وان قتلت في طلبه قتلت ان شاء الله شهيدا وكنت اولى بالعذر عند الله لانك احق بميراث رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين عليه السلام يا جندب اترى كان يبايعني عشرة من مائة فقلت ارجو ذلك فقال
لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنان وسأخبرك من اين ذلك انما ينظر الناس الى قريش وان قريشا تقول ان آل
محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش وانهم اولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا
السلطان الى احد ابدا ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم ولا والله لا يدفع الناس الينا هذا السلطان قريش ابدا طائعين
قال فقلت افلا ارجع فاخبر الناس بمقالتك هذه وادعوهم الى نصرك فقال يا جندب ليس ذا زمان ذاك قال
جندب فرجعت بعد ذلك الى العراق فكنت كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين عليه السلام شيئا زبروني ونهروني حتى
رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة فبعث الي فحبسني حتى كلم في فخلى سبيلي **الكافي** عن الصادق عليه السلام انه قال

الى امير المؤمنين عليه السلام قول الخلق بانه بايع الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] قالوا نعم قال
فهل [illegible] الناس ان يتركوه الا **الاحتجاج** عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يجالس في بعض مجالسه
بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية فقال
عليه السلام اني كنت لم ازل مظلوما مستأثرا على حقي فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين عليه السلام
لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي
اسوة بستة من الانبياء عليهم السلام اولهم نوح حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير
خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قال
قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله حيث قال واعتزلكم وما تدعون
من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم موسى حيث قال ففررت منكم
لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هارون حيث قال يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي
محمد خير البشر حيث ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله
ابن ابي الحديد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان اجتمعوا عليك فاصنع ما امرتك
والا فالصق كلكلك بالارض فلما تفرقوا عني جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني والصقت بالارض
كلكلي [illegible] النبي الامي صلى الله عليه وآله الي ان الامة ستغدر بك من بعدي **باب**
كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى شيعته **الكشف** في كتاب الرسائل عن علي بن ابراهيم باسناده قال كتب امير المؤمنين
عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وذلك ان الناس سألوه عن ابي بكر وعمر وعثمان
فغضب عليه السلام وقال قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد انفتحت وقتل معاوية بن خديج
محمد بن ابي بكر فيا لها مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا كبعض بني سبحان الله بينا نحن نرجو ان نغلب القوم

على ما قد بليتم اذ تخلفوا على ما في ايديكم وانا كاتب لكم كتابا فيه تشريح ما سالتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبيد الله بن
ابي رافع فقال ادخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا امير المؤمنين فقال ادخل اصبغ بن نباتة و
ابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث بن عبد الله
الاعور الهمداني ومصابيح النخعي وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا عليه فقال لهم خذوا
هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله
بينكم وبينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين عليه السلام الى شيعته من المؤمنين والمسلمين
فان الله تعالى يقول وان من شيعته لابراهيم وهو اسم شرفه الله في الكتاب وانتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله
كما ان محمدا من شيعة ابراهيم اسم غير مختص وامر غير مبتدع سلام عليكم والله هو السلام المؤمن اولياءه العذاب
المهيمن الحاكم عليكم بعدله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانتم معاشر العرب على شر حال يغذو احدكم كلبه ويقتل ولده
ويغير على غيره فيرجع وقد اغير عليه تأكلون العلهز والهبيد والميتة والدم منيخون على احجار خشن واوثان
مضلة وتأكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الآجن تسافكون دماءكم ويسبي بعضكم بعضا وقد خص الله
قريشا بثلاث آيات وعم العرب بآية فاما الآيات اللاتي في قريش فهو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون والثانية وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون والثالثة قول قريش لنبي الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
فقال الله تعالى او لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الآية التي
عم بها العرب فهو قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون فيا لها نعمة ما اعظمها ان لم تخرجوا
منها الى غيرها ويا لها مصيبة ما اعظمها ان لم تؤمنوا بها وترغبوا عنها فمضى نبي الله صلى الله عليه وآله وقد بلغ

ما ارسل

ما ارسل به فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولن تعاينوا بعدها مثلها فمضى لسبيله
صلى الله عليه وآله وترك كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان واخوين لا يتخاذلان ومجتمعين لا يفترقان
ولقد قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله ولانا اولى بالناس مني بقميصي هذا وما القي في روعي ولا عرض في رأيي
ان وجه الناس الى غيري فلما ابطؤوا عني بالولاية لهممهم وتثبط الانصار وهم انصار الله وكتيبة الاسلام قالوا
اما اذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا احق بها من غيره فوالله ما ادري الى من اشكو فاما ان تكون الانصار ظلمت حقها واما
ان يكونوا ظلموني حقي بل حقي المأخوذ وانا المظلوم فقال قائل من قريش ان نبي الله قال الائمة من قريش فدفعوا
الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها فأتاني رهط يعرضون علي النصر منهم ابنا سعيد والمقداد بن الاسود
وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والزبير بن العوام والبراء بن عازب فقلت لهم ان عندي من
نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله الي وصية لست اخالفه عما امرني به فوالله لو خزموني بانفي لاقررت لله سمعا وطاعة
فلما رأيت الناس قد انثالوا على ابي بكر للبيعة امسكت يدي وظننت اني اولى واحق بمقام رسول الله صلى الله
عليه وآله منه ومن غيره وقد كان نبي الله صلى الله عليه وآله امر اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه
وما زال النبي صلى الله عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش اسامة فمضى جيشه الى الشام حتى
انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا من الروم فهزمهم وغنمهم الله اموالهم فلما رأيت راجعة من الناس قد رجعت عن الاسلام
تدعو الى محو دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ان ارى فيه ثلما وهدما تكون
المصيبة علي فيه اعظم من فوت ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب و
ينقشع السحاب فنهضت مع القوم في تلك الاحداث حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رغم
الكافرون وقد كان سعد لما رأى الناس يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس اني والله ما اردتها حتى رأيتكم
تصرفونها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم ركب دابته واتى حوران واقام
في خان حتى هلك ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين
ويصرم الف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى يا معشر قريش اخبروني هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في

علي فقال انس بن مخرمة الزهري ابن ... فيما اتى علي فقال انشدك الله هل في علي من العيب في اهله منكم ما ازعم
قال فما بعدكم عنه فقال احتجاج الناس على ابي بكر فقال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد اخطأتم سنة نبيكم
لو جعلتموها في اهل بيت نبيكم لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فولي ابو بكر فقارب واقتصد فصحبته
مناصحا واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا حتى اذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل هذا الامر عني ولولا خاصة
بينه وبين عمر وامر كانا رضياه بينهما لظننت انه لا يعدله عني وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبريدة
الاسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد الى اليمن وقال اذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله واذا اجتمعتما فعلي
عليكم جميعا فغزونا واصبنا سبيا فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سميت جار الصفا من حسنها فاخذت
الحنفية خولة واغتنمها خالد مني وبعث بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا علي فاخبره بما كان
من اخذي خولة فقال يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي سمعها ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي لم يمت
فهل بعد هذا مقال لقائل فبايع عمر دون المشورة وكان مرضي السيرة من الناس عندهم حتى اذا احتضر قلت في
نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني للذي قد رأى مني في المواطن وسمع من الرسول فجعلني سادس ستة وامر صهيبا
ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سعد الانصاري فقال كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى
ان يرضى من هؤلاء الستة فالعجب من اختلاف القوم اذ زعموا ان ابا بكر استخلفه النبي صلى الله عليه وآله فلو كان
هذا حقا لم يخف على الانصار فبايعه الناس على الشورى ثم جعلها ابو بكر لعمر برأيه خاصة ثم جعلها عمر برأيه
شورى بين ستة فهذا العجب من اختلافهم والدليل على ما لا احب ان اذكر قوله هؤلاء الرهط الذين قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله ان هذا الامر عجيب ولم يكونوا
لولاية احد منهم اكره منهم لولايتي كانوا يسمعون وانا احاج ابا بكر وانا اقول يا معشر قريش انا احق بهذا الامر منكم
ما كان منكم من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الحق وانما حجتي اني ولي هذا الامر من دون قريش ان نبي الله
صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق
فكان للنبي صلى الله عليه وآله ولاء هذه الامة وكان لي بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي صلى الله

عليه وآله جاز لبني هاشم على قريش وجاز لي على بني هاشم بقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه الا ان يدعي قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى الله عليه وآله فان شاؤوا فليقولوا ذلك فخشي
القوم ان انا وليت عليهم ان آخذ بانفاسهم واعترض في حلوقهم ولا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا اجماع
رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية عني الى عثمان رجاء ان ينالوها ويتداولوها فيما بينهم فبينا هم كذلك اذ نادى
مناد لا يدرى من هو واظنه جنيا فاسمع اهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال يا ناعي الاسلام قم فانعه
قد مات عرف وبدا منكر ما لقريش لا علا كعبها من قدموا اليوم ومن اخروا ان عليا هو اولى به منه فولوه
ولا تنكروا نكره فكان لهم في ذلك عبرة ولولا ان العامة قد علمت بذلك لم اذكره فدعوني الى بيعة عثمان فبايعت
مستكرها وصبرت محتسبا وعلمت اهل القنوت ان يقولوا اللهم لك اخلصت القلوب واليك شخصت الابصار
وانت دعيت بالالسن واليك تحوكم في الاعمال فافتح بيننا وبين قومنا بالحق اللهم انا نشكو اليك غيبة
نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وهواننا على الناس وشدة الزمان ووقوع الفتن بنا اللهم ففرج ذلك بعدل
تظهره وسلطان حق تعرفه فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر لحريص فقال لست
عليه حريصا انما اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه وان ولاء امته لي من بعده وانتم احرص عليه
مني اذ تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه بالسيف اللهم اني استعديك على قريش فانهم قطعوا
رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا قدري وعظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به منهم
فاستلبونيه ثم قالوا اصبر مغموما او مت متأسفا وايم الله لو استطاعوا ان يدفعوا قرابتي كما قطعوا
سببي فعلوا ولكنهم لا يجدون الى ذلك سبيلا انما حقي على هذه الامة كرجل له حق على قوم الى اجل معلوم
فان احسنوا وعجلوا له حقه قبله حامدا وان اخروه الى اجل اخذه غير حامد وليس يعاب المرء بتأخير حقه انما يعاب
من اخذ ما ليس له وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي عهدا فقال يا ابن ابي طالب لك ولاء
امتي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه فان الله
سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا معي مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك ولو كان لي

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرى ولمن حسن لم ابايع كرهها ولكني بيعت بجملين جحدتهما بالاسلام كتبا
وعقيل فمنيت باهل بغي من الطلاب فاغضيت عيني على القذى وجرعت ريقي على الشجا وصبرت على امر من العلقم
والم للقلب من حز الشفار واما امر عثمان فكانه علم من القرون الاولى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى خذله اهل بدر وقتله اهل مصر والله ما امرت ولا نهيت ولو انني امرت كنت قاتلا ولو انني نهيت كنت
ناصرا وكان الامر لا ينفع فيه العيان ولا يشفي فيه الخبر غير ان من نصره لا يستطيع ان يقول خذله من انا خير
منه ولا يستطيع من خذله ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع امره استاثر فاساء الاثرة وجزعتم فاساتم
الجزع والله يحكم بيننا وبينه والله ما يلزمني في عثمان تهمة ما كنت الا رجلا من المسلمين المهاجرين في بيتي فلما
قتلتموه اتيتموني تبايعوني فابيت عليكم وابيتم علي فقبضت يدي فبسطتموها وبسطتها فمددتموها ثم تداككتم
علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض حتى انقطعت
النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير
وتحامل اليها العليل وحسرت لها الكعاب فقالوا بايعنا على ما بويع عليه ابو بكر وعمر فانا لا نجد غيرك ولا نرضى
الا بك فبايعنا لا نفترق ولا نختلف فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ودعوت الناس الى
بيعتي فمن بايعني طائعا قبلت منه ومن ابى تركته فكان اول من بايعني طلحة والزبير فقالا نبايعك على انا شركاؤك
في الامر فقلت لا ولكنكما شريكاي في القوة وعوناي في العجز فبايعاني على هذا الامر ولو ابيا لم اكرههما كما لم اكره غيرهما
وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو العراق فلما علما اني غير موليهما استاذناني للعمرة يريدان الغدر فاتيا
عائشة واستخفاها مع كل شيء في نفسها علي والنساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ فاما نقصان
ايمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا في الدين
وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال وقادها عبد الله
بن عامر الى البصرة وضمن لهما الاموال والرجال فبينما هما يقودانها اذ هي تقودهما فاتخذاها فئة يقاتلان دونها فاي خطيئة
اعظم مما اتيا اخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا

حلائلهما

حلائلهما في بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما ثلاث خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله فقد بغيا علي
ونكثا بيعتي ومكرا بي فمنيت باطوع الناس في الناس عائشة بنت ابي بكر وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس
طلحة واعانهم علي يعلى بن منية باصوع الدنانير والله لئن استقام امري لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا
البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي وبها شيعتي خزان بيت مال الله ومال المسلمين فدعوا الناس الى
معصيتي والى نقض بيعتي فمن اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلا
من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان يبايعهم يزيد بن الحارث
اليشكري فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقودنا اخركم الى النار فلا تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي
على الغائب اما يميني فشغلها علي بن ابي طالب عليه السلام ببيعتي اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شئتما فخنق
حتى مات وقام عبد الله بن حكيم التميمي فقال يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك قال
فتدري ما فيه قال اقراه علي فاذا فيه عيب عثمان ودعاؤه الى قتله فسيره من البصرة واخذوا عاملي عثمان بن حنيف
الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة ونتفوا كل شعرة في راسه ووجهه وقتلوا شيعتي طائفة صبرا وطائفة غدرا
وطائفة عضوا باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا لحل لي به دماؤهم ودماء ذلك
الجيش لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد قتلوا اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم وقد ادال الله منهم
فبعدا للقوم الظالمين واما طلحة فنهاه ابن عباس فحلف ما اتى به فذكره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله
انك تقاتل عليا وانت ظالم له واما عائشة فانها نهاها رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسيرها فعضت يديها
نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيبا فقال ايها الناس انا اخطانا في امر عثمان خطيئة
ما يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي قاتله وعليه دمه وقد نزل دار اصبح شكال اليمن ونصارى ربيعة ومنافقي
مضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير قبيح بعثت اليهما اناشدهما بحق محمد صلى الله عليه وآله ما انتما وذو
اصحابه محاصرا عثمان فقلنا اذهب الى هذا الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك لما تعلم انه سيرا باذر وفتق

عمارا واوى الحكم بن ابي العاص وقد طرده رسول الله صلى الله عليه واله وابو بكر وعمر واستعمل الفاسق على
كتاب الله الوليد بن عقبه وسلط ابن خالد الذين عرفطه العذري على كتاب الله يمزقه ويحرقه فقلت كل هذا قد
علمت ولا تكن في ريب من هذا او شك سقاه ان يخرج المحصر من بيته فاقر بما قلت واما نوحا كما اخرج اطلب
بدم عثمان فقلنا ابنا عمر وسعيد فخلوا اصنعا بالطالبان بدم ابيهما حتى كانا اسلاه عليهم او ليا بني امية
فانقطعا عند ذلك وقام عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي يحيا به
الاحاديث وقال يا هذان لا تخرجانا ببيعتكما من طاعة علي ولا تحملانا على نقض بيعته فانها لله رضى اما وسعكما
بيوتكما حتى اتيتما بام المؤمنين فالعجب لاختلافها اياكما ومسيرها معكما وكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث
جئتما فلسنا عبيد من غلب ولا اول من سبق فهما بسوء ثم كفا عنه وكانت عائشة قد شكت في مسيرها وتعاظمت
القتال فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب النميري فقالت اكتب من عائشة بنت ابي بكر الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال هذا امر لا يجري به القلم قالت ولم قال لان علي بن ابي طالب في الاسلام اول وله بذلك البدو في الكتاب فقالت
اكتب الى علي بن ابي طالب عليه السلام من عائشة بنت ابي بكر اما بعد فاني لست اجهل قرابتك من رسول الله صلى الله
عليه واله ولا قدمك في الاسلام ولا غناءك عن رسول الله صلى الله عليه واله وانما خرجت مصلحة بين بني
لا اريد حربك ان كففت عن هذين الرجلين في كلام لها كثير فلم اجبها بحرف واخرت جوابها لقتالها فلما
قضى الله لي الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس على البصرة فقدمت الكوفة وقد اتسقت لي
الوجوه كلها الا الشام فاحببت ان اتخذ الحجة وافضي العذر واخذت بقول الله واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى معاوية معذرا اليه متخذا الحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي
ودفع بيعتي وبعث الي ان ابعث الي قتلة عثمان فبعثت اليه ما انت وقتلة عثمان اولاده اولى به فادخل
وهم في طاعتي ثم خاصم القوم الي احملهم واياهم على كتاب الله والا فهذه خدعة الصبي عن رضاع اللبن فلما
يئس من هذا الامر بعث الي ان اجعل الشام لي حياتك فان حدث بك حادث من الموت لم يكن لاحد علي طاعة
وانما اراد بذلك ان يخلع طاعتي من عنقه فابيت عليه فبعث الي ان اهل الحجاز كانوا الحكام على اهل الشام فلما قتلوا

عثمان

عثمان صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فبعثت اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام تحل له الخلافة
ويقبل في الشورى فان لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحل له الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل
الشام فاذا هم بقية الاحزاب فراش نار وذباب طمع تجمع من كل اوب ممن ينبغي له ان يؤدب ويحمل على السنة
ليسوا بالمهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان فدعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي
ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل ويشجرونهم بالرماح فعند ذلك نهضت اليهم فلما عضتهم
السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا من اهل دين ولا قرآن
وانما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا لقتالهم فقلتم اقبل منهم واكفف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن
جامعونا على ما نحن عليه من الحق فقبلت منهم وكففت عنهم فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين
ليحييا ما احيى القرآن ويميتا ما امات القرآن فاختلف رايهما واختلف حكمهما فنبذا ما في الكتاب وخالفا ما في
القرآن وكانا اهله ثم ان طائفة منهم اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى اذا عاثوا في الارض يفسدون ويقتلون
وكان فيمن قتلوه اهل ميرة من بني اسد وقتلوا خباب بن الارت وابنه وام ولده والحارث بن مرة العبدي
فبعثت اليهم داعيا فقلت ادفعوا الينا قتلة اخواننا فقالوا كلنا قتلتهم ثم شدت علينا خيلهم ورجالهم
فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم
كلت سيوفنا ونفدت اسنة رماحنا وعاد اكثرها قصيدا فاذن لنا فلنرجع ولنستعد باحسن عدتنا واذا
نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا حتى اذا اظللتم على النخيلة امرتكم ان تلزموا معسكركم وان تضموا
اليه نواصيكم وان توطنوا على الجهاد نفوسكم ولا تكثروا زيارة ابنائكم ونسائكم فان اصحاب الحرب مصابروها
واهل التشمير فيها والذين لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظما نهارهم ولا فقدان اولادهم ولا نسائهم واقامت
طائفة منكم معدة وطائفة دخلت المصر عاصية فلا من دخل المصر عاد الي ولا من اقام منكم ثبت معي ولا صبر
ولقد رايتني وما في عسكري منكم خمسون رجلا فلما رايت ما انتم عليه دخلت عليكم فما قدرتم ان تخرجوا معي
الى يومكم هذا لله ابوكم الا ترون الى مصر قد افتتحت والى اطرافكم قد انتقصت والى بلادكم تغزى وانتم ذوو عدد جم

وشوكة شديدة واولو باس شديد كانحوشي قد انتم ابن تذهبون وانى تؤفكون الا ان القوم جدوا وتناصروا وتواسوا
وتناصحوا وانكم ابطاتم وتخاذلتم وعصيتم وتغاششتم ما انتم ان تمستم على ذلك بسعداء فانتهوا رحمكم الله
ما بكم وتحرجوا للزحف على عدوكم فقد ابدت الدعوة عن الصريح واضاء الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء
وابناء الطلقاء واهل الجفاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله انفا وللاسلام كله حربا
اعداء السنة والقرآن واهل البدع والاحداث ومن كانت بوائقه تتقى وكان على الاسلام واهله مخوفا واكلة
الرشا وعبيد الدنيا لقد انتهى الي ان ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط له ان يؤتيه اتية هي اعظم مما في يديه
من سلطانه فصفرت يد هذا البايع دينه بالدنيا وخزيت امانة هذا المشتري نصرة فاسق غادر باموال المسلمين
وان منهم لمن شرب فيكم الخمر وجلد حدا في الاسلام وكلكم يعرفه في الفساد في الدين وان منهم لمن لم يدخل
في الاسلام واهله حتى رضخ له رضيخة فهؤلاء قادة القوم ومن تركت ذكر مساويه اكثر واتم وانتم
تعرفونهم باعيانهم واسمائهم كانوا على الاسلام ضدا ولنبي الله صلى الله عليه وآله حربا وللشيطان حزبا
لم يتقدم ايمانهم ولم يحدث نفاقهم وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية
والفساد في الارض وانتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم واهدى سبيلا منكم الفقهاء والعلماء
والفهماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالاسحار الا تسخطون وتنقمون ان ينازعكم الولاية السفهاء البطاء
عن الاسلام الجفاة فيها اسمعوا قولي يهدكم الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني
لا تغووا وان عصيتموني لا ترشدوا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادي بعد النبي صلى الله
عليه وآله هاد لامته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادي الا الذي دعاكم
الى الحق وقادكم الى الهدى خذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شبت واوقدت نارها وتجرد لكم
الفاسقون لكيما يطفئوا نور الله بافواههم ويغزوا عباد الله الا انه ليس اولياء الشيطان من اهل الطمع و
الجفاء احق بالجد من اهل البر والاخبات في طاعة ربهم ومناصحة امامهم اني والله لو لقيتهم وحدي وهم اهل الارض

ما استوحشت

ما استوحشت منهم ولا باليت ولكن اسف يريبني وجزع يعتريني من ان يلي هذه الامة فجارها وسفهاؤها فيتخذون
مال الله دولا وكتاب الله دغلا والفاسقين حزبا والصالحين حربا وايم الله لولا ذلك لما اكثرت تانيبكم
وتحريضكم ولتركتكم اذ ابيتم حتى القاهم متى حم لي لقاؤهم فوالله اني لعلى الحق واني للشهادة لمحب واني الى
لقاء الله لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر اني نافر بكم فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا بالذل وتبوؤا بالخسف ويكون نصيبكم الاخسر ان اخا الحرب
اليقظان الارق ان نام لم تنم عينه ومن ضعف اوذي ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون المهين
اني لكم اليوم على ما كنت عليه امس ولستم لي على ما كنتم عليه من يكن نواب امره باحد السهم الاخيب والله
نصر الله امركم وثبتنا فلا اكم انتم على الله ان ينصره من نصره ويخذل من خذله اترون الغلبة لمن
صبر بغير نصر فقد يكون الصبر جبنا ويكون حمية وانما الصبر بالنصر والورود بالصدر والبرق بالمطر اللهم
اجمعنا واياهم على الهدى وزهدنا واياهم في الدنيا واجعل الآخرة خيرا لنا من الاولى والسلام وله صلوات الله
عليه خطبة بليغة في هذا المعنى تسمى بالشقشقية رواها السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة
من ارادها فليطالعها ثمة وقال السيد ابن طاوس رحمة الله عليه ولا عجب من ضلالة اكثر
هذه الامة عن الصواب وغلبة الباطل على الحق في ظاهر الاسباب ان هذه سنة ماضية في الامم الخالية
فان آدم عليه السلام كان له ولدان قابيل وهابيل فقتل قابيل المبطل هابيل المحق ونفيت الخلافة
شيث عليه السلام ومن بعده في تقية وفي مقام مغلوبين بالظالمين الى ان جاءت نبوة نوح عليه السلام
فلم يزالوا عليه مستظهرين ولدعوته مكذبين الى ان اهلكهم الله عز وجل بالغرق الشامل والهلاك العاجل
وكذا جرى لصالح عليه السلام مع امته وهود عليه السلام مع امته ولوط عليه السلام مع امته ولابراهيم
عليه السلام مع نمرود ولموسى عليه السلام مع فرعون ولامة عيسى عليه السلام حتى اخرجه الله منهم ورفعه
الى السماء وما انقاد لاحد من الانبياء الا بالقهر وانواع البلاء وما استقام امرهم مع داود عليه السلام
الا بامور الا ... وما استقام امرهم مع سليمان عليه السلام الا بتسخير الجن والشياطين وطاعة الطير وغيرها

وخروج المهدي وما استقاموا ثلثي الناس الا بالقتل الذريع وسفك الدماء فان في آخر استقامته بالسلامة
والعافية حتى تستقيم هذه الامة بطاعة الله وطاعة الائمة الهادية وحيث الحرب لا صحو بينها آخر لا يبقى نكيف
كان ينبغي الا يستعمل الهدى بالقتل وقتل الثلثين مع كلام الهدى الكريم لا ينبغي لعليه السلام اقول ذلك
لان ... بني آدم مفطور على الطبع المحسوس وعليه مجبولون ولعادة الدنيا هم اهل وهم عن الاخرة

تم هذا آخر كتاب الفتن والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا

كتاب انبا بسم الله الرحمن الرحيم القائم عليه السلام

وهو الكتاب السادس من كتاب النوادر باب ما جاء في امه عليها السلام الاهال لبشر بن سليمان النخاس من ولد
ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى قال كان مولانا ابو الحسن
عليه السلام فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت
معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي
من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد
يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر
فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا
اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك
في ابتياع امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان
وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى
جانبك زوارق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس
وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك
الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض و
الانقياد لمن يحاول لمسها وتشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة

رومية فاعلم انها تقول وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة
فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول
النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته
وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة
رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت
اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي
ابو الحسن عليه السلام في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من
صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه
في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة الصفراء فاستوفاه
مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها
القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه
على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين
تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من
بنات ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الاخطار
منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز
من بهو ملكه عرشا مصوغا من اصناف الجوهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه احدقت
به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض
وتقوضت الاعمدة وانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين

المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان
واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا
ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي مغتما ودخل قصره وارخيت الستور فاريت
في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السما
علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة
من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة
لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك
برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني
من ابنه وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه
الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت
من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب
الا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه
الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت
عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك
جدي تجلدت في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاسارى
واعزازهم فرايت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة من
وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع
ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب
النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى الله تعالى من دينك فان ملت الى رضا الله عز وجل ورضا المسيح
ومريم عنك وزيارة ابي محمد اياك فتقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة

ضمتني

ضمتني سيدة النساء الى صدرها فطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت
وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد عليه السلام في منامي فرأيته كأني
اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان تأخيري عنك الا لشركك واذ
قد اسلمت فاني زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع زيارته عني بعد ذلك الى هذه الغاية
قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيوشا
الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من
طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت وشاهدت وما شعر احد بي بانا
ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه
في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت اسمي نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك رومية ولسانك
عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمانة له في الاختلاف الي فكانت
تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما انكفأت بها الى سر من رأى
دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري فقال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد
صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني اريد ان اكرمك
فأيما احب اليك عشرة آلاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد فقالت بل البشرى قال عليه السلام فابشري
بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام
ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال لها ممن زوجك المسيح
ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال عليه السلام فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ
الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه فقال ابو الحسن يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت
عليه قال عليه السلام لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها مولانا يا بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد عليه السلام وام القائم عليه السلام

وعن ابي علي الخيزراني ان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عيال الله فسألته ان يدعو الله لها ان يجعل منيتها قبله
فماتت في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد الهادي عليه السلام **باب** ولادته عليه السلام
الاكمال محمد بن عبد الله المطهري عن حكيمة رضي الله عنها قالت قلت لها يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته
عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام واقبل يحدق النظر اليها فقلت له
يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام
سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها
اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك ابي عليه السلام قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام
فسلمت عليه وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد عليه السلام قالت فقلت
يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله تعالى احب ان يشركك في الاجر
ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام
وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن
عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما
تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي
لتخلعيه ولا لتخدميني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده
الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام يا عمتاه بيتي الليلة
عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت
ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها
ظهرا لبطن فلم ار بها اثر حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك
بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون
كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال

وسألتها

وسألتها عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر
وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى
صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ
عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من
بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبي من امر الله تعالى
ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني
نرجس فلم ارها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي
يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من
اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وان ابي امير المؤمنين ثم عد
اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي وا
ملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت
نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على
رأسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضي به الى امه لترضعه ورديه الي قالت فتناولته امه فارضعته فرددته الى ابي
محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله
الطير وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الله الذي اودعته ام موسى موسى فبكت
نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله
عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت وما هذا الطير قال عليه السلام هذا روح القدس
الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما رد الغلام
ووجه الي ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم

عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي منا اذا كان اتى عليه شهر
كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة
وتنزل عليه بالسلام صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل
مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال
لي هذا ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلام
بعد ذلك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني عنه
فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي جوابه من ساعته من غير
مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة
باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عز وجل
قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه **وفي** رواية الشيخ الطوسي عليه الرحمة قالت حكيمة فاخذته بكفي فاجلسته
في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني بابني فاتيته به فتناوله
فمسح على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا
فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن
الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه **وفي** رواية اخرى قالت فكشفت عن سيدي
فاذا انا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا **وعن** محمد بن عثمان العمري قال ولد السيد عليه السلام مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها
وهذا سبيل امهات الائمة عليهم السلام **الارشاد** كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله

للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا **باب** اسمه عليه السلام **الاكمال**
عن الباقر عليه السلام قال سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن المهدي عليه السلام ما اسمه قال اما اسمه فلا ان
حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه **وعنه**
عليه السلام قال للقائم اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد **وعن** الكاظم عليه السلام
قال عند ذكر القائم عليه السلام يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **وعن** الجواد عليه السلام قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه **وعن** محمد بن عثمان العمري
قال خرج توقيع بخطه عليه السلام اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله **الاكمال** عن الصادق عليه السلام
قال اذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما
سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق **باب** حليته عليه السلام **الاكمال** عن
امير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر يخرج من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين
عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله **ن**
مشرب بحمرة مبدح البطن احسن شعر عينيه والشامة ... العظم المكي المفتح **الغيبة** عن علي عليه السلام
سئل عن صفة المهدي فقال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو
سواد لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء **في** رواية الثمالي عنه عليه السلام هو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم
البطن اربل الفخذين بفخذه اليمنى شامة افلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** الاجلى الخفيف
شعر ما بين النزعتين والذي انحسر الشعر عن جبهته والقنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه
والاربل الكثير اللحم وفلج الثنايا انفراجها وعدم التصاقها **الاكمال** عن يعقوب
بن منقوش قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل
فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك

اليمين ايمن الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على
فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا
انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا يب فيل عطفا الركبتين في عباس من
مبادا الى الاقدام اعلاها ن معانه بنوه الزكية جاعل من قبلكم وناولونه ويحبه جسيم سابل على حده
الايمن خال كانه كوكب دري تملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا وهو في خلا فتنة اهل الارض واهل السما
والطير فجعل السما باب النص عليه السلام المجالس عن النبي صلى الله عليه واله قال لما عرج بي الى السماء الثانية وبينا
الى سدرة المنتهى من السدرة الى حجب النور نادى ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع
واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي
خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي
وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي
وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها
اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وبه اظهر الكنوز
والذخاير بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضماير بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان
ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا الاكمال عنه صلى الله عليه واله قال القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته
كنيتي وشمايله شمايلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من اطاعه
اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وعن امير المؤمنين عليه السلام قال الحسين عليه السلام التاسع من ولدك هو القائم
بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين عليه السلام وان ذلك لكائن فقال
اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون

المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن الحسين
عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم
يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وعن الحسين بن
علي عليهما السلام قال قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو
حي وعن السجاد عليه السلام قال القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج
وليس لاحد في عنقه بيعة الكافي عن الباقر عليه السلام قال من المحتوم ان ابني هذا قائم فمن شك فيما
اقول لقي الله وهو كافر به ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملا الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما من ادركه فلم يسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه
الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين الاكمال عن الصادق عليه السلام قال القائم هو الخامس من
ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه
مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور
ربها ولا يبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون
وعن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر
والباطنة الامام الغائب فقيل له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب
عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز
الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء
الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما وعن الرضا عليه السلام الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة

القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها
عدلا كما ملئت جورا وظلما. وعن الجواد عليه السلام ان القائم عليه السلام منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته
ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الله
تبارك وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول
نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج. وعن الهادي عليه السلام سئل عن الامر كيف لا يحل
ما ادمتم بها فاذا قرأت بي صفا دير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني وانى لكم بالخلف بعد الخلف. وعن الزكي
عليه السلام ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى
تقسو القلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه
باب غيبته عليه السلام الاكمال عن النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي
بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن
ادركه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد
اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. وعنه صلى الله
عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة
تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا. وعنه صلى الله عليه وآله ان
علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من
الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي
وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده
فاياك والشك في امر الله فهو كفر. وعن امير المؤمنين عليه السلام القائم منا غيبته امدها طويل كاني بالشيعة

يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه
فهو معي في درجتي يوم القيامة. وعن السجاد عليه السلام ان للقائم منا غيبتين احداهما اطول من الاخرى الحديث.
وعن الصادق عليه السلام في كلام له وكذلك القائم تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان
من الكدر بانقراض كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف
والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام. العلل عن الباقر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا
من بين اظهرهم. باب دلائل الحجة عليه السلام الاكمال عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد
عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن
فانك ستغيب خمسة عشر يوما فاقبل الى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل
قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت
زدني فقال من يصلي علي فهو القائم من بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي ثم منعتني هيبته
ان اسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر
كما قال لي عليه السلام فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه
ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر
في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي
قد كفن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل
المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي
ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال
تأخر يا عم فانا احق بالصلاة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب
قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان
ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته

نظر كل امره فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه
ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة
دنانير منها مطلية فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاخذ ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على
المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت
حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان
فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم فالحمد لله رب العالمين لا شريك له
باب [illegible] وعن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم
ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من راى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام
فقيل لهم انه قد فقد فقالوا ومن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها وركب زورقا
في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم فقالوا ليس هذه صفة الامام وقال بعضهم لبعض امضوا
بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل
ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا
جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الاموال فقال واين هي قالوا
معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون
فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا
ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول
ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعل هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام
جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب المال ولا

لا نسلم

لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام
فبرهن لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من راى فاستعدى
عليهم فلما احضروا قال احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب
هذه الاموال وهي وداعة لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال
وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات
فان يكن هذا الرجل صاحب الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين
ان هؤلاء القوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول
الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا
حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن
الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا
قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام
فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم
قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا
ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه
ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلام ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا
فانه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع
الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما
بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين
ويخرج من عندهم التوقيعات الخبر عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك

السنين وما بعد الى سنة سبع وثلثمائة ثم خرجت عنها سنة تسع الى الاسلام فبينا انا في بعض الطريق وقد انى وقت
الفجر نزلت عن المحمل وتهيأت للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اتعجب منهم فقال احدهم مم تتعجب تركت صلوتك
وخالفت مذهبك فقلت الذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى
الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى
المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى
رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة **باب** ابوابه وسفرائه عليه السلام **الغيبة** عن جماعة من الشيعة
قالوا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه
عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقام على رجليه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني
عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدي و
خليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له
عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه **الاحتجاج** اما الاول
المرضي والسفير الاول الموثوق به من الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا
ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما
ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى
لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القسم
الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك
الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا بعد
ظهور اية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر تدل على صدق مقالتهم وصحة بابيتهم
فلما حان رحيل ابي الحسن السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا

توص

توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل
خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع و
خرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال
لله امر هو بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه **الغيبة** عن ابي الحسن علي بن احمد الدلال
القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة و
نقاش ينقش عليها ويكتب ايات من القرآن واسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه
الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه
فاقرأ جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي واريه فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت
الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك
فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي ذكره من السنة التي ذكرها ودفن فيه
وعن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري ان ابا جعفر العمري مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى
هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة
الحسن عليه السلام اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه
وارضاه قال ابو نصر ومات ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شهر شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة
وقد روي عنه اخبار كثيرة **وعن** احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ
ابو الحسن السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ
ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شهر شعبان
سنة تسع وعشرين وثلثمائة **باب** من ادعى السفارة كذبا **الاحتجاج** روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي
كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله

فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه برآء
ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى
البابية لصاحب الزمان عليه السلام ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي أنه
رسول نبي أرسله علي بن محمد عليهما السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالإباحة للمحارم وكان أيضاً من
جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل من أصحاب أبي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وأنكر
نيابة أبي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذا
كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر
لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح نسخته اعرف أطال الله
بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم بأن
محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا أمهله قد ارتد عن الإسلام وفارقه وألحد في دين الله
وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذباً وزوراً وقال بهتاناً وإثماً عظيماً كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته
وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال
وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فأقام على تولاه بعده وأعلمهم تولاكم الله أننا في التوقي والمحاذرة
منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله
جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق وإياه نستعين وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم
الوكيل **باب** ما خرج من توقيعاته عليه السلام الغيبة عن أحمد بن إسحاق أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن
علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ويعلمه أنه القيم بعد أبيه وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه
وغير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب
جعفر في درجه فخرج الجواب إلي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما

تضمنه على اختلاف ألفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله
رب العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا أبى الله عز وجل للحق إلا إتماماً وللباطل إلا زهوقاً
وهو شاهد علي بما أذكره ولي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون
إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق إمامة مفترضة ولا طاعة
ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا
أهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً ثم بعث إليهم النبيين مبشرين و
منذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم وأنزل عليهم
كتاباً وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل
الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذه خليلاً ومنهم
من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ومنهم
من علمه منطق الطير وأوتي من كل شيء ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به أنبياءه
وأرسله إلى الناس كافة وأظهر من صدقه ما أظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميداً
فقيداً سعيداً وجعل الأمر بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده
واحداً واحداً أحيى بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين
من ذوي أرحامهم فرقاً بيناً تعرف به الحجة من المحجوج والإمام من المأموم بأن عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره
وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عز وجل كل أحد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأية حالة هي له
رجا أن يتم دعواه أبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب أم بعلم فما
يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض

اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه
لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم
شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من
لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
فاسئل تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة
فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق
على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول
ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل
الاحتجاج عن الشيخ الموثق ابي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة
في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية
واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن
ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم
من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره
والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون
وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم او ما علمتم ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام او
ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه السلام
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه

كلا ما

كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا
على منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده ولا
ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا
يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله
وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا
عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد
علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا
من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم
الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه واله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى
الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء
وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد واله الطاهرين وعن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري
رحمة الله عليه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب
الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه
ليس بين الله وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر
وولده فسبيل اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا
فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون
واما قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى
رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا

فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت
واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني
منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما
وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن لاحد
من آبائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من
الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد
كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى
الاحتجاج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة
على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله من ناحية
متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادام الله
اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص
في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا
ونبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق
انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم
المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تأديته
الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي
اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا

بانبائكم

بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح
عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين
لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من
فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عنها من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا ومباثتكم
بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب
اموية يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية
اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي
يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق
ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج
الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار ثم يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما
يؤملونه منه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام
واتساق فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاءة
حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق
برحمته **نسخة** التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا
الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله
ضمناه احدا وأد ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و
اربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها
العبد الصالح الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين
ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه الله لك من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه
وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفا من غماليل ألجأنا إليه السباريت
من الإيمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ
بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال والله موفقك لذلك
برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك فتنة تسبل نفوس قوم حرثت باطلا
لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة
بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده أهل الإيمان ولا يبلغ بذلك غرضه من
الظلم والعدوان لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء فليطمئن بذلك من أوليائنا
القلوب وليثقوا بالكفاية منه وإن راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما
اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن نعهد إليك أيها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي
أيد به السلف من أوليائنا الصالحين أنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين وخرج مما عليه إلى مستحقيه كان
آمنا من الفتنة المظلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنه
يكون خاسرا بذلك لأولاه وآخرته ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد
عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما
يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا
البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة نسخة التوقيع باليد
العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا إليك أيها الولي الملهم للحق العلي بإملائنا وخط ثقتنا فاخفه عن كل
أحد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا إن شاء الله والحمد لله
رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين باب من رآه في غيبته عليه السلام الأول عن الأزدي
قال بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه

طيب الرائحة

٧٦

طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه فذهبت
أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله عليه السلام يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه
فيحدثهم فقلت مسترشدا أتاك فأرشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه
ما الذي دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فإذا
أنا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى أتعرفني فقلت اللهم لا قال أنا المهدي
أنا قائم الزمان أنا الذي أملؤها عدلا كما ملئت جورا إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة
وهذه أمانة تحدث بها إخوانك من أهل الحق وعن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب
في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال
فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها
عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية
وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن أتراك خفيت
علي والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه ثم جعل يعد علي أوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت
علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يهمنك طعامك وشرابك
ولا ما يستر عورتك ثم دفع إلي دفترا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي
ولا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي لا أراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله
قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد
وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعيا مملوءا ماء ورغيفا على رأسه
عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت
الصيف وإني لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغا وأوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأتصدق
به ليلا لئلا يعلم بي من معي وعن أحمد بن فارس الأديب قال إن بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم

ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا
وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في
البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني
فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا
فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كأنها قريبة
عهد بغيث فاذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كأنه سيف فقلت ليت
شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين ابيضين فسلمت
عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج
فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت
فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على رأسه من السقف
سيف طويل تكاد ظبته تمس رأسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بألطف الكلام واحسنه
ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد عليهم السلام انا الذي اخرج في آخر الزمان
بهذا السيف واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت
فقال لا تفعل ارفع رأسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان فقلت صدقت يا سيدي ومولاي
قال فتحب ان تؤوب الى اهلك فقلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ
بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا
البلد فقلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسد آباد وهي تشبهها قال فقال لي هذه اسد آباد امض راشدا
فالتفت فلم اره ودخلت اسد آباد واذا في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي
وبشرتهم بما اتاح الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير **الغيبة** عن محمد بن احمد
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله

لا يدخل

لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض
ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن
لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم
فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء اربع سنين
او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى
ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن
والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون
بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر
الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك وقد انبأك بحاجتك
الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك **باب** انتظار الفرج في غيبته عليه السلام **الاكمال** عن النبي صلى الله
عليه واله افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله **عنه** صلى الله عليه واله ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون
في اخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض **الخصال** عن امير المؤمنين عليه السلام انتظروا
الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال عليه السلام مزاولة قلع
الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال
عليه السلام الاخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله **الاحتجاج**
عن السجاد عليه السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده عليهم
السلام بعده ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى
ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان

نزل الجاهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة
الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج **الاحتجاج** عنه عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين
بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجتنا يوم القيامة **عن** الصادق عليه السلام اذا اصبح
الناس بزمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب
ان يناديهم البارئ عز وجل عبادي امنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي
حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم
عذابي قيل فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت **باب** التمحيص والنهي
عن التوقيت **الغيبة** عن الباقر عليه السلام قيل له متى يكون فرجكم قال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم
تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو **عن** الصادق عليه السلام لا يكون هذا الامر حتى يذهب
ثلثا الناس قيل اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى قال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي **عنه** عليه السلام قال
تمدون اعينكم فاستعجلون اليس امنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف
ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار
ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
بيان ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا يتجاوز ذلك المكان الى غيره ويقتصر **الشيخ** عن الرضا عليه السلام قيل له
متى يقوم القائم قال اما انه قد حيل عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة **عن** الحسن بن سليمان الحلي باسناده عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي الصادق هل للامر المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت

يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة
فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة
لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك
استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا والاخرة وان للكافرين
لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا
وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المنكوس
الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وانما القوه اليهم ليكون حجة عليهم **باب** علامات ظهوره عليه السلام
الاكمال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج بعد ان ذكر ما اوحى الله تعالى اليه في علي بن ابي طالب عليه
السلام قال الله تعالى واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر
رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة
واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الي عز وجل
يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة
والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور
والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء
كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل
من ولد الحسين بن علي عليه السلام وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ومتى يكون

قلة الفقهاء وكثرة الشعراء

تعلمه من الفتن فاوحى بها الى والخبر بيان بنى امية وبنى العباس وغيرهم من فئة تولد بعدي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوقف
بذلك ابن عمي حتى يحضر اليك الاحرف ولا يبين الرسالة ولله الحمد على ذلك كما احمد النبيين وكما اعد كل شي
قبلي وما هو كائن الى يوم القيمة **ب** خبر ابن ابجرة اشارة الى فصل صاحب الزنج الذي خرج في البصرة
سنة ستا وخمسين ومائتين وبعد كلام من امير المؤمنين الى السودان ان بعثهم وبكم ... فاطلع الله
منهم خلق كثير وبذلك الخبر هو ولد الغيب صاحب الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهذه الوقعة كانت عند ولادة علي عليه السلام وكانها
ابتداء العلامات الى ان يظهر واكثر هذه العلامات مما مذكور في اشراط الساعة في حديث سلمان كما يأتي في
كتاب الموفق البحث ان شاء الله تعالى **الارشاد** قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام
وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس
في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات و
خسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات
العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين
الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور
المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء
القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في
الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر
اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان
وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات
حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم
يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ

بمدينة السلام

بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد
وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع
والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد
عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد
على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس
في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك
باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة
عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما
جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها
على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين **الكمال** عن الصادق عليه السلام ان
السفياني من المحتوم وخروجه في رجب **ومن** امير المؤمنين عليه السلام قال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي
اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان
وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها **ب** ارض قرار
ومعين هي الكوفة والنجف كما ورد في الاخبار **عن** علي عليه السلام او ابن السفياني ابن الجنس ... اشعث
احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار وقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان
تدل عليه **ن** وعن ابن النعماني ... في ... وعلم ... **عن** علي عليه السلام
سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قيل يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد
يوما **الجمع** عن النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر فتنة تكون بين المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك اذ يخرج عليهم
السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة

حتى ينزلوا ابا ربن بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة آلاف ويفضحون اكثر من مائة
امرأة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم يخرجون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين
الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في
ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين
الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله
بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك
قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الآية **قال** وذكر اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام
مثله **بيان** الكبش كناية عن الكبير اي يقتلون من الامارة بعض الاعاظم **غط** عن السجاد عليه السلام في
صفة خروج المهدي عليه السلام ومعرفة دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال
له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح
من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني
اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك **ومن** الصادق عليه السلام كأني بالسفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة
فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا تكون الا لاولاد البغايا وكأني انظر الى صاحب البرقع
قيل ومن صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا
رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي **ومنه** عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو
الى نفسه **الارشاد** عنه عليه السلام يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل
السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها
وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **النعماني** عنه عليه السلام اذا رأيتم علامة في السماء نارا عظيمة من
قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل **اكمال** عن الصادق عليه السلام لا بد ان

من السما

من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة العقبة **عنه** عليه السلام ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قيل خاص او عام قال عام يسمع كل قوم
بلسانهم قيل فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيشكك الناس **وعنه**
عليه السلام صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان
تفتنوا به **النعماني** عن الباقر عليه السلام الصوت في شهر رمضان في ليلة ثلث وعشرين قال فلا يبقى شيء خلق الله
فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها وقد لهثه
تخرجن باعهاونحاما على الخروج **باب** الدجال وعلاماته **الفقيه** عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
ان الله قادر على ان ينزل آية قال وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول
عيسى بن مريم عليهما السلام وطلوع الشمس من مغربها **اكمال** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة
فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام عبد الله استأذني لي على عبد الله
فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على
الامر العظيم فقال استأذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم
فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد صلى الله عليه وآله قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه
وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا
وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق
الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك
فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم
الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت لها

انما سكت واحب هو ان تجهد فلذلك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها له النبي
صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله وجعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قد خبأت لك خبأ فقال الدخ
الدخ فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم
قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله تعالى قد اخره الى يومكم هذا
فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار
وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل الافاق كلها الا مكة ولابتيها
والمدينة ولابتيها وعن النزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني
ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال
فقال له علي عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسؤول عنه باعلم من السائل
ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال
علي عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا
الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا
النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة
والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم
والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب
واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه
النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه

وتفقه

وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وأمر
من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى
احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين عليه السلام من الدجال فقال الا ان الدجال
صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف
باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين
عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه
جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا
منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس يقول
الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام
ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اتباعه
يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث
ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما
ذلك يا امير المؤمنين عليه السلام قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى
تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر
حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك
فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس
من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به
غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة
ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام

وهو النفس الزكية الذي من علامة ظهوره عند الركن والمقام ويطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احداً
فاخبر امير المؤمنين عليه السلام انه حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك
غير عترته الائمة عليهم السلام باب في تمام ذكر الدلائل وبيانها انشاء الله تعالى باب ما روي في ظهوره عليه السلام
وكان يدل على ذلك كشف الغمة عن الصادق عليه السلام لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او
خمس او سبع او تسع وعنه عليه السلام ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام لكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل
عليه السلام عن يمينه ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله
به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وفي رواية يخرج القائم عليه السلام وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة
الله فاتبعوه وعنه عليه السلام قيل له كيف لنا بعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلام نطفة مباركة
نامية زكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام
تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة
حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة
يجمع الله عز وجل من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد
اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته فقيل له
وما دلائله وعلاماته يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم
من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله
فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل

ولو بعد

ولو بعد حين يا علي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار به وبرسول الله
وبجميع الائمة صلوات الله عليهم اجمعين يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا
ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قيل يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله
عز وجل قال ان الله تعالى انزل علي اثنا عشر خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته
وعن امير المؤمنين عليه السلام اذا هز رايته القائم اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤس
العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا
دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام وعن الباقر
عليه السلام كأني انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله
والمحمود عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله عز وجل لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله
عز وجل قيل ايكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام وعن الباقر عليه السلام القائم منصور
بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل
به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وعن
الصادق عليه السلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال
والله ما نزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا
مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا ومشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
واقتله وعنه عليه السلام اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض
وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها وعن الرضا
عليه السلام في صفة القائم عليه السلام هو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل عليه السلام قيل له ما علامة
القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة
او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتيه اجله وعنه عليه السلام قال [illegible]

هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى
من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده
الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم
سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلام اما ان ذا القرنين خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب
قيل وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في
الاسباب الحديث الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج فيما ناجى به بينه وبين الله عز وجل
في الائمة الاثني عشر قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي
ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة النعماني عن كعب الاحبار عجب ممن يقدم على
علي عليه السلام ومن يشك في القائم المهدي الذي يبدل الله الارض غير الارض وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى
الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي عليه السلام اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا
وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله باب عدة اصحابه عليه السلام وكلامهم الاكمال
عن الجواد عليه السلام المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله
تعالى عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام وعن الصادق عليه السلام نزلت
هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم ليفتقدون
عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت ايهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وعنه عليه السلام يأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد مكة
يعلم اهل مكة انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله

تبارك

تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان ولا يريد عليه بينة في رواية مكتوب على كل
سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه في رواية اخرى انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه الاختصاص
عن ابي جعفر عليه السلام اصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف
باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد وعن امير المؤمنين عليه السلام
اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح الاكمال عن الباقر عليه السلام
كاني باصحاب القائم عليه السلام وقد احاطوا بما بين الخافقين فليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض
وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم باب
كيفية خروجه عليه السلام وبعض ظهوره الارشاد عن الصادق عليه السلام اذا اذن الله عز وجل للقائم عليه السلام
في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله
صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له الى اي شيء
تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة الاكمال
عنه عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا
على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
وعنه عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر
وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود
من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا
مع موسى بن عمران عليهما السلام فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام
الذي يقوله لهم فيكفرون به بيان اجفل القوم هربوا مسرعين الارشاد عن الباقر عليه السلام كاني بالقائم على
نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه

وهو يسير في الجنود حتى البلاد باب سيرته عليه السلام اذا ظهر **الاكمال** عن الصادق عليه السلام اذا قام القائم دعا
الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر
مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق **وعنه** عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى
يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق
الكعبة **الغيبة** عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام هدم المنار والمقاصير التي في المساجد قال الراوي
فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة **عن** ابي بصير عليه السلام
اذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى
عليه السلام وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الاعظم
فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق
ويزيد في خراجه ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها **وعن** الصادق عليه السلام ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام
فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف **الارشاد**
عن الصادق عليه السلام اذا قام القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام
خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قيل ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم
ومن مواليهم **العياشي** عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت
في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض و
غربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم
يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قيل ان الخلق اكثر من ذلك قال ان الله اذا اراد
امرا قلل الكثير وكثر القليل **النعماني** عن الصادق عليه السلام سئل ابي عن سيرة القائم عليه السلام اذا سار بخلاف سيرة علي عليه السلام
قال نعم وذلك ان عليا عليه السلام سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم عليه السلام
اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا **عن** ابي جعفر عليه السلام سئل ايسير القائم

عليه السلام

عليه السلام بسيرة محمد صلى الله عليه وآله قال هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله سار في امته باللين
كان يتألف الناس والقائم عليه السلام يسير بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدا
ويل لمن ناواه **وعنه** عليه السلام لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل
من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس
هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم **وعنه** عليه السلام يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على
العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستتيب احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم **وعنه** عليه السلام اذا قام قائم اهل
البيت عليهم السلام قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي
لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالتوراة
وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا
من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه
ما حرم الله فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا
حتى يأتيه الرجل والمال الكثير فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **وعن** الصادق عليه السلام ان قائمنا اذا قام
استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية قلت وكيف ذلك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا
اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما
يدخل الحر والقر **وعن** امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته **في** خبر آخر عن امير المؤمنين عليه السلام وليس هو
كما انزل قال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله
عليه وآله لانه عمه **الارشاد** عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ضرب فساطيط لمن يعلم الناس
القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف **الاكمال** عن الجواد عليه السلام ان

دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما في رواية فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري
بيان يعني باللات والعزى ابا بكر وعمر عليهما اللعنة في رواية المفضل انه عليه السلام يكشف عنهما اكفانهما ثم
يرفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل
ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ولعل هذا بعض قوله عليه السلام فلفتنة الناس
يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري الاربعين عن الصادق عليه السلام اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بنى
في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهري كربلا في رواية بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج
الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها بيان بغلة سفواء خفيفة سريعة باب خصائص مكة
ومدة ملكه عليه السلام الاكمال عن الباقر عليه السلام اذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن
احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه
عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي وتروى دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة الخرائج عن
امير المؤمنين عليه السلام في القائم فاذا قام انزلت السماء قطرها واخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء
من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات
وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه الغيبة عن الصادق عليه السلام العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت
به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا عليه السلام اخرج الخمسة والعشرين حرفا
فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا تفسير القمي عنه عليه السلام في قوله واشرقت الارض
بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض فقيل فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس
ونور القمر ويجتزون بنور الامام الارشاد عنه عليه السلام ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى
العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض
كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد احد يقبل
منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله الخصال عن الباقر عليه السلام اذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا

اجرى

اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد النعماني
عن ابي جعفر عليه السلام اذا قام القائم ذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته الغيبة عن الصادق عليه السلام
ان اصحاب موسى عليه السلام ابتلوا بالنهر وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم عليه السلام يبتلون
بمثل ذلك كشف الغمة برواية العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون من امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين
والا فثمان والا فتسع تتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا
ولا تدخر الارض شيئا من نباتها الارشاد عن الصادق عليه السلام في حديث طويل انه اذا قام القائم عليه السلام سار سبع
سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من
سنيكم هذه باب الرجعة العيون عن الرضا عليه السلام قول الله في الرجعة قال انها الحق قد كانت في
الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم
السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة النهج عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا اليشكري قام
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال
عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له عليه السلام ويلك
ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا
ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له عليه السلام ويلك اعلم ان الله عز وجل قال
في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من
بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعدما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له
عليه السلام ويلك او ليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله في عزير حيث اخبر الله
فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذ بذلك
الذي فعله مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام
فلا تشك يا ابن الكواء في قدرة الله عز وجل وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في
الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا
وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وعنه عليه السلام في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم قال اهل تدري من يعني [illegible] يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد
حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها القمي عنه عليه السلام ليس احد من المؤمنين قتل الا
ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وعنه عليه السلام في قوله تعالى وحرام على
قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم
الدلالة على الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة من هلك ومن لم يهلك
فقوله لا يرجعون يعني في الرجعة فاما الى القيمة يرجعون حتى يدخلوا النار وفي تفسيره في قوله تعالى يوم تاتي
السماء بدخان مبين قال ذلك في الرجعة يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ثم قال الله انا
كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى القيمة ولو كان قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة
لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
وعنه عليه السلام في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال ذلك في الرجعة وعن الصادق عليه السلام
[illegible] العلماء يزعمون ان قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا في القيمة فقال عليه السلام ايحشر الله يوم القيمة
من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الارشاد
عنه عليه السلام اذا اذن في قيام القائم [illegible] امطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله

به لحوم

به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب وعنه
عليه السلام قال يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام
الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة
الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما القمي عنه عليه السلام وذكر القائم
فقيل [illegible] من اصحابنا [illegible] قال اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا
ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يا عجبا
كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال عليه السلام ومالي لا اعجب
وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات واعجبا كل
العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلتك الام
اي عجب يكون اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال والذي فلق
الحبة وبرا النسمة كاني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله
ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من
الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وعن ابان قال قلت لابي الفضل فهل [illegible] في الرجعة عن اناس من
اهل بدر عن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الفضل [illegible] منهم علي بن ابي طالب
عليه السلام بالكوفة [illegible]
[illegible] في الرجعة وكان [illegible] بامير المؤمنين
[illegible] عن النبي صلى الله عليه واله في الدنيا ام في الاخرة فقال بل في الدنيا [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] الحديث [illegible]
ايام الله ثلاثة وعن الصادق عليه السلام ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعنه
عليه السلام في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون [illegible]

اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم وعن الكاظم عليه السلام يرجعن نفوس ذهبت و
يوم بيوم ومن عذب يقتص بعذاب به ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعدائهم معهم
حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم
ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيوخذ لهم بحقوقهم وعن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى [illegible] قال هي والله [illegible]
والقيه الرجعة [illegible] وعنه عليه السلام في قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما
يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته **باب من يرجع الى الدنيا** عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا **ايضا** عن الصادق عليه السلام سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل من اول من يخرج قال الحسين
عليه السلام يخرج على اثر القائم عليه السلام قيل ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في
الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم وعنه عليه السلام قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن
علي عليهما السلام فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار وعنه عليه السلام يقبل الحسين عليه السلام
في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون
الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته **الخرائج** عن الباقر عليه السلام قال قال الحسين
عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض
قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد جماعة من
اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك
وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه
فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من

الملائكة

الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق
ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم
ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع
الي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا
ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين عليه السلام
يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا
الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود
والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه
ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى
على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء
الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في
الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل
منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى
احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني
وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا
احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه
وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد
صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا

لبعض فقلت له جعلت فداك بين يديك علامات وقد بينت فقال نعم من السماء والنهي والشرق [illegible]

عليه وآله وامره بخلاص من ابنائه الشهدا ويسل [illegible] القائم [illegible] ويكون اصحابه عشرة الاف

الى مرتها فيبعثهم الله احياء من ادم الى محمد صلى الله عليه وآله والائمة حتى يرسل يضربون بين يديه بالسيف هام

الاصوات والاجساد والنفخ حتى فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة

بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم يضربون بها

هام الكفار وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني امنين

لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات

والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد الى ان قال وانا دابة الارض

وانا دابة الارض الحديث بيان القرن بالفتح الحصن عن الصادق عليه السلام انه بلغ رسول الله صلى الله

عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقالوا يرى محمد انه لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته

من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر

قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف فنزل جبرئيل عليه

السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام ان شاء الله فقال جبرئيل واحدة لك

واثنتان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وموعدكم السلام قال الصادق عليه السلام والسلام ظهر

الكوفة وعنه عليه السلام ان لعلي عليه السلام كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من

امية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين الفا

ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله

عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفة

في الارض وتكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا

في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه صلى الله عليه وآله ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله

الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعنه

عليه السلام ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي

آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر

معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام

في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحاء قريب من كوفتكم

فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكأني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام

قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكأني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط

الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله صلى الله عليه وآله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس

رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني

اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع

اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف

سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر

الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله باب الدابة الى عن الصادق عليه السلام

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه

عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله صلى الله عليه وآله ايسمي بعضنا بعضا

بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا

لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة

صوته ومعه ميسم يسم به اعداءه فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الآية تكلمهم
عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل
فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال
الآيات امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام الحديث وقد تقدم ايضا في حديث ابو الطفيل الذي
قلت يا امير المؤمنين عليه السلام قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام اخبرني به جعلت
فداك قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام من هو قال
هو زر الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين عليه السلام من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها
وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين عليه السلام من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي
عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين عليه السلام
فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي
وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل
عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي
فقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا
صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه
للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله
بنا اهل البيت في رواية سئل عن الدابة قال هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي
في الاسواق ثم سئل من هو قال هو علي عليه السلام في رواية لا تسأل عن الدابة انما والله الدابة انا
القيه عن الاصبغ بن نباتة قال قال معاوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول
اليهود تقوله قال فارسل الى راس الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم قال فما هي قال

قال رجل

قال الذي هو اعلم بهم قال انهم اسماؤها قال فالتفت اليه فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب الناس من عليّ ومن امير المؤمنين عليه السلام
قال في سنة من ابو عبد الله يعني انه الى العلي لا حجة السبقوا عليه السلام باب ما يكون بعد القائم عليه السلام من الاولاد
عن الصادق عليه السلام قيل له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم عليه السلام
اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا الغيبة عنه عليه السلام ايضا
بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام الغيبة عنه عليه السلام ان منا بعد القائم احد عشر
مهديا من ولد الحسين عليه السلام ومن باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال في الليلة التي كانت فيها وفاته
لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا
الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني
عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين
له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين الارشاد
ليس بعد دولة القائم عليه السلام لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم يرد على
القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي مهدي الامة الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيها
الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء اقول لا منافاة بين ما ذكره وبين سائر
روايات هذا الباب لان الاخبار عن الاثني عشر مهديا لعلهم انهم يقومون بالدعوة لا بالسلطنة والله اعلم
باب مقام اولاد القائم عليه السلام في غيبته الكبرى رواية روى بعض من يوثق به انه رأى جزيرة وحكى
اشتهر عن ... ان فيها من بنيه وهي المعروفة بالجزيرة الخضراء وبها الرستاق الذي يعرف بالخضراء وفيها
الف وما انا ... ملوك لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزيرة التي كانت
حولهم على دينهم ومسير بلادهم عشرون يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة
الذين حولهم نصارى ويتصل بالبر وهم على دينهم فان كان هذا كان ... الارض ... الا ...

والروم وبحر خوخ عنكم من بلاد الشام والعراق والحجاز من القضاة كما اتفق انسان بنا في البحر ولو عشنا وضربنا الكيهات
الزمر ما كنا نصل اليها وعبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزيرة عظيمة كثيرة الاشجار وصلينا الجمعة
فيها الملاح المعروف بابن [illegible] ودخلنا مدينة حسنة اليها وادي المركب بها [illegible] وسالنا [illegible] هذه الجزيرة
قال [illegible] هذه مدينة [illegible] لا اعرفها ولا ادري [illegible] ثم [illegible] وقصد القبالة
رعية [illegible] المدينة وسالنا اسمها [illegible] الجزيرة المباركة فسالنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الظاهر
وابن [illegible] ملك يقيل ابا الظاهر فقلنا وابن الظاهر فقالوا ابنكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة
في البر وهم قوم مسلمون فقلنا ومن [illegible] ركوبنا في المركب لنشتري في البيع ولا ابتياع ما لم تحضرون عند
السلطان فقلنا وابن هو فقالوا الا العون له بل هو في داره وكل من عليه حق [illegible] عنده [illegible] فتحيرنا
من ذلك وقلنا [illegible] علينا فقالوا [illegible] مسلمين [illegible] فقلنا دار [illegible] علينا [illegible]
وهو [illegible] بين يديه [illegible] كتاب [illegible] فقلنا عليه [illegible] السلام [illegible]
ابن [illegible] فقلنا من [illegible] فقال [illegible] مسلمون فقلنا الا ابا [illegible] السلام واليهود والنصارى فقال [illegible]
جزيرة [illegible] المسلمين [illegible] قد [illegible] منكم [illegible]
معنا [illegible] فقال [illegible] مسلمين
وانما انتم خوارج [illegible] المسلم المؤمن [illegible] بالله ورسوله والوحي [illegible]
من [illegible] اصحاب الايمان [illegible] اجمعين [illegible] الارض [illegible] اموالهم
ثم قال انا بابا اهل الكتاب [illegible] منكم [illegible] فقلنا [illegible] اموالهم [illegible]
للذهب [illegible] السلطان [illegible] فقلنا [illegible]
هولاء قوم [illegible] وما يحسن ان تخلف [illegible] حتى [illegible]
عند قال [illegible] البحر [illegible] وقطعنا البحر [illegible] عشر
يوما [illegible] حتى كان [illegible] الزهرة [illegible]

حتى [illegible] الى مدينة [illegible] على [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] بحر [illegible] على جبل من [illegible] عليها سور [illegible] البحر
[illegible] ولا [illegible] اهل [illegible] ولا اسواق [illegible]
[illegible] الانهار [illegible] البحر [illegible] الانهار [illegible] المدينة
في [illegible] المدينة [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وبعض [illegible] ولا [illegible]
[illegible] السباع والهوام [illegible] تلك المدينة [illegible]
المدينة [illegible] المركب [illegible] الزهرة [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الاسواق [illegible] الخلق [illegible]
على [illegible] من [illegible] حتى [illegible]
[illegible] من [illegible] الذراع [illegible]
[illegible] المؤذن [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الصلاة حتى [illegible] الصلاة [illegible]
الا [illegible] حتى [illegible] فلما دخلنا المدينة [illegible]
عند السلطان [illegible] ودخلنا [illegible]
[illegible] المؤذن [illegible]
وانما الصلاة [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] فقال [illegible] منكم [illegible] اهل الكتاب [illegible]
فقال [illegible] الاسلام [illegible]

انه على مذهب الشافعي قال انا رجل شافعي قال فهل على مذهب من الجماعة قال نحن كلنا الا هذا الحسن بن غيث فانه رجل شيعي
فقال يا شافعي انت تقول بالاجماع قال نعم قال انت تقول بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تقرأ ما انزل يوم المباهلة
قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه ... ورثته
بالله هل بلغك ان غير الرسول وعلي والبتول والسبطين دخل تحت الكسا قال لا فقال والله لم تنزل
هذه الآية الا فيهم ولا يختص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي ما تقول في من طهره الله بالدليل القاطع
هل ينجس المخالفون قال لا فقال بالله عليك هل تلوت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم
تطهيرا قال نعم فقال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث
بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك وقال عفوا ايها الامير ... انسب
لنا نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين
انزلت فينا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت ونحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر
فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام والايمان ونقلني من التقليد الى
اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة احد الا جاءنا وحادثنا فلما
انقضت الايام الثمانية سأل اهل المدينة ان يضيفونا فاباح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه
وعملت لنا الولايم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين بر وبحر
وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر عليه السلام مسيرة ملكها شهران وهي على
القاعدة وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر عليه السلام بالحكم وبعد ها
مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها هاشم بن صاحب الامر عليه السلام وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس
سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر عليه السلام مسيرة سلطانها شهران وهي مدينة على الساحل اعظم الله

واكبرها واعظمها ... الخمس والملك ... لا يوجد في اهل تلك
المملكة والضياع والجزاير غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالولاية والبراءة الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس على وجه الارض
مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة
ننتظر ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ... وحسان
فانهما اقاما بالخضراء ... وكانا ... المدن واهلها ... وسالناعنها فقيل
انها ... صاحب الامر عليه السلام ... في رحلة علي بن فاضل المازندراني انه وصل في سفر
الى بلاد البربر ... من شاطئ البحر الغربي ... والاخضر يسل
عن حالهم فقيل ان هذا ... جزيرة ... من جزاير الاندلس ... ذلك
منهم ... الى ... ان ... وعشرون يوما فلما ... منه
الى جزيرة ذات اسوار وابراج ... وتلك الجزيرة ... على شاطئ البحر
من باب كبير يقال له باب البربر ... البلد ... كبيرا
... في جانب المسجد ... المؤذن ...
... للامام ... عليه السلام ...
جماعة ... الى المسجد ... الوضوء ... من المسجد ... اليهم
... عن ائمة الهدى عليهم السلام ... وضوءهم ...
... الصلوة ... الى المحراب ... الصلوة ...
... على الوجه ...
وكذا ... في الطريق ولم ... الكلام ...
... اكثر ...

عرفت انه مسلم ولما اتم صلاته في جبل سمعته يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقلت له لم تشفع هاتان الشهادتان الا وبعض
اللتان لم تقبل الشهادة الاخرى لمدخل الجنة بغير حساب فقلت له ما الشهادة الاخرى اهدني اليها يرحمكم الله فقال
اما الشهادة الثالثة فاشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والاحد
عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله تعالى طاعتهم على عباده
جعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه في ارضه وامانا لبريته لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين
صلى الله عليه وآله اخبرهم عن الله تعالى مشافهة من الله تعالى في ليلة معراجه صلى الله عليه وآله الطاهرين
التسع وفضلهم ... كتاب فوق ... وسماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اجمعين فلما سمعت مقالته هذه حمدت الله تعالى على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق من
الفرح وعرفته انني على مذهبه فتوجه الي بعين اشفاق وعتب لي كيف انا في زوايا المسجد واخذني معه الى
بالفرح والاكرام ... امامهم ... عندهم ... بلادي وكان ... من اهل بلده
من ابن تالي البهم فاني لا ادري ... فقال انا في البهم ... من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض
جزاير اولاد الامام ... عليه السلام فقلت له كم تاتيكم في السنة مرة فقال مرتين وقد ... منذ
في الاخرى فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر قد بقي لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين
يوما ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام في اخر يوم من الاربعين
ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكر لي اهل البلد ان مجيئهم من
تلك الجهة فرايت شبحا من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشبح اهل البلد وقلت لهم هل يكون في البحر طير
ابيض فقالوا لا فهل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد
اولاد الامام عليه السلام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميقات فتقدم
مركب كبير وتبعه اخر وتبعه حتى كانت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي

ودخل

ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلام وصلى الظهر والعصر فلما فرغ من
صلاته التفت نحوي مسلما علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي فقلت صدقت فحادثني بالسر كانه
محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلا فقلت نعم ولم اكن اشك في انه قد كان في
صحبتنا من دمشق الى مصر فقال لا فقلت فمن مصر الى الاندلس قال لا وحق صاحب العصر قلت له فمن
اين تخبرني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك
واسم ابيك رحمه الله وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت وكان لي عندهم اسم فلما
فرغ من حاجته اقام عندهم ثلاثة ايام ثم اقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها فلما فرغ منها التقط
خطوطهم بوصول ما انفذه اليهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من سيرنا
في البحر رايت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء
فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها
مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة
ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر والزمان عليه السلام فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات فلما
قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلها ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة
ودخلنا البلد فرايته محصنا بالقلاع والابراج والاسوار وسبعة والمحيط على شاطئ البحر ذات انهار واشجار
مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة واكثر عمارتها برخام شفاف
واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رايته ثم مضى بي رفيقي محمد بعدما استرحنا في منزله
الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا
اقدر ان اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤون عليه في القرآن والفقه والعربية باقسامها
واصول الدين والفقه التي يقرؤونه عن صاحب الامر عليه السلام مسالة مسالة وقضية وقضية وحكما حكما
فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واخذ يسالني عن تعبي في الطريق وعرفني انه يعلم الي كل

وان الشيخ محمد [illegible] لحاله بعصر [illegible] من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم [illegible] موضع من شرف
في مواضع من زوايا المسجد وقال له هذا يكون في المساجد ازوايا الصلوة والراحة ثم مضت ومضيت الى [illegible]
فاسترحت حين الموت العصر واذا انا بالمؤذن قد اذن وقال لا يبرح من مكانه حتى ياتيك السيد لما وصفنا
لاجل [illegible] فقلت سمعا وطاعة فكان لا [illegible] واذا بالسيد سلم الله عليه فاقبل وصلى ما [illegible] وصلى
[illegible] فعلنا وفصلنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشا فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد
الى منزله وجئت الى مكاني وافتتح على صحة الحال [illegible] ثمانية عشر يوما او يخرج في صحبة اطال الله بقاه و[illegible]
صليتها ثم رايت السيد رحمه الله صلى الجمعة ركعتين في بيته واجبة على [illegible] الصلوة فقلت يا سيدي قد
رايتكم صليتم الجمعة ركعتين في بيتنا واجبة فقال نعم لان شرطها الصلوة منه قد حضرت فقلت في نفسي ربما
كان الامام حاضرا ثم في وقت اخر سألته عنه في الصلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكني انا النائب الخاص
بامر صدر عنه عليه السلام فقلت يا سيدي وهل رايت الامام عليه السلام فقال لا ولكني حدثني ابي رحمه الله انه سمع حديثه
ولم ير شخصه وان جدي رحمه الله سمع حديثه وراى شخصه فقلت وكم ذلك يا سيدي يختص بذلك رجل دون اخر
[illegible] الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من
عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل الارض بغير حجة على عباده للطف بهم ولا بد لكل حجة من سفير
يبلغ عنه ثم ان السيد رحمه الله اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يمشي نحو البساتين فرايت فيها انهارا جارية
وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها
في العراقين ولا في الشامات كلها [illegible] الشيخ محمد عن [illegible] الشيخ شمس الدين [illegible] من اولاد
اولاد الامام عليه السلام وان بينه وبين الامام خمسة اباء وانه النائب
الخاص عن امر صدر منه عليه السلام والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة من كتاب انباء القائم والحمد لله
اولا واخرا

كتاب المعاد
بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الكتاب التاسع من كتاب الفوائد **باب** مدارج العمر **الخصال** عن الصادق عليه السلام اذا بلغ العبد ثلاث (ثلثين)
سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد انتهى منتهاه واذا بلغ احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب
الخمسين ان يكون كمن هو في النزع **المحاسن** عن النبي صلى الله عليه واله ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا
الجمع عنه صلى الله عليه واله اذا دخل العمر خمس وسبعين سنة **الخصال** عن الباقر عليه السلام اذا بلغ العبد ثلثا
سنة فهي [illegible] العمر **الخصال** [illegible] اذا دخل [illegible] يكون عقل الرجل ابن سبع سنين [illegible] الصادق
عليه السلام [illegible] الكبر [illegible] **[illegible]** عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] ابناء الاربعين [illegible]
[illegible] ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين عدوا انفسكم
في الموتى ابناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات ابناء التسعين انتم اسراء الله في ارضه [illegible]
[illegible] **باب** ذكر الموت
العيون عن الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليه واله اكثروا من ذكر هادم اللذات [illegible]
يا رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه ولا في شدة الا
اتسعت عليه **الامالي** عن امير المؤمنين عليه السلام ان الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه واعدوا له عدته
فانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا
تطوى من خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله
صلى الله عليه واله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم
وبين الشهوات **[illegible]** عن النبي صلى الله عليه واله [illegible] يا رسول الله صلى الله
عليه واله [illegible]
[illegible] **الجامع** عنه صلى الله عليه واله افضل [illegible]

في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض
الجنة باب تمني الموت وحبه الامالي دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال
صلى الله عليه وآله لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزدد احسانا الى احسانك وان كنت مسيئا فتؤخر لتستعتب
فلا تتمنوا الموت العيون جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحياة
لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع الفقيه عنه عليه السلام قيل لابي ذر رحمة الله
عليه انه كان يقول ثلاثة يبغضها الناس وانا احبها احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا
ليس على ما يروون انما يعني الموت في طاعة الله احب الي من الحياة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من
الغنى في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله قيل للحسن عليه السلام ما بالنا نكره
الموت ولا نحبه قال لانكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب وقيل للجواد
عليه السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل
لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم
عنه قال لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له
من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاستدعوه واحبوه اشد ما يستدعي
العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله شيئان يكرههما
ابن آدم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب الكافي عن ابي جعفر عليه السلام
سئل عن الكافر الموت خير له ام الحياة فقال الموت خير للمؤمن والكافر قيل ولم قال لان الله يقول وما عند الله
خير للابرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين باب قبض الارواح الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده
لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك
الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات

او هو ميت

او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي
ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات
واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل عليه السلام ما بعد الموت اطم واعظم من الموت الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته
رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال فهو تبارك وتعالى اجل واعظم
من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة
رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان
من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة و
لملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب
على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله في رواية ان الله تبارك وتعالى جعل
لملك الموت الدنيا كيف يشاء ويكل من خلقه من يشاء بما يشاء ويكفيه ان يصيح الحي والميت ولانه يتوفى الانفس
على يد من يشاء من خلقه من الملائكة وغيرهم الجامع قال ابراهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك
التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم
الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابراهيم ثم افاق فقال
لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان حسبه باب صفة الموت المعاني قيل للصادق عليه السلام
صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع
الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ
بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين

تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا إلا من عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا
يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين
من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان
من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الأبد لا مانع له دونه وما كان
من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور
[illegible] قيل لأمير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه
إما بشارة بنعيم الأبد وإما بشارة بعذاب الأبد وإما تحزين وتهويل وأمر مبهم لا يدري من أي الفرق هو
فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد وأما المبهم
أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن
يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا
عقوبة الله عز وجل فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة **سئل** الحسن عليه السلام
ما الموت الذي جهلوه فقال أعظم سرور يرد على المؤمنين إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد وأعظم ثبور يرد على
الكافرين إذ نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد **عن** السجاد عليه السلام لما اشتد الأمر بالحسين بن علي
بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كلما اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم
وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام
فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره أن ينتقل
من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب **قيل** للسجاد عليه السلام ما الموت
قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح وأوطئ

المراكب

المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها
وأوحش المنازل وأعظم العذاب **قيل** للباقر عليه السلام ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل
مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الأهوال ما لا
يقادر قدره فكيف حال من فرح في النوم ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له **عن** الكاظم عليه السلام أنه
دخل على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو
عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم
كفارة آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة
تكون لهم وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى
الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد **عن** الرضا عليه السلام أنه عاد رجلا من
أصحابه فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال
أليما شديدا فقال ما لقيته إنما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله إنما الناس رجلان مستريح بالموت
ومستراح منه فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك **عن** الجواد عليه السلام سئل
ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت قال لأنهم جهلوه فكرهوه **عن** الهادي عليه السلام أنه دخل على
مريض من أصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لأنك لا تعرفه أرأيتك
إذا اتسخت وتقذرت وتأذيت من كثرة القذر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أن الغسل
في حمام يزيل ذلك كله أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك أو تكره أن تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى
يا ابن رسول الله عليه السلام قال فذاك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك
من سيئاتك فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم وأذى ووصلت إلى كل سرور وفرح
فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله **عن** العسكري عليه السلام سئل عن الموت ما هو
قال هو التصديق بما لا يكون حدثني أبي عن أبيه عن الصادق عليهم السلام قال إن المؤمن إذا مات لم يكن ميتا

الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن

باب ان اهل الله تعالى الموت الجهل والكفر وذلك لان الموت الحقيقي ليس الا التصديق بالبعث والكفر بهم

النبي قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وعن امير المؤمنين عليه السلام

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور قبور وان امرء لم يحي بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور

وقال عليه السلام فز بعلم ولا تبغي له بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء عن الصادق عليه السلام

لا عمل له اذا خرج الروح من الجسد وجد له حيث يكتب له عمله يوم ... باب

ما يعاين عند الموت عن الصادق عليه السلام والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين احدكم

وبين ان يغتبط ويرى سرورا او يتبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين

وعن الشمال قعيد واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها

وذلك قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك

لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع

والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل واذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله

وامير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له عن ابي ذر عليه السلام اتقوا الله

واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو عليه لو قد صار

في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى

بالجنة وامن ممن كان على غير الحق وان من خالف دينه على باطل وانه هالك عن الصادق عليه السلام قد استخف بما

اريد هذا الكلام عليكم ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حنجرته يأتيه رسول الله

وعلي عليهما السلام فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك العيا

عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا

ليس من احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام حقا من الاولين والآخرين الكوفي

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن

به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا يا علي انه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم حتى يؤمن به

قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا وانك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت

فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا

واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين باب المسائلة في القبر المجالس

عن الصادق عليه السلام من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة في عليه السلام

اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان

له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره

وياتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين

فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا

من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون من

المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها ويناديهم

ملك لو ردوه لعاد لما نهي عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم

يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت

ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين

فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة باب بقاء الارواح في البرزخ الاحتجاج عن الصادق

عليه السلام في حديث انه سئل عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال

فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج

اليه ابدا اذا انطفى قال لم تصب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا

ضرب احدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب

والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي يخلق في الرحم جنينا من ماء
صاف وركب فيه ضروب مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك فهو يحيى بحياته ويموت بموته
بعد ما ان شاء الله من الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين تكون روحه قال
في كف الملك الذي قتله حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن الروح بعد خروجه من قالبه ام هو باق قال
بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء
كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين **التعارف** عن امير المومنين
عليه السلام ولما الاوعد من اكل الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيمة فيقول الله يوم يأت لا تكلم
نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك يعني السموات والارض قبل القيمة فاذا كانت القيمة بدلت السموات والارض
ومثل قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا
والاخرة ومثل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة والغدو والعشي لا يكونان
في القيمة التي هي دار الخلود وانما يكونان في الدنيا وقوله تعالى في اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والبكرة
والعشي انما يكونان من الليل والنهار في جنة الحيوة قبل يوم القيمة قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ومثله
قوله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله
من فضله الاية **خبر** ومن طريقنا يسند الى النبي صلى الله عليه واله والذي نفس محمد بيده لهم اسمع لما نطق
تشفقون عليه حتى يشاء الله **الفضل** عن النبي صلى الله عليه واله انه وقف على قليب بدر فقال للمشركين الذين قتلوا
يومئذ وقد القوا في القليب لقد كنتم جيران سوء لرسول الله اخرجتموه من منزله وطردتموه ثم اجتمعتم عليه
فحاربتموه فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له عمر يا رسول الله ما خطابك لهام قد صديت فقال له يا ابن الخطاب
فوالله ما انت باسمع منهم وما بينهم وبين ان تأخذهم الملائكة بمقامع الحديد الا ان اعرض بوجهي هكذا عنهم **ومن**

امير المومنين عليه السلام انه لما مر بطلحة في الجمل وكعب بن سور قتيلين بعد انقضاء الامر وجرحا
البصرة قال للمقتولين منهما اجلسوهما فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتما ما وعد ربكما حقا ثم قال لقد
سمعا كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه واله **تفسير** في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار
قال انه في نار الدنيا قبل يوم القيمة واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها انه في جنان الدنيا التي تنقل
اليها ارواح المومنين ... الاخرة في الجنة يكون تسلسل **الكافي** عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الارواح في ... من اهل الشقاوة والسعادة **الجامع** عن النبي صلى الله عليه واله
ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه **باب** مكان
الارواح في البرزخ ومثلها **الكافي** عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض
فقال حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب
برجله فنظرت الى نهر يجري لا ادرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو
وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن
من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا
ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من
خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رأيت شيئا احسن
منهن وبايديهن انية ما رأيت انية احسن منها ليست من انية الدنيا فدنا من احديهن فاومى اليها لتسقيه فنظرت
اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف
فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته
رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا
كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المومن اذا توفي صارت روحه الى هذا
النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت

من قومه واسقيت من حميم فاستغيث وابا القسم من ذلك الوادي وعن ابي جعفر عليه السلام جاء اعرابي اليه فقال من اين جئت
يا اعرابي قال من الاحقاف احقاف عاد قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك
الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر وعن الكاظم عليه السلام قال خرجت مع ابي الى بعض
امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فرد ابي عليه السلام فسمعته يقول له جعلت فداك
ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من
هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وعن الوشاء قال قلت للرضا عليه السلام
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ... وعن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام لقي ابا بكر
فقال له امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا
فانطلق معه فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله
اني قلت لابي بكر امرك رسول الله ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرتك فاطعه
قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال ما لك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا قال تبا لامة
ولوك امرهم اما تعرف سحر بني هاشم وعن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث
الهيئة وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك
عنا قال هذا وصي موسى وعن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده فقال
اتحب ان ترى ابا عبد الله عليه السلام فقلت وددت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا
ابو عبد الله عليه السلام قاعد وعن عقبة الاسدي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله الكعبة فاذا القوم
الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عليه السلام بجنب الحجر
فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعن يحيى بن ام الطويل قال صحبت علي بن الحسين عليه السلام من المدينة
الى مكة وهو على بغلته وانا على راحلة فجزنا على وادي ضجنان فاذا نحن برجل اسود في رقبته سلسلة
وهو يقول يا علي بن الحسين عليه السلام اسقني فوضع رأسه على صدره ثم حرك دابته قال فالتفت فاذا برجل يجذبه

وهو يقول

وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله قال فحرك دابته ولحقت بعلي بن الحسين عليهما السلام فقال لي اي شيء رأيت فاخبرته فقال
ذاك معاوية لعنه الله الفقيه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني رأيت امرا عجيبا فقال وما
رأيت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت قال فتهيأت ومعي قربة وقدح
لآخذ من مائها واصب في القربة اذ شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة
اموت فرفعت رأسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب
حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف فاذا اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة
اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قول الله عز وجل والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال
عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان
ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق
مثل هذا فقال لي يا ابن بكير تدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم
وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما
يخرج من جب الجوي وما يخرج من الفلق من اثام وما يخرج من طينة الخبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى
ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا
الجبل في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما
اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله
من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد فقلت له جعلت فداك الى من يصير هذا الجبل قال الى
الارض السادسة وبها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد الثرى
قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه باب اشراط الساعة الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله

في قوله فهل ينظرون إلا الساعة يعني القيمة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها قال ألا أخبركم بأشراط الساعة
وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال بلى يا رسول الله فقال إن من أشراط القيمة إضاعة الصلاة
واتباع الشهوات والميل مع الأهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه
كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال
إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يليهم أمراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأمناء خونة فقال سلمان
وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا
ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله
صلى الله عليه وآله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها إمارة النساء ومشاورة الإماء وقعود الصبيان
على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب
المذنب قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة
زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق إذا قال
هذا لم أبع شيئا وقال هذا لم أربح شيئا فلا ترى إلا ذاما لله قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال
إي والذي نفسي بيده فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم وليطؤن
حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملأن قلوبهم رعبا فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال
سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها يؤتى بشيء من المشرق و
شيء من المغرب يلون أمتي فالويل لضعفاء أمتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا
يتجاوزون عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله
قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار
على الجارية في بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن
من أمتي لعنة الله قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إن عندها تزخرف المساجد

كما يزخرف البيع والكنائس ويحلى المصاحف ويطول المنارات ويكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة قال
سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده وعندها يحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي
والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين ويرفع الدنيا
قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد
ولن يضر الله شيئا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر القينات
والمعازف ويليهم أشرار أمتي قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها
يحج أغنياء أمتي للنزهة ويحج أوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن
لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون أقوام يتفقهون لغير الله ويكثر أولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون
بالدنيا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان إذا انتهكت المحارم واكتسبت
المآثم وسلط الأشرار على الأخيار ويفشو الكذب ويظهر اللجاجة ويفشو الفاقة ويتباهون في اللباس
ويمطرون في غير أوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى
يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأمة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فأولئك يدعون
في ملكوت السماوات الأرجاس الأنجاس قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده
يا سلمان فعندها لا يخشى الغني إلا الفقر حتى إن السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في يده
شيئا قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة
فقال وما الرويبضة يا رسول الله فداك أبي وأمي قال صلى الله عليه وآله يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم
يلبثوا إلا قليلا حتى تخور الأرض خورة فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم
ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال مثل هذا
فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء أشراطها قوله عنه صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى

حتى يكون تحت رايات الدجال والدجال وطلوع الشمس من مغربها ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تنزل
معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا وعن ابن عباس كان الدخان خروج عيسى بن مريم عليهما السلام وعنه
صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما هي قال
اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا
اباه وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وارتفعت الاصوات في المساجد ولبسوا الحرير واتخذوا
القينات وضربوا بالمعازف ولعن آخر الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك الريح الحمراء والخسف والمسخ وسئل
صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر العلل عنه صلى الله عليه وآله
اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب **باب** نفخ الصور وفناء الدنيا القمي في قوله تعالى
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال ذلك
في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احد منهم الى منزله
ولا يوصي بوصية وذلك قوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال القمي ثم ذكر
النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون في قوله تعالى ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وعن السجاد
عليه السلام انه سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما
النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد وطرفان وبين
طرف كل منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور
قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس و
يستقبل الكعبة فاذا رأوا اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج
الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف

الذي

الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت
اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله تعالى يوم تمور السماء
مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة
ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته
قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك فلا
يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم
وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا
احييهم بقدرتي قال فنفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى
في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال
الراوي فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا وعن الصادق عليه السلام اذا امات الله
اهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث
مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية
ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك
ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا و
السماء الثانية والسماء الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم
لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق و
مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك
ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا
معي الها آخر اين المتكبرون ونحوها ثم يبعث الخلق قال الراوي قلت ان هذا الامر كائن طولت ذلك فقال
ارأيت ما كان هل علمت به فقال لا قال فكذلك هذا وفي رواية ثم قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت

وعزتي وجلالي لو ارتضى في خلق لأذقت هم الموت كما أذقت عبادي باب البعث والنشور الاحتجاج
عن الصادق عليه السلام في حديث الزنديق سأله أنى للروح بالبعث والبدن قد بلي والأعضاء قد تفرقت
فعضو في بلدة تأكلها سباعها وعضو بأخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط
قال إن الذي أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه قال أوضح لي ذلك
قال إن الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن
يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها مما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ
عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض ويعلم عدد الأشياء ووزنها وإن تراب الروحانيين
بمنزلة الذهب في التراب فإذا كان حين البعث مطرت الأرض فتربو الأرض ثم تمخض مخض السقاء فيصير
تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء والزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينتقل
بإذن الله إلى حيث الروح فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فإذا قد استوى لا ينكر
من نفسه شيئا القمي عن علي عليه السلام إذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الأرض أربعين صباحا فاجتمعت
الأوصال ونبتت اللحوم قال أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه إلى البقيع فانتهى
به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال قم بإذن الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه
وهو يقول الحمد لله والله أكبر فقال جبرئيل عد بإذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال قم بإذن الله فخرج
منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد إلى ما كنت بإذن الله فقال
يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة والمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى باب القيامة والحشر
الاحتجاج عن السجاد عليه السلام في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس
عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة في رواية تبدل خبزة بيضاء نقية الاحتجاج سئل النبي صلى الله عليه
وآله عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات أين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر
الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر

الكبير

فيه الكبير ويسقط فيه الجنين ويذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا إن فزع
ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد والجبال الأوتاد والأرض المهاد
وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكأنها وردة كالدهان وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت
صما صلابا وينفخ في الصور فيفزع من في السموات والأرض إلا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر
واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يصير إلى نار
قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا
يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لأهلها دعوة عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت
هذه الآية كلا إذا دكت الأرض دكا دكا قال إذا كان يوم القيامة يقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد
سبعين ألف ملك فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السموات والأرض الجامع أن فاطمة
صلوات الله عليها قالت لأبيها يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر
أحد إلى أحد ولا والد إلى ولده ولا ولد إلى أمه قالت هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة تبلى الأكفان وتبقى الأبدان تستر عورة المؤمن وتبدى عورة الكافرين قالت يا أبت ما يستر
المؤمنين قال نور يتلألأ لا يبصرون أجسادهم من النور قالت يا أبت فأين ألقاك يوم القيامة قال انظري عند
الميزان وأنا أنادي رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله وانظريني عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا أنادي
رب حاسب أمتي حسابا يسيرا وانظريني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل
بأمتي أنادي رب سلم أمتي والنبيون حولي ينادون رب سلم أمة محمد وقال علي عليه السلام إن الله يحاسب كل خلق
إلا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار عن أمير المؤمنين عليه السلام إن في القيامة لخمسين موقفا
كل موقف ألف سنة فأول موقف خرج من قبره حبسوا ألف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره
مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيامة مقرا بالله مصدقا بنبيه صلى الله عليه
وآله وبما جاء من عند الله نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون أفواجا من القبور إلى الموقف

الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه
فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وزاد في **رواية** فقال رجل من القوم وما
علامة حبكم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام
الامالي عن الصادق عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق
فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطفى نوره فيقول لهم مكانكم حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا فيرجعون حيث قسم النور قال فيرجعون فيضرب بينهم السور قال فينادونهم من وراء السور
الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير ثم قال الصادق اما والله ما عنى الله
اليهود والنصارى ولكن عنى اهل القبلة **الكافي** عن علي عليه السلام ان الله يبعث شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم
من ذنوب او غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم
الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شراك من نور يتلألأ توضع
لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون **الخصال** عن الصادق عليه السلام
القيمة عرس المتقين **باب** المسائلة والشهداء **الامالي** عن الباقر عليه السلام في قول الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فينتهون الى العرصة
ويشرف الجبار عليهم حتى يجهدوا جهدا شديدا فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول
من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي فيتقدم حتى يقف
على يمين العرش ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد
صلى الله عليه وآله فيقفون على يسار امير المؤمنين عليه السلام ثم يدعى بكل نبي وامته معه من اول النبيين
الى اخرهم وامتهم معهم فيقفون على يسار العرش ثم اول من يدعى للمسائلة القلم فيتقدم فيقف بين يدي الله

فصورة

في صورة الآدميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت
اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع
على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول الله افلحت حجتك ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف
مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم
يدعى باسرافيل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه
القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك
اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك واديت رسالاتك
الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان اخر من بلغته رسالاتك ووحيك
وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك صلى الله عليه وآله قال
ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فيدنيه الله حتى لا يكون
خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي
وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما
اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك
جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحي الي من
كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب
انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون
لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسئلون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك
فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم
فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد
يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي

وجعلته خليفتي في أمتي إماما ... الى يوم القيامة فيدعى بعلي بن أبي طالب عليه السلام فيقال له هل أوصى
اليك محمد واستخلفك في أمته ونصبك لهم علما في حياته فهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم
يا رب قد أوصى إلي محمد وخلفني في أمته ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضته إليك جحدني أمته ومكروا
بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من أخرت وأخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا
أمري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي عليه السلام فهل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة
في الأرض يدعو عبادك إلى دينك وإلى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك
فيدعى الحسن بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن أبي طالب عليه السلام قال ثم يدعى بإمام إمام وبأهل عالمه فيحتجون
بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم **الإمام** عن النبي صلى الله
عليه وآله أما إن الله عز وجل كما أمركم أن تحتاطوا لأنفسكم وأديانكم وأموالكم باستشهاد الشهود العدول
عليكم كذلك قد احتاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود عليهم فلله عز وجل على كل عبد رقباء من خلقه
ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله
وألحاظه والبقاع التي تشتمل عليه شهود ربه له أو عليه فكيف يكون يوم القيامة من سعد بشهادتها له كذلك
يوم القيامة من شقي بشهادتها عليه إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة عباده أجمعين وإماءه فيجمعهم في صعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشر الليالي والأيام ويستشهد البقاع والشهور على أعمال العباد فمن عمل صالحا
شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته وأيامه وليالي الجمع وساعاتها وأيامها فيسعد بذلك
سعادة الأبد ومن عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها
وأيامها فيشقى بذلك شقاء الأبد فاعملوا ليوم واعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله
يرجى الخلاص **العلل** سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ... فقال ... صنفا
وصنفا فإنها تشهد له يوم القيامة **الفقيه** في قوله تعالى حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم
بما كانوا يعملون قال إنها نزلت في قوم يعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا منها شيئا فتشهد عليهم

الملائكة

الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم قال الصادق عليه السلام فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم
يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام فعند ذلك يختم الله على ألسنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما
سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر به إلى ما حرم الله وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما
سعتا مما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم أنطق الله ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم لم
شهدتم علينا فيقولون أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون
أي من الله أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون **المجمع** عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا
قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر إليه والفؤاد عما عقد عليه **المجمع** عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى
يأتي يوم القيامة بكل شيء عبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ثم يسأل كل إنسان عما كان يعبد فيقول
كل من عبد غيره ربنا إنا كنا نعبدها لتقربنا إليك زلفى فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم
وبما كانوا يعبدون إلى النار ما خلا من استثنيت فإن أولئك عنها مبعدون **باب الميزان والحساب** **الاحتجاج**
عن الصادق عليه السلام سئل أو ليس توزن الأعمال قال لا إن الأعمال ليست بأجسام وإنما هي صفة
ما عملوا وإنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وإن الله لا يخفى عليه شيء
قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله **التوحيد** عن أمير المؤمنين
عليه السلام وأما قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ
به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين
هم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فإن ذلك خاصة وأما قوله
فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لقد
حقت كرامتي أو قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي إن وجوههم يوم القيامة من نور على منابر من نور عليهم ثياب

خير لهم من هم بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يقوم العبد يوم القيامة ابينا او لا شيئا او كتبتم حاسبوا حسابا الله ويخلون
الجنة بغير حساب الناس ... بجعلنا منهم ... ثم ... فضل ... حسنات ...
يؤتونها الحسنات والسيئات ... والسيئات خير الميزان. شي عن الصادق عليه السلام اذا كان
يوم القيامة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قلت فيعرف ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة
ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. الاختصاص عنه عليه السلام اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يحاسب المؤمن اعطاه
كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت
ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة
وهو قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل
قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة ان كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شرا حاسبه على رؤوس الناس
وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا
انه كان في اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت قوله انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع
عنه عليه السلام ان المؤمن يعطى يوم القيامة كتابا منشورا مكتوب فيه كتاب من الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا
الجنة. لي عن الرضا عليه السلام اذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يديه تعالى فيكون هو الذي
يلي حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه
وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد
فرحه ثم يقول الله تعالى للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها فيقرؤونها فيقولون وعزتك
انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها. المعا
عن النبي صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعني التصفح. في روايته سئل عن الحساب اليسير قال ينظر الرجل في كتابه

فيتجاوز

فيما بينهم عندنا. ثو عنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب
ويؤمر به الى النار. الامالي عن ابي الحسن عليه السلام يوقف العبد بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي عليه
وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون قد استغرق النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر
منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء الله
ويتفضل عليه بعفوه. ين عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما قال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه
لا يطلع على حسابه احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله تعالى للكتبة بدلوها حسنات
واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا
تأويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة. في رواية الكافي اذا كان يوم القيامة وكل الله بحساب
شيعتنا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس
من المظالم اداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب
الفقيه عنه عليه السلام في قوله تعالى ويخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ويحسب لهم الحسنات وهو
الاستقصاء. في روايته لا يقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيئاتهم. المجمع ورد في الخبر ان الله يحاسب الخلائق في
كلمح البصر وروي قدر حلب شاة. في نهج البلاغة سئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على
كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم قيل فكيف يحاسبهم ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه. باب الصراط والجواز
عن الصادق عليه السلام الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد
تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا. في روايته انه مظلم يسعى الناس عليه على قدر انوارهم. المعا عنه عليه السلام
سئل عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط

الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة
ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم معا عن الصادق عليه السلام الصراط المستقيم هو
صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير
واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخرة فهو طريق المؤمنين الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن
الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ابشر يا محمد
بما تجوز على الصراط قال قلت بماذا قال تجوز بنور الله ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ويجوز امتك بنور
علي ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور شي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله فلا
اقتحم العقبة قال ان فوق الصراط عقبة كؤودا طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط والف عام شوك
حسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي
ابن ابي طالب عليه السلام وقال بعد كلام طويل لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته بيان قال شيخنا الشهيد
طاب ثراه العقبات عبارة عن الاعمال الواجبة والمسائلة عنها والمواقفة عليها وليس المراد بها جبال في الآخرة
تقطع وانما شبهت بالعقبات والجبال لما يلحق الانسان في ادائها من المشاق كما يلحقه في صعود العقبات
وقطعها الكا عنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على
الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولايتك في نهج البلاغة اعلموا ان مجازكم على الصراط ومزالق
دحضه واهاويل زلله وتارات اهواله لي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا
ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم
ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى ان يعقد
على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه
الامة نساءهم ورجالهم في القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام وحب اهل بيت محمد عليهم السلام
فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من

اعمال البر عمل سبعين صديقا باب ما يخص من الاعمال المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اني رأيت البارحة عجائب
قيل يا رسول الله وما رأيت قال رأيت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة
العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر
رمضان فسقاه وارواه ورأيت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده فاجلسه الى جنبه ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة
ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه النور ورأيت رجلا من امتي
يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون
وصافحوه وكان معهم ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا
على رأسه وسترا على وجهه ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه
عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين
رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذه بيده فادخله في رحمة الله ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل
شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه
افراطه فثقلوا موازينه ورأيت رجلا من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من
ذلك ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك
ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته
ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلاته علي فاقامته
على قدميه ومضى على الصراط ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته
شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة ثو عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى

يوم يعقر الا من لحية او ثياب وصاحبته وبنيه لا كهم كان يعلق ولا يتعلق على بن ابيطالب عليه السلام فانه لا يغرمن ولاه

ولا يعادي من احب ولا يحب من ابغضه العياشي عن الصادق عليه السلام يؤتى بعبد يوم القيمة ليس له حسنة فيقول له

اذكر ايامك هل يعرف احد من اهل الدنيا حسنة فيقول لا الا فلان وكان على شيء فان فلان يعرف فيدعى فيقول

فيأمر الله به الى النار فيقول له ما كان هذا الذي لك فيقول ما كان يخدمني في الدنيا فيقول كان يعطي لي باحسن الخلق

به الى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى صدقه بحسن خلقك في الساعة باب الشفاعة العياشي عن الصادق

عليه السلام اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا فيلجمهم العرق فلما اختلفوا ازدحموا

مدة فيقفون مقدار فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار فيرون انه في النار واحد منهم فيه

فيأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم

خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق نوح الذي

مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه قال فيأتون نوحا

فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني

ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابراهيم قال فيأتون ابراهيم فيقول لست بصاحبكم اني

قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم

اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى

فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال عليه السلام ما

نبي ولد من ادم الى محمد صلى الله عليه وآله الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل

ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها ما بعد

ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا له

قال فيفتح لي قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر

ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت

الى ربي

الى ربي مجدته بتمجيد افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط

فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته بتمجيد افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك

وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول

نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتي المقام المحمود حتى اقضي

عليه وهو تل من مسك اذفر بجنب العرش ثم يدعى ابراهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله

صلى الله عليه وآله ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فضرب على كتف علي بن ابيطالب عليه السلام ثم قال

ثم يؤتى والله بمثلها فتحمل عليه ثم يجيء حتى يقف بيني وبين ابيك ابراهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول

يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء

عدل منه قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار

ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان

اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل

من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه

ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية

فيتبعه من كان يتولاه ويقوم علي عليه السلام فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان

يتولاه ويقوم الحسن عليه السلام فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين عليه السلام فيتبعه من كان يتولاه

ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين عليه السلام فيتبعه

من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي عليه السلام فيتبعهما من كان يتولاهما

ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب

فنرجع فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قلت فما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا

من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وعنه عليه السلام قال قال رسول الله

الى الشعب من نحو اربعين سنة وهم عبد الله بن عبد المطلب وابا طالب ورجلا من بني ... فقال
ان ابا طالب ... ين عن ابي عبد الله عليه السلام ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى
خادمه فيقول فيرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه سئل عليه السلام هل يحتاج المؤمن الى
شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ قال نعم ان للمؤمنين خطايا وذنوبا وما من احد الا يحتاج الى شفاعة
محمد صلى الله عليه وآله يومئذ المحاسن عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون
الا لمن ارتضى الله دينه ين عن النبي صلى الله عليه وآله قال من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن
بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل
المحاسن عن ابي ... عليه السلام لا ... في حاجة ولا ... الرجل منهم ليشفع
في النار فيقول يا مؤمن ألست ... كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا
لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ين الصادق عليه السلام ان الجار يشفع لجاره والحميم لحميمه ولو ان الملائكة
المقربين والانبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا العلل عنه عليه السلام قال شيعتنا من نور الله
خلقوا واليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون
فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه
النار الامالي ... من رحمة ... خلق مائة رحمة ... واحدة في الخلق كلهم فيها يتراحم الناس
وترحم الوالدة ولدها وتحنو الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة
الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد
ليجيء الى المؤمن من الشيعة فيقول اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك
فيشفع فيه ويجيئه اخر فيقول ان لي عليك حقا فاشفع لي فيقول وما حقك علي فيقول استظللت
بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه
فان المؤمن اكرم على الله مما تظنون باب الوسيلة واللواء ... عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله

صلى الله

فقال
صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى
مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة
النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال
طوبى لمن كانت هذه درجته فيأتي النداء فيسمع جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه
درجة محمد صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور علي
تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب عليه السلام امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله
الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم
نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت في اعلى
الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مؤمن الا رفعوا رؤوسهم الي يقولون
طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء يسمع النبيون وجميع الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا
وليي علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا
احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان
قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان ويسلم
علي عليه السلام ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه
الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد
فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يدفعها
علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له
عليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك

بمفاتيح النار فاقول انا قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد بما انعم به علي وفضلني به فادفعهما الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
فيأخذهما ثم يرجعان الى مقامهما فيقبل علي عليه السلام ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقعد على عجزة جهنم
ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك
لهبي فيقول لها علي قري هذا ولي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم
لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق
وذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة والنار **الكوفي** عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة نصب لي
منبر له الف درجة فأصعد حتى أعلو فوقه فيأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول يا محمد
هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى فأقول لعلي اصعد فيكون اسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده
ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى فيضعها في يدي فأضعها
في حجر علي بن ابي طالب عليه السلام ثم يأتي مالك خازن النار فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك
ربك تعالى هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ذريتك وعدو امتك النار فآخذها واضعها
في حجر علي بن ابي طالب عليه السلام فالنار والجنة يومئذ اسمع لي ولعلي من العروس لزوجها فهي قول الله
تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد القي يا محمد يا علي عدوكما فاذا دعوتهما ثم اقوم واثني على الله ثناء لم يثن
عليه احد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم اثني على الانبياء والمرسلين ثم اثني على الامم الصالحين
ثم اجلس فيثني الله علي ويثني علي ملائكته ويثني علي انبياؤه ورسله ويثني علي الامم الصالحة **العلل**
عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله
ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وصاحب اللواء هو المتقدم
ثم قال يا علي كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه

باب الحوض

الكوفي عن الباقر عليه السلام لما انزل الله تعالى على نبيه محمد واهل بيته عليهم السلام انا اعطيناك الكوثر
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا قال

نهر اجراه

نهر اجراه الله من تحت عرشه ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصباؤه
الدر والياقوت والمرجان ترابه المسك الاذفر حشيشه الزعفران يخرج من تحت قوائم عرش رب العالمين ثمره
كامثال القلال من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض يستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره
فبكى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب بيده الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي والله ما هو
لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي **في** رواية ابن عباس قال في الجنة عين فوق الارض يسيل القدح منها في اخرى
من الثمار تجري تحت العرش عليها القلال قدحانه من ذهب ولباب من فضة **ابن قولويه** عن مسمع كردين عن الصادق
عليه السلام قال ان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا
الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا
مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل
احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على
رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب
والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا
ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر
وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا
وان على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي
تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان
يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك الله
عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره فقال ورع عن اشياء قبيحة وكف
عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده

في مجالس ... الناس فيما قبلها فانا في ... الغضب ... اهل الغضب لا ...

... في رواية ... الكوثر ... الف شجرة كل شجرة منها ...

... اهل الجنة ... ولا ... الاخرى

... على اهل الجنان ... وهذا النهر في جنة

عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لاحد فيه شيء الامالي سأل النبي صلى الله عليه وآله عن

الحوض فقال اما انه ... اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو

ما بين ايلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء اشد بياضا من اللبن واحلى

من العسل حصباؤه الزمرد والياقوت ... مسك اذفر ... لا يرد ... احد من ...

... الذين ... عليهم ... فلا ... في

... يوم القيامة ... في

رواية ... عن الباقر عليه السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله

من ... محبينا اهل البيت بكى ... يا رب شيعة علي ... الله عليه ملكا

فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول كيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب عليه السلام اراهم

قد ... اصحاب النار ... الله عز وجل ... يا محمد ...

... ومن ... من ذريتك ... حوضك

وقبلت شفاعتك فيهم ... بذلك ثم قال الباقر عليه السلام ... يا

... وذلك ... ومعنا ... الخصال

عن النبي صلى الله عليه وآله ... على الحوض ... ذات الشمال ... يا رب

اصحابي ... انك لا تدري ما احدثوا بعدك ... عن ... صلى الله عليه وآله ...

... باب ان الجنة والنار مخلوقتان التوحيد ... الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ...

اخبرني

... الجنة والنار ... مخلوقتان فقال عليه السلام ... وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى

النار لما عرج به الى السماء ... مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ...

... خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على

شيء ... قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي

صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء ... جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك

نطفة في صلبي فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ... الى رائحة الجنة

... فاطمة في رواية ... لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني

من ثمارها ... فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ...

... الجنة ... علي بن ... عليه السلام ... على من انكر خلق الجنة

والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة

فرأيت ... من ياقوت احمر ... من خارجه ... فقلت يا جبرئيل لمن هذا

... فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله

وفي امتك من يطيق هذا فقال ... قال ... ما اطاب الكلام فقلت الله ورسوله اعلم قال هو

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ... ما ادامة الصيام قلت الله ورسوله اعلم قال من صام شهر

رمضان ولم يفطر منه يوما ... ما اطعام الطعام قلت الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به

وجوههم ... ما التهجد بالليل والناس نيام قلت الله ورسوله اعلم قال من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة

... الناس هنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين ... وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي

الى السماء دخلت الجنة فرأيت ... ورأيت ... لبنة من ذهب ولبنة من فضة ...

... اكلتم ... فقالوا ... الذكر ... فلما ... وقد قولوا المؤمن سبحان الله

ولا اله الا الله والله اكبر ... اسري بي الى السماء السابعة ... صلى الله عليه وآله ... سبع سموات

انه جبرئيل يبكيكما ادخلا الجنة واجلسا على درنوك من درانيك الجنة وناولهما سفرجلة فلما انفلقت بنصفين
وخرج حور اسمها فقالت بين يديكما السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا اجمل السلام عليك يا رسول الله
فقلت وعليك السلام من انت فقال انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اعلاي من الكافور ووسطي
من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان قال [illegible] فكنت **الخصال** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها سئل
امير المؤمنين عليه السلام اين تكون الجنة واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض **الامالي**
عن احدهما عليهما السلام قال اذا كان يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة واهل النار في النار عرف اهل الجنة يوم الجمعة
لما يرون من تضاعف اللذة والسرور وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه تبطش بهم الزبانية **العياشي**
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوهما كذا وبسط يديه احدهما
مع الاخرى **الجمع** عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فاين تكون
النار فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل **باب** الاعراف واهلها **الجمع** عن امير المؤمنين عليه السلام
نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه
بسيماه فادخلناه النار **ير** عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال الائمة منا اهل البيت لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه **العياشي** عنه عليه السلام في هذه الآية قال
الرجال هم الائمة من آل محمد عليهم السلام والاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين
المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى **وعنه** عليه السلام قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل
النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح **وعنه** عليه السلام
انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله
عز وجل **في** رواية الثمالي عنه قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم **بن** ومنا
بين الرحمة [illegible] لا ان هؤلاء القوم يكونون مع الرجال الذين على الاعراف وكلاهما اصحاب الاعراف **الجامع** عن الصادق

عليه السلام

عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف
صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سيق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه
انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سيقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله سلام عليكم ثم اخبر
سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها
بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار ورؤساء الكفار يقولون لهم مقرعين ما
اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اشارة لهم الى اهل الجنة الذين كانوا في الدنيا
تستضعفونهم وتحقرونهم بفقرهم وتستطيلون عليهم بدنياكم وتقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة
ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن امر من امر الله عز وجل لهم ادخلوا الجنة لا
خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا خائفين ولا محزونين **القمي** عنه عليه السلام كل امة يحاسبها امام
زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار
بلا حساب **باب** من يدخل الجنة والنار قبل الحساب **الكافي** عن الصادق عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله ص
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم في الجنة فاسئلوا الله ان لا يخرجكم منها فقالوا يا رسول الله نحن في الدنيا فقال
تقرون بامامة ائمتكم قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة التي من اقر بها كان في الجنة فاسئلوا الله ان لا يسلبكم **العياشي**
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي
النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ قال
من [illegible] الجنة ومن [illegible] دخل النار وهذا الذي عنى الله
من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول **القمي** عن الصادق عليه السلام [illegible] في الدنيا [illegible]

لهما اهل [illegible] هذا الاستثناء من ان تمام [illegible] من دخل الجنة والنار وقت الداخلين فيهما جميعاً بجهاتهما
فتبقيان وليس فيها احد وكذا يدل على ان [illegible] ليس يخرج اهل الجنة ولا اهل النار منها ابداً كيف يكون
ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه ماكثين فيها ابداً ليس فيها استثناء **العياشي** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان [illegible]
اولياء الله [illegible] بامر [illegible] في نار [illegible] اما [illegible] عنها [illegible]
وعليها [illegible] لا يجد [illegible] النار ولو كانوا [illegible] من حر النار ما عرفوا [illegible]
واحمدوا الله على ما هداكم **الكافي** عن الصادق عليه السلام او عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] سورة الله [illegible]
ما منع [illegible] من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطأونه بارجلهم والقوا [illegible]
ولله [illegible] لم يزل في روضات الجنات **ع** عن النبي صلى الله عليه وآله الذين يشربون في
آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم **بيان** مصداق هذه الاخبار قوله تعالى [illegible]
في العذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم
ناراً وسيصلون سعيراً وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين
وما هم عنها بغائبين [illegible] **باب** ورود النار [illegible]
المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرجل ثم كمشيه **بيان** [illegible] **مجمع** صلى الله عليه وآله الورود الدخول
لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم
ضجيجاً من بردها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً **مجمع** صلى الله عليه وآله تقول النار للمؤمن يوم
القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي **في** دعائهم [illegible] النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم
ينادي المنادي ان خذي اصحابك وذري اصحابي فوالذي نفسي بيده لهي اعرف باصحابها من الوالدة بولدها
وفيه [illegible] في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احداً الجنة حتى يطلعه على النار وما فيها
من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه فيزداد لذلك فرحه وسروره بالجنة ونعيمها ولا يدخل

احد النار

احد النار حتى يطلعه على الجنة وما اعد فيها من انواع النعيم والثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على
ما فاته من الجنة ونعيمها **فس** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة **الفقيه** عن
الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون **المحاسن**
قال الله لا يصيب [illegible] من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الآلام عند الخروج منها فتكون
تلك الآلام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد **المجمع** عن النبي صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار
من دخلها حتى يمكث فيها احقاباً والحقب بضع وستون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم كالف
سنة مما تعدون فلا يتكلن احد على ان يخرج من النار **العياشي** عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى لابثين فيها
احقاباً قال هذه في الذين يخرجون من النار **المحاسن** عنه عليه السلام ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً
والخريف سبعون سنة ثم انه سأل الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل
عليه السلام ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك
برداً وسلاماً قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين فهبط في النار فوجده وهو معقول على
وجهه فاخرجه فقال عز وجل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصيه يا رب قال اما وعزتي لولا ما
سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت
له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم **الاحتجاج** عنه عليه السلام ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد
في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئاً وما انتم ونحن الا سواء قال فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول
للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ويقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ويقول للمؤمنين
مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال تبارك وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون
كما يخرج الفراش ثم قال ابو جعفر عليه السلام ثم مدت العمد واعيذت عليهم وكان والله الخلود **ير** عنه عليه السلام ان اناساً
يخرجون من النار بعدما كانوا حمماً فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فتنبت

لحومهم ودماؤهم وشعورهم في ... أن ذلك اليوم يخرج من ... أهل الجنة فيسلمون ... في أخرى ...
النار ... ويخرجون ... عفو الله عن علي عليه السلام آخر من يخرج من النار رجل يقال له همام فينادي يا حنان
يا حنان يا منان باب من لا يدخل النار ومن يخلد فيها التوحيد عن الكاظم عليه السلام لا يخلد في النار إلا أهل
الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تعالى إن
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قيل فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين
قال حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما شفاعتي
لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قيل كيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى
يقول ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال ما من
مؤمن يرتكب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان
ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قيل وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب
يرتكبه قال ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان
تائبا مستحقا ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا
بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار وأما قول الله تعالى
ولا يشفعون إلا لمن ارتضى فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات
ومن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة مع عن الصادق عليه السلام أن الله
تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضمانا قيل وما هو قال ضمن له إن هو أقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة
ولعلي عليه السلام بالإمامة وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره قيل فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين ثم قال
عليه السلام اعملوا قليلا تنعموا كثيرا التوحيد عن الرضا عليه السلام والله لا يرى في النار منكم اثنان أبدا والله ولا واحد
قيل أين هذا من كتاب الله قال في سورة الرحمن وهو قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان قيل ليس فيها منكم

قال ليس

قال ... لا ... من ... ذلك ... ولم يكن فيها منكم ... عقاب الله
من الخلق ير ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام إن الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا
يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها ومذنبو أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها و
الشفاعة جائزة لهم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا أبدا
وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال صلى الله عليه وآله إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بقوم
ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا
وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله
إلا أنت أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك
فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا
فيقول بل عفوي فيقولون رحمتك أوسع أم ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون إقرارنا بتوحيدك
أعظم أم ذنوبنا فيقول عز وجل بل إقراركم بتوحيدي أعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت
كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين بتوحيدي وأن لا إله غيري
وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي أدخلوا عبادي الجنة باب أبواب الجنة والنار المجالس عن النبي
صلى الله عليه وآله أن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت
وقالت يا علي الخصال عنه صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله
قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام ل عن أمير المؤمنين عليه السلام إن للجنة ثمانية أبواب باب
يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا
ومحبونا فلا أزال واقفا على الصراط أدعو وأقول رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار
الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي
ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفا من جيرانه وأقربائه وباب يدخل منه

سائر المسلمين ممن شهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت عن الباقر عليه السلام
ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة عن السجاد عليه السلام ان للنار سبعة ابواب
باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين
وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية
تهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا
ثم تهوي بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا
وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا ثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان
ومعاوية وال مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها
ولا يموتون عن امير المؤمنين عليه السلام سبعة ابواب النار متطابقات المجمع عنه عليه السلام ان جهنم
لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان
على الارض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها
الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية في رواية اسفلها الهاوية واعلاها جهنم باب صفة النار واهلها
التفسير عن الصادق عليه السلام ... ان جبرئيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب
وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال
قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله امر بالنار فنفخ عليها الف
عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان
قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض
لمات اهل الدنيا من ريحه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال ان ربكما يقرئكما
السلام ويقول اني امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال الصادق عليه السلام فما رئي رسول الله صلى الله عليه

وآله

وآله وجبرئيل الا مستبشرا بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم
اذا ادخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا
بمقامع من حديد فاعيدوا في دركها وهو قول الله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم وعنه عليه السلام في قوله كلما نضجت فلذو قواح
جلودهم الاية قيل له كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها
في القالب اهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغير اخر والاصل واحد وعنه عليه السلام في حديث المعراج قال قال
النبي صلى الله عليه وآله سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل اتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير
جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض قال فصعد
جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار
ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه فكلنا
نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا
على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك
لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان
الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها
وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل
قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه وعنه عليه السلام ان اهون
الناس عذابا يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي
المرجل ما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد اهون عذابا منه وعنه عليه السلام ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطفيها

وانه ليأتي عليها يوم القيامة حتى يوضع على النار فتنفح منه نفحة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه
من نفحتها وايضا عن علي عليه السلام في قوله تعالى اعوذ برب الفلق قال الفلق صدع في النار فيه سبعون الف دار
في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل
النار ان يمروا عليها وايضا عنه عليه السلام في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع قال الحية في النار
ان نفخت خلق ما في الحيات والعقارب قال انما اهل بيتها قوما زعموا انهم ابسر من خلق اعمارهم
الذي يخلق ويسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه يجحدون
صفة وايضا عن الباقر عليه السلام ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من اليم
العذاب ما ظنك بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم
صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف
عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون
والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمونهم فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون في الانكال
والاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار وايضا
عن امير المؤمنين عليه السلام في صفة النار قال قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد
ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة النبي عنه
عليه السلام كلام اهل الجنة بالعربية وكلام اهل النار بالمجوسية وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن
الطاعون قال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان
نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم باب صفة نعيم اهل الجنة ايضا
عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليه السلام قال جئت ذلك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد ان الجنة
توجد ريحها من مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما
وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن

رأى فيها

رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والاثمار ما شاء الله فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية
ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه
هي ودخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا قد فتح له
باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي
بالجنان ونجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في
حافتيه جوار نابتات فاذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني
قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة
عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقن الحور العين قال
من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك
الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله قلت ما هو قال يقلن نحن الخالدات
فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا
وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار وعنه عليه السلام
ان في الجنة لمنزلة بعباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلتان
فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه
اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا احسن من هذا قد بعث اليك
ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم
الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم
عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل
ما في ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله تعالى ولدينا مزيد
يوم الجمعة ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله تعالى

على محمد وآله فقال المؤمن فلا يتمنى شيئا الا اتاه الله وحق ينعم في الجنة واجتمع فقال والذي ابا الجنة بارسيدنا
ما لديك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد تزينت الى وجهك فقال ان والله لا يعرفه ولا يحسن
ولا يسعفن قال الراوي اني اريد ان اسئلك عن شئ استحيي منه قال سل قال في الجنة غنا قال ان في الجنة
شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك
السماع في الدنيا من مخافة الله قال الراوي قلت ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق
يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون **التبيان** عن النجاد عليه السلام قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى
جناته ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون
وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي وصففت له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل
ان يسألهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم
فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي
شئ خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم بالقول
فيقولون ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه
فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرأ عليه السلام هذه الاية وعد الله
المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله
اكبر ذلك هو الفوز العظيم **عن** الصادق عليه السلام قيل له اخبرني عن المؤمن تكون له امرأة مؤمنة
يدخلان الجنة يتزوج احدهما بالاخر فقال ان الله حكم عدل ان كان هو افضل منها خير هو فان اختارها
كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا لها ثم قال لا تقولن ان الجنة واحدة
ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله تعالى يقول درجات بعضها فوق بعض
انما تفاضل القوم بالاعمال قيل ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الاخر فيشتهي ان

يلقى

يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا
احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة **وعنه** عليه السلام قيل له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم
من جهنم فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال ان الله تعالى يقول ومن دونهما
جنتان لا والله لا يكونون مع اولياء الله قيل كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة
قيل كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك **وفي** رواية الا هو كما قال الله تعالى رفيق قول الله تعالى
ومن دونهما جنتان انهما جنتان في جنة ونار ولكن انهم لا يساكنون اولياء الله وقال ابيهما والله منزلة
ولكن لا استطيع ان اتكلم انا امرهم لا يتسقون بين الحلقتان القائمين لكن قام اهلها جنبا لا **في** نهج البلاغة قال
عليه السلام في صفة الجنة درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا
يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها وقال فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك
عن بدائع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق
اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل انهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها
وافنانها وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها ويطاف
على نزالها في افنية قصورها بالاعسال المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا
دار القرار وامنوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك
المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقا اليها ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا بها
جعلنا الله واياكم ممن يسعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته **بيان** الاصطفاق الاضطراب وبريك اصطفاق
اي انتظامها صفا واتحادها والتفاف الثمار باشجار كثيرة وطيب السالج الاغصان وكذا الافنان فتأتي
على منية مجتنيها اي لا تنزل له منية اصلا والمصفقة محمول الشراب من انا الى انا ومزج البسيط
الصفاء المحبب **الامالي** في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
قال من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا قالوا هذا الذي يؤتون به

نحو جوز ونارنج من قبل في الدنيا اما تشبيها كاسمائها في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان ما هناك
مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما تستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر
المكروهات من صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد عن مأكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رائحة
المسك وقوله وبدلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابها يشبه بعضها بعضا بانها كلها خيار
لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز
حد النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات
الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الانجاس والمكاره مطهرات
من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لازواجهن فركات
ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل المكاره والعيوب بريات وهم فيها خالدون مقيمون
في تلك البساتين والجنات قال علي عليه السلام ان في الجنة طيورا كالبخت عليها من انواع الوشي تصير ما بين
سماء الجنة وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله عليهم السلام الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين
يديه فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا قضى
شهوته ونهمته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على سائر طيور الجنة
تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها
شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها باب انهار الجنة واشجارها الكافي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن
واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر
والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده ان
في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقي الثمرة الى الرجل
فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور هم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيامة على الرحل منهم نعلان

شراكهما

شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاؤوا من الجنة فبينا هم كذلك اذ اشرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله
اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه ما
سئل النبي صلى الله عليه وآله عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها قال عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام يدور
تحت القصور والحجب يتغنى امواجه ويسبح ويطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا ني وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله السلام ان في الجنة لشرابا يشربه المجاهدون ... لا يشترك فيه سائر اهل الجنة وقال
النبي عليهم من ... المجالس عن امير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي
صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك
الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى
يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ني وعن ابي ... اسلم ... عنه عليه السلام
ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا
تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه
الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون
العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون العيون عن النبي صلى الله عليه وآله انه دخل عليه رجل من اهل
ومعه جماعة فقال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة في داره في الجنة ثم سئل آخر فقال في دار علي بن ابي
طالب عليه السلام في الجنة فقال يا رسول الله سألناك انفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي عليه السلام فقال
لان داري ودار علي في الجنة في مكان واحد الا انا اذ هبنا بالقصة ... باب ذبح الموت
وخلود الفريقين الامالي عن الباقر عليه السلام اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت
في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار
فاذا سمعوا الصوت اقبلوا فيقال لهم اتدرون ما هذا هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا فيقول

اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا ويقول اهل النار اللهم ادخل الموت علينا ثم يذبح كما يذبح الشاة ثم ينادي
مناد لا موت ابداً ايقنوا بالخلود فيفرح اهل الجنة فرحاً لو كان احد يومئذ يموت من فرح لماتوا ثم قرأ
هذه الآية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل
العاملون قال ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد يموت من شهيق لماتوا وهو قول الله تعالى وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر عن الصادق عليه السلام قيل له ابعث الله ما في جهنم حين يسطو ابوابها فقال
لا والله انه الخلود سئل عن علة الخلود عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا
فيها ان يعصوا الله ابداً وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا ان يطيعوا الله
ابداً ما بقوا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته
قال بعض اهل المعرفة واما اهل النار فمآلهم الى النعيم لكن في النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة
العقاب ان يكون برداً وسلاماً على من فيها وهذا نعيمهم ومآل الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد
والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود بالذات فيثنى عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم يقل ووعيده بل قال ونتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على
ذلك ويؤيده ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن مولانا الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقاباً
فهو فيه بالخيار وان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل
في الارض منها رحمة بها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير واخر تسعة وتسعين
الى يوم القيمة فاذا كان اكملها بهذه الرحمة مائة آخر كتاب المعاد

وبتمامه تم كتاب اصول الدين من كتاب النوادر وان
شاء الله نوفق لصنف في الفروع ايضاً
انشاء الله تعالى اولاً وآخراً في سنه ١٢٨٠

خطبة بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي تحيّر في استشعار انوار جلال جلاله افكار المتفكرين وعجزت عن ادراك ذكره [illegible] كماله اوهام
المتوهمين وحارت وطاشت واضمحلت في لوامع برق شوق لقائه اسرار العاملين وتشعشع جلال
احديته وكمال صمديته قلوب العارفين وكاشفت لكشف سر قربه ارواح الموقنين وتاهت السلوك
سبل [illegible] عقول الواصفين نحمده حمد الشاكرين ونؤمن به ايمان المخلصين ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اله العالمين وخير الناصرين ونشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
سيد المرسلين وسيد العارفين وان علي بن ابي طالب ولي الله ووصي رسول الله امير المؤمنين وامام المتقين
وان اولاده الاحد عشر خلفاء الله وانوار الله في ظلمات الارضين وصلى الله على محمد وآله اجمعين ايها
الاخوان ان من طلب الدنيا وجد الحسرة والندامة ومن طلب العقبى وجد الراحة والسلامة ومن طلب
المولى وجد الدرجة والكرامة الدنيا [illegible] من الدين وفساد اليقين الدنيا تمنعكم عن سماع الحكمة وتوجب
الاثم [illegible] فانها سم على سم [illegible] مسكين ابن ادم [illegible] في الدنيا غريب وفي القبر غريب وفي
وحشة القبر [illegible] والبلاء الدنيا اسير وفي يد ملك الموت عاجز حيران وفي سكرات الموت والدهشة متحير
طلب الدنيا والموت يطلبه عجيب لمن يبني قصورا والقبر مسكنه طالب العقبى في الدنيا غريب وطالب الدنيا
ليس له في العقبى نصيب واعلموا انما الدنيا دار محنة وبلية وحبها راس كل خطيئة واعلموا انما الدنيا اولها
بلاء واوسطها عناء واخرها فناء هي جيفة [illegible] عامرها خراب في خراب وحاصلها
تراب في تراب اولها باس واخرها ياس يا اهل لذات الحاضرة حلاوة الدنيا مرارة الاخرة ومرارة
الفقر والفاقة مرارة الدنيا حلاوة الاخرة والفقر في الدنيا [illegible] في الاخرة [illegible] واعلموا ان [illegible]
العين من قسوة القلب وقسوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من نسيان الموت ونسيان الموت
من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا راس كل خطيئة ثم ان كنتم طالبين الجنة فاين العمل
وان كنتم خائفين النار فاين التوبة واين الصدق والصفاء واين [illegible] والوفاء واين الجوع والعطش بالخشوع [illegible]

البكا والنياحا في وقت السحر يابن ادم والذنب بنيم بنيم واهلك مسكين مسكين وسكنك يخراب في الخراب حيث
في الحجر والتراب معاشر السالمين القبر يزال والقبر مسكن وشبابنا كفن الموت قريب والعمر قليل والعبد ضعيف
واكثرنا غافلون وان تحصل زاد المعبادا هل في ذكر الموت وشدته والفوت وحزنه والقبر وظلمته الفوق
ثم الرفيق وكاطريق الا الموت وكارفيق الا العمل اواه اواه من سكرات الموت اواه اواه من شدة الفوت اواه من الحشر
الحشر والنار اواه اواه من عذاب يوم القيمة اواه اواه من مسئلة منكر ونكير اواه من الحساب على النقير والقطمير
فاستغلوا ايها الغافلون العابدون بالتوبة والاستغفار واذكروا الله الواحد القهار الحي الجواد ... كما
المناجات وانت قاضي الحاجات وانت كاشف الكربات اغفرلنا وارحمنا ونجنا بكرمك ورحمتك من العذاب
وسوء الحساب يا ارحم الراحمين ان احسن موعظة نور في قلوب العارفين والبلغ

تمت هذه النسخة المسماة بمعين الصالحين تكلم الله رب العالمين يا رب العالمين حسب
الحوادث الجنابة مقدس القاب ملا محمد علي ... ...
الاصل طهران المسكن في شهر جمادى الاولى من
سنة ... الف عليه الله عل ...
عباده محمد باقر ... ...
اللهم اغفر لهما
سنة ١٢٦